الأربعاء 7 آذار 2018
العدد 3413 السنة الثانية عشرة
mercredi 7 Mars 2018 no 3413 12ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

تحوّلات المتن
العزل «نيو جديدة» والبوشرية شنقت حالها!

10

رقم قياسي تسجّله «النسبيّة»: 999 مرشحاً بينهم 111 سيدة

تحالف ثلاثي في جبل لبنان [2]

في ظل تطلع اميركي لتعديل الاتفاق النووي حد نسفه، وعجز اوروبي عن انتزاع تنازلات من ايران تحفظ روحية الاتفاق، تتجه الامور نحو تحدّ كبير قد يكون عنوانه انسحاب طهران من الاتفاقية (أ ف ب)

صواريخ إيران تؤرّق أميركا
هل يصمد «النووي»؟

[18 ـ 19]

الحدث

ابن سلمان ونتنياهو **رحلتا التطبيع والعرش!**

20

الحدث

معارك سبها **جمر جنوب ليبيا يستعر**

24

12
قضية
حوادث السير **قتيل و14 جريحاً يومياً**

16
رياضة
تغييرات في «تشامبيونزليغ» **انتصار الحسابات التجارية**

22
قضية
3 سنوات من الموت في صعدة **«سلّة الرمان» أبعد من يد «التحالف»**

المشهد السياسي

رقم قياسي تسجّله «النسبيّة»: 999 مرشحاً بينهم 111 سيدة

تحالف ثلاثي في جبل لبنان

عند الساعة الثانية عشرة من منتصف ليل أمس، أقفل باب الترشيحات الرسمية في وزارة الداخلية عند الرقم 999 مرشّحاً للانتخابات النيابية المقررة في السادس من أيار المقبل. ورُفِضت طلبات 23 شخصاً منهم كونهم لم يستكملوا مستنداتهم (سيتمكنون من استرداد المبلغ المالي الذي دفعوه). استقرّ رقم المرشحين المقبولين إذاً على 976، وهو رقم قياسي للمرشحين للانتخابات النيابية منذ الاستقلال، إذ إن آخر رقم قياسي كان في انتخابات عام 2009 وبلغ 702. قبله، بلغ الرقم 484 مرشحاً في انتخابات عام 2005 و545 مرشحاً عام 2000 و599 مرشحاً عام 1996 و408 مرشحين عام 1992

سيواجه التحالف الثلاثي لائحة التيار ـ حزب الله ـ أمل في بعبدا (مروان طحطح)

ميسم رزق

انتهَت مُنتصَف ليل أمس مُهلة تقديم الترشيحات للانتخابات النيابية في وزارة الداخلية والبلديات، وباتت الوجوه التي ستتأهّل إلى «نهائي» الاستحقاق معروفة، قبل أن يتجه جزءٌ منها إلى سحب ترشيحاته تحتَ ضغط التحالفات أو في حال لم يجِد لنفسِه مكاناً على أيّ من اللوائح المُحتمل تشكيلها. وقبل ساعات من إقفال باب الترشّح، سجّل عدّاد المرشّحين ارتفاعاً ملحوظاً، فوصل إلى 976 مرشّحاً مقبولاً، من بينهم 111 سيدة (عام 2009 ترشّحت 12 سيدة فقط)، للتنافس على 128 مقعداً في 15 دائرة انتخابية، عملاً بالقانون الانتخابي الجديد الذي يعتمِد النسبية للمرة الأولى. وهو عدد يُعَد

> الحريري أقنع القوات بالتحالف مع جنبلاط في الشوف ـ عاليه

لافتاً قياساً بالاستحقاقات السابقة، لا سيما مشاركة العنصر النسائي. وتم تسجيل أول لائحة انتخابية رسمياً في دائرة صور ـ الزهراني برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري تحت اسم «لائحة الأمل والوفاء».

ومنذ اليوم دخلت البلاد عملياً فترة صاخبة على وهج المفاوضات المكثّفة لإنجاز «بازل» اللوائح التي يفرض القانون إنجازها قبل يوم 26 آذار الجاري. وهذا البازل يبدو جزء منه متداخلاً مع ما سيرسو عليه الرئيس سعد الحريري. ففيما لا تزال القوى السياسية تعمل على حلحلة عقد بعض المقاعد في ما بينها، يترقّب الجميع موقف رئيس الحكومة الذي ترتبط به عملية بتّ التحالفات في الكثير من الدوائر الحسّاسة. فهو ليس ملتزماً بالتيار الوطني الحرّ وحده، ولا محكوماً بقرار سعودي بالتحالف مع القوات في جميع الدوائر.

فقد خفّفت الإشارات الأولى، بعد عودة الحريري من السعودية التي قصدها يوم الأربعاء الماضي في زيارة رسمية صحّحت مسار علاقته بالمملكة، من منسوب الأمل عند قوى فريق الرابع عشر من آذار، تحديداً القوات اللبنانية، التي توسّمت خيراً بهذه الزيارة، ظناً منها بأن المملكة ستفرض على الحريري التحالف معها دون غيرها، لتتفاجأ، بحسب مصادرها، بأن «جوّ رئيس الحكومة لم يتغيّر، وظل كما كان قبل سفره، ويتصرّف وكأنه متحرّر من الحاجة الى القوى الأخرى في العدد الأكبر من الدوائر، ومكتفياً بتفاهمات على القطعة لزوم مصلحته الانتخابية». وفيما تتواصل الاجتماعات بين المستقبل والقوات لبلورة التحالفات الانتخابية، لفتت مصادر مطلعة إلى أن «الحريري استطاع إقناع القوات بالتحالف مع المستقبل والنائب وليد جنبلاط في الشوف – عاليه»، وتجاوُز عقدة ترشّح الوزير السابق ناجي البستاني على لائحة جنبلاط، رغم أن البستاني يُضعف حظوظ النائب جورج عدوان في الفوز. وتمّ الاتفاق على أن تُعطى أصوات الحزب التقدمي الاشتراكي للائحة القوات في المتن الشمالي، وأن يمنح «المستقبل» أصواته للائحة القوات ـ الاشتراكي في بعبدا. وبذلك، يكون قد نشأ تحالف ثلاثي في دوائر جبل لبنان التي يوجد فيها ناخبون

علم وخبر

فضل شاكر يغنّي فيروز

يستعد الفنّان التائب فضل شمندور، المشهور بـ«فضل شاكر»، للعودة إلى الغناء بعدما كان قد أعلن توبته على يدي إمام مسجد بلال بن رباح، الشيخ الموقوف أحمد الأسير. وعلمت «الأخبار» أنّ الأغنية التي يستعد لتأديتها هي: «بحبك يا لبنان يا وطني»، التي كتبها منصور الرحباني وغنّتها السيدة فيروز.

ميريام كلينك تعترض على وزارة الداخلية

أعلنت عارضة الأزياء ميريام كلينك على أحد حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي أن وزارة الداخلية رفضت ترشحها للانتخابات النيابية. وقالت «تم رفض ترشيحي لأن المحكمة العسكرية اتهمتني زوراً بالقواص وبحمل السلاح ولطّخت سجلي». وتابعت كلينك، «طيب سؤال، كل هالسياسيين لبأيديهم دم وقتل وحروب كانوا محبوسين... ليش سجلن نظيف وتاريخن وسيخ وصارلن سنين بيحكموا؟... مسخرة».

لم تكتمل مع فريد وفارس

لم تكتمل لائحة فريد هيكل الخازن وفارس سعيد والكتائب في دائرة كسروان ـ جبيل، بعد انتظار الثلاثي نتائج «ثورة» رئيس اتحاد بلديات كسروان جوان حبيش الذي هدّد بترشيح شقيقه يوسف حبيش على لائحة معارضة للتيار الوطني الحر، رداً على ترشيح نعمة افرام على لائحة العهد. وفيما لم ينفّذ حبيش تهديده، فإنه لم يُشارك في إطلاق البرنامج الانتخابي للعميد المتقاعد شامل روكز، أمس، بعدما كان قد التقى الرئيس ميشال عون وأبلغه أنّه لن يدعم لائحة العهد.

أوغاسبيان طار

تقول مصادر 14 آذار في بيروت الأولى إن تيار المستقبل لن يعمد الى ترشيح الوزير جان أوغاسبيان عن أحد مقاعد الأرمن الأرثوذكس.

سامي يتدخل في زحلة ضد ماروني!

يراهن كتائبيون معارضون للنائب إيلي ماروني على نجاح مساعي رئيس الحزب سامي الجميّل للتحالف مع رئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف في زحلة، إذ يتوقع هؤلاء أن لا يتّسع تحالف كهذا لماروني، أولاً لأن الكتلة الشعبية ستطالب بأن يكون المرشح الماروني من حصتها (بول شربل)، وثانياً لأن ماروني لن يقبل التحالف مع سكاف. أضف إلى أن بقاء مرشح واحد للكتائب في زحلة (شارل سابا) سيضمن عدم تشتيت الأصوات الكتائبية.

شمس الدين والبساط في صيدا

بيد واحدة، قدّم طلبا ترشح كلّ من النائب بهية الحريري والمحامي حسن شمس الدين عن المقعدين السنيين في صيدا. ترشيح محامي الحريري شكل مفاجأة في اليوم الأخير للترشيحات، بعد يوم واحد على إعلان الرئيس فؤاد السنيورة رفضه للترشح مجدداً عن أحد مقعدي صيدا. بالتزامن، قدم القيادي في التنظيم الشعبي الناصري عبد القادر البساط ترشيحه عن المقعد ذاته إلى جانب أمين عام التنظيم أسامة سعد.

الجنوب 3: «الشيوعي» يحسم خياراته

حسم الحزب الشيوعي اللبناني أسماء مرشحيه في دائرة الجنوب الثالثة، وهم هالة أبو كسم عن المقعد الأرثوذكسي في مرجعيون – حاصبيا، وعلي الحاج علي عن المقعد الشيعي في النبطية، وأحمد مراد عن المقعد الشيعي في بنت جبيل. الأطباء الثلاثة يشكلون

تقرير

لبنان «حالة ميؤوس» منها أميركيًا

تزامنًا مع جملة مواعيد إقليمية في واشنطن، تظهر خلاصة زيارة وزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون لبيروت أجواءً غير مطمئنة حيال مستقبل الوضع المحلي، ارتباطاً باستحقاقات المنطقة

هيام القصيفي

يكشف سياسيون على اتصال بالادارة الاميركية أن زيارة وزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون لبيروت في منتصف شباط الفائت، لم تكن على قدر توقعات الخارجية الاميركية والفريق الذي كان يعوّل عليها. فلبنان على حدّ التعبير المستخدم بات حالة «ميؤوساً منها وقضية خاسرة».

الاستنتاج الاميركي، بحسب المعلومات اللبنانية، يندرج في إطار انعكاس الرؤية التي تتوخاها الادارة الاميركية للبنان، والحالة الحقيقية التي يعيشها وسط التجاذبات الاقليمية الحادة. ثمة انفصام واقعي بين رغبة الادارة الاميركية في تحقيق الاستقرار الامني والسياسي في لبنان، وهو ما يترجم بالاحاطة الدورية لتأمين المساعدات للجيش والقوى الامنية وتعزيز دورها، والحرص على الوضع المصرفي والمالي، والايحاء بالحرص على إجراء الانتخابات النيابية، وبين الرغبة في تقليص نفوذ حزب الله وكسر شوكة إيران في لبنان والمنطقة.

لا يمكن لأي مسؤول أميركي أن يزاوج بين هذين الخطين في السياسة الاميركية، من دون أن يتوقف ملياً عند تبعات كل من المسارين، واستحالة العمل على تطويق حزب الله من دون الاخذ في الاعتبار تبعات ذلك على الاستقرار الداخلي. وعلى هذا الاساس، يكمن الانقسام الاميركي حيال الوضع اللبناني، وما يمكن العمل عليه لإبقاء العين الاميركية ساهرة عليه. فزيارة تيلرسون، ببعدها الاقليمي، لم تكن تحت عنوان نفطي، ولم تتقاطع مع مهمة الموفد الاميركي دايفيد ساترفيلد، إذ إن الاستحقاقات العراقية المقبلة، والموقع الاسرائيلي في المعادلة الاميركية الشرق أوسطية، وتضاعف العوامل المؤثرة في الواقع السوري، وعودة الاميركيين الى ممارسة نفوذهم فيه، عناصر أساسية فرضت أجندة أميركية جديدة، واقتضت إعادة التواصل المباشر مع دول المنطقة الفاعلة.

فواشنطن مقبلة على موعدين أساسيين في أيار المقبل، هما، أولاً نقل السفارة الاميركية الى القدس، بحسب ما يؤكد مسؤولون اميركيون إنفاذاً لتوقيع الرئيس الاميركي دونالد ترامب قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل مع ترجيح زيارة ترامب الى القدس في هذا الموعد، وثانياً مراجعة الاتفاق النووي مع ايران وتمديد مهلة تعليق العقوبات في منتصف أيار أيضاً.

ورغم أن الموعدين يرتبطان بمواقف أوروبية نتيجة رفض الدول الاوروبية الامرين، لا سيما المطلب الاميركي بإعادة النظر في عدد من بنود الاتفاق النووي، وقد بدا النقاش الاوروبي حوله مع ايران التي تستقبل وزير الخارجية الفرنسي جان ايف لودريان لهذه الغاية، إلا أن إدارة ترامب لا تزال تصرّ عليهما، ما يزيد من الضغط الاقليمي والدولي على منطقة تغلي بكل أسباب الانفجار.

وعلى إيقاع هذين الاستحقاقين، وفيما تزدحم مواعيد القادة العرب في واشنطن، التي سبقهم اليها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، من ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بعد أسبوعين، الى ولي عهد أبو ظبي الامير محمد بن زايد وأمير قطر تميم بن حمد، يمكن رسم خريطة الانتظارات لما تقبل عليه المنطقة. فكيف يمكن للبنان أن يتجاوز كل هذه المحطات من دون أي تبعات تؤثر على استقراره. وهذا هو جوهر الاسئلة الاميركية والقلق الذي عبّر عنه الوزير الاميركي في خلاصته عن الوضع اللبناني.

فلبنان لا يمكن أن يتحمل ضغطاً دولياً وأميركياً على إيران، واستطراداً على حزب الله، من دون أن يرزح تحت هذا الضغط، لأن قرار واشنطن بشنّ حرب على نفوذ ايران في المنطقة، وليس على ايران، لا رجوع عنه. وعلى هذا الاساس، تُتداول معلومات عن احتمال تغيير جذري في الدور الاميركي في سوريا، علماً بأن ثمة من يذكر بأن المراجعة الأميركية للاتفاق النووي تترافق مع تطور نوعي في سوريا والمنطقة، كما حصل العام الماضي مع شنّ الطائرات الاميركية هجمات على مواقع سورية، وأي تعديل في الاستراتيجية الاميركية الحالية تجاه سوريا، وانقسام الخريطة الجغرافية بين شرق الفرات وغربه وتوزع التحالفات السياسية للولايات المتحدة أو لإيران، لا بد أن يتركا انعكاساً مباشراً على لبنان.

فإذا جُمعت العناصر الامنية والمالية والسياسية التي تملك الولايات المتحدة تأثيرات فيها للتضييق على حزب الله، كما الدول العربية المناهضة لإيران، تصبح الصورة أكثر سوداوية.

المفارقة، أن هذا المسار يتكرر في شكل دوري، مع احتدام الخلاف الاميركي ـ الايراني، والايراني ـ السعودي، فضلاً عن الدور الاسرائيلي المؤثر في المنطقة. وفي كل مرة تصل الامور الى حافة الانهيار، يُسحب فتيل التفجير في الدقيقة الاخيرة، لكن مع بقاء جملة تأثيرات تسهم في مزيد من الانهيار الداخلي واهتزاز الاستقرار. وعلى هذا الإيقاع، يستدل أن الرغبة في تحييد لبنان شيء والعوامل الموضوعية شيء آخر، تماماً كما الإصرار على إجراء الانتخابات في موعدها، بحسب ما يردد الرئيس نبيه بري، رغم أن سياسيين لا يزالون يشكّكون في حصولها، تبعاً لما يتردد في كواليس مسؤولين إقليميين ودوليين عن الملف اللبناني، ممن يملكون حسابات مختلفة عن حسابات المرشحين اللبنانيين، ويضعون كل الاحتمالات على الطاولة، بما في ذلك تطيير الانتخابات، لا سيما أن النظرة الى لبنان لم تعد هي نفسها، وخلاصة زيارة تيلرسون أكبر دلالة.

> يجري تداول معلومات عن احتمال تغيير جذري في الدور الأميركي في سوريا

زيارة تيلرسون للبنان، ببعدها الإقليمي، لم تكن تحت عنوان نفطي، ولم تتقاطع مع مهمة ساترفيلد (هيثم الموسوي)

يؤيدون الأحزاب الثلاثة، المستقبل والقوات والاشتراكي، لمواجهة تحالف التيار الوطني الحر والنائب طلال أرسلان في الشوف ـ عاليه، والتيار ـ حزب الله ـ حركة أمل في بعبدا (من غير المستبعد أن تبقى لائحتهم بلا مرشح درزي)، والتيار ـ القومي ـ الطاشناق في المتن الشمالي. ومن المتوقع أن يزور الوزيران غطاس خوري وملحم رياشي معراب غداً، بعد جلسة مجلس الوزراء، لحسم التحالفات في بقية المناطق.

وسُجّل اجتماع بين الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل مساء أول من أمس، فور انتهاء اللقاء بين الحريري وجنبلاط، حيث تمّت مناقشة أن يذهب التيار الوطني الحرّ وتيار المُستقبل إما إلى تحالف بالتراضي أو مواجهة بالتراضي. ويُنتظر أن يُحسم في اليومين المقبلين تحالف التيارين أو عدمه في دوائر الشمال وبيروت الأولى وصيدا ـ جزين والبقاعين الشمالي والأوسط، بعدما فُضّت الشراكة بينهما في البقاع الغربي وبيروت الثانية، حيث سيتحالف العونيون مع قوى 8 آذار.

وفي وقت يجري فيه رصد خطوات الرئيس الحريري المقبلة، والتي ستبدأ بإعلانه أسماء مرشّحيه يوم السبت المقبل، يوزّع الرجل جهده في اتجاهين؛ الأول انتخابي مرتبط بالتحالفات وترتيب بيته الداخلي، والثاني حكومي واقتصادي مرتبط بملفات الموازنة والإعداد لمؤتمر باريس الذي يسود ترقّب لما سيحمِله، بعد تعهّد المملكة العربية بالمساهمة بما يلزم، بشكل أوحى بتأمين حاضنة خارجية للوضع اللبناني.

من جهة أخرى، وبعد أن كان من المفترض أن يصل إلى لبنان أمس الموفد الملكي السعودي نزار العلولا لاستكمال الجولة التي بدأها في بيروت الأسبوع الفائت ولقائه شخصيات سياسية وإعلامية، فوجئ بعض منتظريه بعدم وصوله، من دون معرفة الأسباب التي حالت دون عودته لمقابلة شخصيات لم يلتقِ بها في زيارته السابقة.

«التيار» يخوضها وحيداً في الشوف وعاليه؟

لم تكتمل حتى الآن لائحة النائب طلال أرسلان في دائرة الشوف ـ عاليه، بانتظار تأكيد رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل تحالفه مع الحزب الديموقراطي اللبناني في هذه الدائرة، علماً بأن التيار الحر طلب في اليومين الماضيين من أسماء درزية الترشح في الشوف وعاليه تحسّباً لإمكانية خوضه المعركة الانتخابية في الدائرة وحيداً.

«أبو العبد» يرشّح نجله كريم ولكن!

تقدّم أمس كريم محمد كبارة بطلب ترشحه إلى الانتخابات النيابية عن أحد المقاعد السنية في طرابلس. خطوة كبارة أتت بعد أن حاول والده محمد كبارة «أبو العبد» إقناع قيادة تيار المستقبل بترشيح كريم بدلاً منه، ولكن «التيار» رفض طلبه بحجة عدم قدرة الابن على تجيير نسبة أصوات كبيرة للائحة، فكان أن قرّر كبارة، أمس، وضع تيار المستقبل أمام «الأمر الواقع». وعلمت «الأخبار» أنّ محمد كبارة لا يُشارك في النشاطات واللقاءات التي يعقدها «المستقبل» في طرابلس. إلا أنّ أحد المسؤولين في التيار الأزرق، وهو من المُطّلعين على ملفّ الانتخابات، يؤكد أنّ «ترشيح كريم رديف، وفي النهاية لن نسير إلا بأبو العبد».

هشام شبيب ينضم في عكار

انضم المرشّح هشام شبيب إلى لائحة تيار المستقبل عن أحد المقعدين الأرثوذكسيين في دائرة عكار، ويجري الحديث عن أن المرشح الثاني هو جان موسى، فيما يستمر تفاوض المستقبل والقوات اللبنانية لضم مرشّح الأخيرة وهبة قاطيشا إلى اللائحة. وبالتوازي، يعمل التيار الوطني الحرّ على تركيب لائحة مستقلة في عكّار لتأمين فوز المرشّح أسعد ضرغام.

غريب يلتقي عماد الخطيب

علم أن مرشّح تيار المستقبل عن حاصبيا ـ مرجعيون في دائرة الجنوب الثالثة عماد الخطيب التقى الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني حنا غريب، في محاولة للبحث في إمكان التحالف بين الطرفين. ويسعى الخطيب إلى تسويق نفسه مرشّحاً مستقلاً لكن مدعوماً من تيار المستقبل، بغية المرور فوق قرار الحزب الشيوعي عدم التحالف مع تيار المستقبل وكل أحزاب السلطة، في ظل أرجحية رفض التحالف.

حصة «الشيوعي» الذي ترك المقاعد الثمانية الباقية لشركائه في اللائحة. وحتى مساء أمس، حسمت أسماء معظم هؤلاء، مثل نديم عسيران ومصطفى بدر الدين عن المقعدين الشيعيين في النبطية، وفاديا بزي عن المقعد الشيعي في بنت جبيل، وعباس شرف الدين عن المقعد الشيعي في مرجعيون – حاصبيا. وعلم أن «الشيوعي» سيدعم المرشح سعيد عيسى عن المقعد السنّي في مرجعيون – حاصبيا، في مقابل عدم حسم هوية مرشح اللائحة عن المقعد الدرزي في القضاء نفسه.

«الزهراني – صور معاً» اكتملت

اكتملت لائحة «الزهراني – صور معاً» المدعومة من الحزب الشيوعي اللبناني ومستقلين. ومن أبرز المرشحين السبعة (موزعون بين مقعدين شيعيين وواحد كاثوليكي في الزهراني وأربعة شيعة في صور) رياض الأسعد وحمزة عبود عن الزهراني، وعضو اللجنة المركزية في «الشيوعي» رائد عطايا ولينا الحسيني عن صور. أما الكاثوليكي، فيرجّح أن يكون الطبيب المستقل وسام الحاج من مغدوشة. وأكدت مصادر في الحملة أن التيار الوطني الحر سيدعم الحاج في وجه ابن بلدته النائب ميشال موسى.

انتخابات 2018

حزب الله لم ينتزع «نعم» مارونية في كسروان

يبحث حزب الله، على أعلى المستويات، في كيفية إنجاز اللائحة التي سيدعمها في كسروان ـ جبيل، لضمان فوز مُرشحه الشيخ حسين زعيتر. خياراته تدور بشكل أساسي في الدائرة القريبة من التيار العوني، الذي يواجه أيضاً «تمرّد» حزبيين قرّروا المضيّ بترشيحهم

ليا القزي

الخيار الوحيد المُتبقّي أمام حزب الله في دائرة كسروان ـ جبيل هو تشكيل لائحة، بالتعاون مع عددٍ من الشخصيات المُستقلة. فالتحالف مع التيار الوطني الحرّ سقط من الحسابات، وقد أعلنها مُرشح «الحزب» في جبيل الشيخ زعيتر صراحةً خلال لقاء في المنطقة مع «روابط العائلات والقرى في جبيل وكسروان». أما النائب السابق فريد هيكل الخازن، الذي يلتقي مع المقاومة في السياسة العامة، فهو غير مُتحمّس للتحالف مع حزب الله لغياب «الشريك المسيحي» الثاني في كسروان. ولكنّ زعيتر، خلال اللقاء نفسه، «بَشّر» بأنّ الإعلان عن اللائحة سيكون قريباً. حديثه أوحى بأنّ المسألة باتت قاب قوسين من الحسم. ولكنّ الأمور ليست بهذه السهولة. فعملياً، لم يتمكن حزب الله بعد من انتزاع «نعم» التحالف من أيّ شخصية أو قوة سياسية في الدائرة، ولو أنّ الاحتمالات أمامه في هذا السياق عديدة.

يقول أحد المسؤولين في فريق 8 آذار إنّ «تأليف لائحة كسروان ـ جبيل قيد المتابعة على أعلى المستويات في حزب الله». وقد جرى التواصل مع شخصيات عدّة، «من دون أن يحسم أيّ منها أمره». في كسروان، جرى البحث في التحالف «مع النائبة جيلبيرت زوين، التي طلبت المزيد من الوقت لحسم خيارها». حصل تواصل أيضاً مع أحد الأشخاص من آل خليل في الجرد الكسرواني، ومع النائب يوسف خليل، الذي لم يُقدّم جواباً أيضاً. وكان قد طُرح اسم المحامي فادي بركات (مُرشح التيار الوطني الحرّ إلى مركز نقيب المحامين)، ولكنّ المُقرّبين منه يقولون إنّه لم يكن قد قدم ترشيحه حتى التاسعة من مساء أمس، وهو لن «يقطع الحبل نهائياً مع التيار الوطني الحرّ، في حال لم يكن مقعده على اللائحة الأخرى مضموناً. فحتّى لو حصل خلاف حول سوء الإدارة، إلا أنّه استراتيجياً لا يزال في خط التيار».

على الجبهة الجُبيلية، أكثر الأسماء «جدّية» للتحالف مع حزب الله هما الوزير السابق جان لوي قرداحي، والمسؤول عن العلاقات مع الأحزاب الوطنية في «التيار» (إذا لم يُحل إلى المجلس التأديبي في الحزب لمُخالفته قرار رئيس الحزب، وتقديمه طلب ترشحه إلى الانتخابات) بسام الهاشم. المسؤول في 8 آذار يُشير إلى أنّه «حتى يوم أمس لم يكن قرداحي قد أعطى جواباً نهائياً». ولكنّ الوزير السابق أصدر أمس بياناً يقول فيه إنّه بعد «تراجع الخطاب السياسي في منطقة نبذت التطرف وعاش أهلها مع إخوانهم من كلّ الطوائف... أمام هذا الواقع رأينا أنّ من المناسب في هذه المرحلة أن نتقدّم بالترشح إلى الانتخابات النيابية ودعوة من يرغب من المستقلين للترشح أيضاً». وأضاف أنّنا «نتطلع إلى إطلاق حركة التضامن الوطني التي نأمل الإعلان عنها قبل انتهاء مهلة تشكيل اللوائح». بيان قرداحي كفيلٌ بتحديد موقعه السياسي، حليفاً لحزب الله. أما هاشم، فيقول لـ«الأخبار» إنّ حزب الله «حليف ونعتز به»، مُعلناً أنّه سيكون على «لائحة الشراكة الوطنية التي فيها مُرشح لحزب الله، وليس لائحة الحزب». تُجاهر هذه اللائحة «بالولاء للعهد، الذي ندعم خطه الاصلاحي. ونحن متمسّكون بثوابت التيار الوطني الحرّ، وبوثيقة مار مخايل التي هي حصانة للعيش المشترك والسيادة الوطنية، والتي كانت سبباً أساسياً في تحقيق أمور كثيرة، كرئاسة الجمهورية».

إذاً، يبقى تحديد المُرشحين الكسروانيين على «لائحة الشراكة الوطنية». ولكن، يقول المسؤول في 8 آذار إنّه «لا ينبغي اختيار أيّ مُرشحين، بل البحث بعناية عمّن يُمكنهم المنافسة بجدية، وإلا يكون هناك خطر أن لا تحصل اللائحة على الحاصل الانتخابي».

من الطبيعي أن يُحاول حزب الله الغرف من الصحن العوني، لأنّهم الأقرب إلى مواقفه السياسية. كان هؤلاء يطمحون إلى أن يكونوا مُرشحين على لائحة «التيار»، ولكن ما إن تمّ استبعادهم حتى بدأوا البحث عن خيارات بديلة. إلى جانب هؤلاء، هناك النوع الثاني، الذي استُبعد أيضاً من بورصة الترشيحات العونية، ولكنّه أصرّ على التقدّم بطلبه إلى وزارة الداخلية. مثالٌ على ذلك، المحامي نعمان

> **مسؤول في 8 آذار: هناك خطر أن لا تحصل لائحة حزب الله على الحاصل**

المتن: القوات تنجح في تأليف لائحة... والمر

رلى إبراهيم

اتّضحت معالم المعركة الانتخابية في المتن الشمالي، ويوم أمس بات يمكن الحديث عن 4 لوائح شبه مقفلة حتى الآن، أما الخامسة فتتوقف على قدرة المجموعات المدنية أو الشخصيات المستقلة على توحيد جهودهم، إذ لم يتوافقوا بعد على آلية تنتج لائحة جدّية، ما أدى الى تشتّت المرشحين. وفيما كان من المنتظر أن تكون لائحة التيار الوطني الحر هي التي تجذب الأضواء، سرقت منها الاهتمام مفاجآت القوات والكتائب. ففعلياً، لطالما كانت القوات الطرف الأضعف في المعادلة المتنية، وكان خصوم معراب يراهنون على ألا تتمكن من تأليف لائحتها الخاصة. فحتى يوم أمس، كان يعتقد العونيون أن حليفهم الجديد «يبالغ في تكبير حجمه وسينتهي به المطاف كالضفدع الذي أراد أن يصبح ثوراً». غير أن معراب التي لم يكن لها لائحة يوماً في هذا القضاء، بل اعتادت أن تلحق مرشحها بلائحة 14 آذار، نجحت في أن تجذب انتباه المتنيين

في المتن الشمالي 4 لوائح حتى الآن: الأولى شكلت المفاجأة الكبرى في الدائرة حيث هندست معراب لائحة جذابة شكلاً، مخالفة كل التوقعات، فيما مفاجأة الثانية أنها كتائبية ومستفزّة للمجتمع المدني الذي تدّعي تمثيله في آن واحد. والثالثة تضم «بلدوزرات» شعبية وتشريعية وخدماتية. أما الرابعة فتشكلت خصّيصاً «نكاية» بسابقاتها

(هيثم الموسوي)

رسائل إلى المحرر

«الاشتراكي» عن كمالها وكميلها

جاءنا من مفوضية الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي الآتي:
«كتب الزميل نقولا ناصيف في عدد «الأخبار» بتاريخ 2018/3/5 تحقيقاً بعنوان «حرب الباروك» تجمع كمال جنبلاط وكميل شمعون، روى فيه «أول ائتلاف بين رجلين أضحيا النموذج الصارخ للخصومة السياسية في المنطقة والمنطق، هما نائبا الشوف كميل شمعون وكمال جنبلاط»، حسبما كتب الزميل، وقد أسند معلوماته إلى أربع مقابلات أجراها مع فقيد الصحافة الكبير غسان تويني بين 28 تموز و19 كانون الأول 2009.
بعد هذه المقدمة، كتب ناصيف تفاصيل لقاءات واجتماعات ومناقشات وحسابات دارت في ذلك اليوم (18 آذار 1951) حول انضمام كميل شمعون إلى لائحة كمال جنبلاط «الذي لم يكن موافقاً على قبوله»، وكل ذلك جرى على الطريق من بيروت إلى الباروك حيث كان المهرجان الشعبي المقرر للائحة «جبهة الإنقاذ» برئاسة كمال جنبلاط.
لذلك، يهمّ مفوضية الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي أن توضح ما حدث ذلك اليوم استناداً إلى الوثائق المسجلة وإلى الشاهد الذي كان مع رئيس الحزب في السيارة من بيروت إلى الباروك، وما جرى هو الآتي:
أولاً: غادر كمال جنبلاط بيروت صباحاً إلى الباروك سالكاً طريق بحمدون ـ صوفر. وقبل وصوله إلى عين دارة فوجئ بسيارة آتية من ناحية الباروك بأقصى سرعة رافعة علم الحزب التقدمي الاشتراكي وتطلق زموراً متواصلاً لفتح الطريق أمامها. كانت السيارة تنقل أحد ثلاثة شهداء سقطوا في الباروك، برصاص رجال الدرك في ساحة الباروك قبل وصول كمال جنبلاط.
ثانياً: كانت لائحة «جبهة الإنقاذ» (الشوف ـ عاليه) مكتملة وتضم أسماء المرشحين العشرة، وهم حسب الترتيب الآتي: كمال جنبلاط ـ كميل شمعون ـ أنور الخطيب ـ إميل البستاني ـ غسان تويني ـ سالم عبد النور ـ فضل الله تلحوق ـ راجي السعد ـ شفيق الحلبي ـ جورج عقل ـ عبد الله الحاج.
وكان لهذه الجبهة حليفان، هما عميد حزب «الكتلة الوطنية» ريمون إده، مرشحاً عن بلاد جبيل وكسروان، وشقيقه بيار إده مرشحاً عن المتن.
وقد دخل كمال جنبلاط الباروك منفرداً، وكان أعضاء اللائحة العشرة قد غادروا باتجاه دير القمر بعد وقوع الحادث، وكان كميل شمعون بينهم.
وفي ذلك اليوم، وقف كمال جنبلاط أمام الحشد الشعبي الثائر، وأعلن: اليوم تعمّد حزبنا بالدم، واعداً بالعودة إلى الباروك لإعلان لائحة الجبهة الاشتراكية الوطنية في يوم آخر، وكان ذلك اليوم هو الرابع من أيار 1952.
هذه خلاصة كل ما جرى في يومي الباروك (18 آذار 1951 و4 آيار 1952).
أما العلاقة بين كمال جنبلاط وكميل شمعون في تلك المرحلة، فقد عبّرت عنها تلك اليافطة التي رُفعت في ساحة دير القمر وكتب عليها:
بالشوف شعشع يا قمر وحيّي البلاد وجيلها
بمحبتك ربي أمر كمالها وكميلها».

«التياران» يفترقان في البقاع الغربي

بدأت صورة التحالفات في البقاع الغربي تتضح معالمها. مضمونها استعادة معركة انتخابات 2009: 14 آذار مقابل 8 آذار. لكن مع ذلك، فإن حسم هذا التوجه بحاجة إلى فكفكة بعض العقد الداخلية. القوات اللبنانية والمستقبل لم يحسما تحالفهما بعد. فيما المعارك اليومية بين التيار الوطني الحر وحركة أمل تساهم في تأخير انضمام التيار إلى لائحة عبد الرحيم مراد.

إيلي الفرزلي

بدأت مفاعيل عودة الرئيس سعد الحريري من السعودية تؤتي ثمارها. المطلوب مراعاة القوات اللبنانية، لكن ليس على حساب المصلحة الانتخابية لتيار المستقبل. أين يمكن الالتقاء وفق هذه القاعدة؟ في البقاع الشمالي صار التحالف منجزاً. لا يزال الأمر قيد البحث في البقاع الغربي وزحلة. شبه المحسوم في الدائرتين الأخيرتين هو افتراق المستقبل عن التيار الحر.

وفيما كان يفترض أن يكون التيار الحر وحليفه إيلي الفرزلي قد حسما أمر انضمامهما إلى لائحة «8 آذار» في البقاع الغربي، إلا أن سجال الأمس بين وزراء التيار الحر وأمل، أعاد خلط الأوراق، خاصة أن مصادر الحركة كانت حريصة على تعميم أجواء تشير إلى أن الحديث عن اتفاق مع العونيين «يحتاج إلى تدقيق». لكن مع ذلك، لم تستبعد مصادر متابعة أن يساهم الاتفاق السياسي، إذا أنجز، في تخطي هذه الأزمة، كما جرى تخطي غيرها، علماً أن النقطة الإشكالية بالنسبة إلى «أمل» كانت في إعطاء «التيار» حق تسمية المرشحَين المسيحيَّين (الماروني والأرثوذكسي).

وبالنظر إلى الأجواء التي سادت قبيل الاشتباك المستجد بين وزراء «أمل» و«التيار»، فإن اللائحة التي يرأسها الوزير السابق عبد الرحيم مراد ستضم كلاً من الفرزلي عن المقعد الأرثوذكسي، محمد نصر الله عن المقعد الشيعي، فيصل الداود عن المقعد الدرزي، والعضو المنتسب إلى «التيار» شربل مارون عن المقعد الماروني. وبذلك يكون المقعد السني الثاني هو الوحيد الذي لم يحسم بعد على اللائحة.

وتبدو بصمات حزب الله واضحة في تركيبة اللائحة، حيث ساهم الحزب في تفكيك الألغام التي كانت تعتري التحالف، ولا سيما العلاقة المتوترة بين «أمل» و«التيار» (قبل تجدد اشتباك الأمس) والعلاقة الفاترة بين مراد والفرزلي (التقيا قبل أيام على ما تؤكد مصادر الطرفين). لكن في النهاية، إن أكثر من ساهم في حسم التحالف، كان الفراق المستقبلي – العوني ورفض المستقبل – الاشتراكي أن يكون الفرزلي جزءاً من لائحتهما.

ومقابل الانفراج الحاصل على خط لائحة «8 آذار»، لم تتضح معالم لائحة «14 آذار» بعد. مرشح القوات عن المقعد الماروني إيلي لحود، يؤكد أنه ماضٍ في ترشّحه، من دون أن يحسم نضج التحالف مع المستقبل. هو يكتفي بإبداء الأمل بأن تخوض «14 آذار» المعركة متكاتفة، وذلك يحتاج عملياً إلى بلورة عدة تفاهمات على صعيد لبنان، كأن يتم الاتفاق على دعم القوات لتيار المستقبل في طرابلس بدلاً من أشرف ريفي... وإلى حين تبيان وجهة التحالف، سيكون المقعد الماروني في اللائحة من نصيب المستقبل. وبعد أن كان المرشح الياس مارون هو الأوفر حظاً لتبني ترشّحه إلى هذا المقعد، أعاد فتح قنوات التواصل بين التيار الأزرق والمرشح هنري شديد خلط الأوراق، مع ترجيح مصادر مستقبلية أن يكون شديد هو المرشح عن المقعد الماروني.

في المقابل، أبلغ تيار المستقبل المرشح غسان السكاف أنه سيكون مرشحه عن المقعد الأرثوذوكسي، منضماً بذلك إلى المرشحين الثابتين أمين وهبي عن المقعد الشيعي ووائل أبو فاعور عن المقعد الدرزي. أما بالنسبة إلى المقعدين السنيين، فبالرغم مما تردد عن استبعاد النائب زياد القادري عن اللائحة، إلا أن مصادر مستقبلية وضعت هذا الأمر في إطار الشائعات. لكن مع ذلك، وإلى حين الإعلان رسمياً لترشيحات المستقبل، فإن المحسوبين على المستقبل قدموا ترشيحاتهم إلى وزارة الداخلية، آملين الفوز بترشيح المستقبل. أما أبرز المرشحين الطامحين إلى الحلول مكان النائبين القادري وجمال الجراح، فهم محمد القرعاوي وعلي الحاج ووسام شبلي.

زعيترلن يكون وحيدا (هيثم الموسوي)

مراد. يقول «صاحب السعادة» (كما يُلقّب) إنّه تقدّم بكتاب إلى مجلس التحكيم في «التيار»، يطلب منهم عدم الاعتراض على طلب ترشحه إلى الانتخابات، «قالولي إنّهم سيدرسون الطلب. فسألتهم إن كان بالإمكان أن يُجيبوا سريعاً، فردّوا بأنّه لا يُمكنهم ذلك، لذلك تقدمت بطلب ترشحي قبل انتهاء المهلة الرسمية»، وهو طلب منهم قراراً مُعلّلاً في حال رُفض ترشيحه. ولا يرى مراد أنّه يُخالف بذلك النظام الداخلي. يوضح أنّه ليس مُصرّاً على ترشيحه، بقدر ما يُريد تطبيق النظام الداخلي، «أريد أن أترك حزباً أرفع رأسي به». ومن غير الوارد بالنسبة إلى الرجل أن «أكون مُرشحاً على لائحة حزب الله». من ناحية أخرى، أعلن شامل روكز أمس برنامجه الانتخابي، الذي «سنعمل على تنفيذه معاً خلال السنوات الاربع المقبلة». عنوان البرنامج «لبنان أفضل»، مُتحدّثاً عن عناوين عدّة، كاللامركزية الادارية، مراجعة اللاحصرية في لبنان، الجيش القوي، الاقتصاد المُنتج ودعم الاستثمار، الحفاظ على الحريات العامة... «برنامجنا الطموح يتحقّق مع إعادة هيكلة النظام السياسي بركائز دولة راسخة ومؤسّسات فاعلة».

يلجأ إلى النكاية

اليها من ناحية تبنّيها لوجوه شابة وغير حزبية. فإلى جانب مرشحها عن أحد المقاعد المارونية إدي أبي اللمع، ضمّ القواتيون رئيس حركة المستقلون رازي الحاج (ماروني) الذي ينشط إنمائياً في بسكنتا وجوارها، إضافة الى السيدة جيزال الهاشم زرد (أبو جودة) التي تعمل في مجال مسرح الأطفال (غالبية آل أبو جودة، ومنهم زوج جيزال مثلاً، يؤيّدون التيار الوطني الحر). والواضح أن رئيس القوات سمير جعجع يسعى لاستقطاب أصوات النساء عبر ترشيح ثلاثة منهن على لائحته، خلافاً للوائح الأخرى التي لا تزال خالية من أي وجه نسائي. المرشحة الثانية ليست إلا شقيقة المرشح الراحل الياس مخيبر، لينا مخيبر (أرثوذكسية)، الذي دأب على الترشح على لوائح 14 آذار، فيما الوجه النسائي الثالث هو الاعلامية جيسيكا عازار (أرثوذكسية). من جهة أخرى، بات محسوماً أن الرئيس السابق لمجلس الأقاليم والمحافظات ميشال مكتف سينضم الى اللائحة عن المقعد الكاثوليكي، وذلك رغم عقده صلحة أخيراً مع النائب سامي الجميّل. أما أرمنياً، فتتبنّى معراب مرشح حزب الرمغفار آرا كيونيان.

الكتائب بلا مرشحين

كان يفترض أن تكون لائحة الكتائب هي الاستثناء في الدائرة التي تعدّ معقل آل الجميّل، خصوصاً بعد قفز النائب سامي الجميل من صلب السلطة السياسية الى حضن المجتمع المدني. ولكن حتى الآن لم ينجح «الشيخ» في تجميل اللائحة أو إضفاء الطابع المدني عليها، لا بل آثر اعتماد رئيسة حزب الخضر ندى زعرور عن أحد المقاعد المارونية رغم خذلانها للحراك المدني عند اقتحامه وزارة البيئة عبر وقوفها خلف الوزير السابق محمد المشنوق. الى جانب زعرور، لا مرشحين فعليين لدى الكتائب سوى الجميّل نفسه وأحد أعضاء مكتبه السياسي الياس حنكش، إذ بحسب المصادر، ما زالت المقاعد الأخرى تنتظر جلاء مشهد التحالفات، وربما الأمر السعودي بتوحيد لوائح 14 آذار.

على الضفة العونية، لا مفاجآت فعلية؛ فقد قدم وزير التربية السابق ومستشار رئيس الجمهورية ميشال عون، الياس بو صعب (أرثوذكسي)، ترشيحه يوم أمس، فباتت صورة اللائحة أوضح. تضم اللائحة شخصيات قوية بحضورها الشعبي والتشريعي والخدماتي، من بو صعب الى النائب غسان مخيبر (أرثوذكسي) الى النائب إبراهيم كنعان (ماروني). ويفترض بهؤلاء الثلاثة أن يكونوا الرافعة العونية بسبب الأصوات الاضافية التي يجيّرونها للّائحة. وبفعل التحالف العوني ـ القومي، بات المرشح غسان الأشقر محسوماً عن أحد المقاعد المارونية، فيما لم يتأكد بعد ترشيح النائب نبيل نقولا مجدداً. ويجري الحديث عن احتمال ضم المحامي نصري نصري لحود (ماروني) بهدف سدّ الثغرة التي يعاني منها التيار في بعبدات وجوارها. أما كاثوليكياً، فكانت لافتة تلبية مطلب العونيين بترشيح ناشط من صلبهم، عبر التقيّد بنتائج الانتخابات الحزبية وترشيح إدي معلوف الذي حلّ أول بين مرشحي طائفته.

> **فشلت «المجموعات المدنية» في التوافق على صيغة مشتركة لتشكيل لائحة تنافس الأحزاب**

«نكاية» المر

للائحة النائب ميشال المر قصة أخرى. حاول الأخير الركوب على مختلف الموجات من العونية الى القوات الى الكتائب الى القومي الى الطاشناق، ولما لم ينجح في تسويق نفسه لدى أحد، بادر الى تشكيل لائحته الخاصة، آملاً أن يفرض نفسه بالقوة على إحدى اللوائح في اللحظات الأخيرة. هي لائحة «النكاية» بامتياز، لائحة تضم مرشحين نكاية بمرشحي اللوائح الأخرى. فبعد تبنّي القوات لمرشحة من عائلة أبو جودة، مدّ «أبو الياس» يده سريعاً الى أحد المرشحين المقرّبين من التيار الوطني الحر جان أبو جودة، نكاية بالحزبين معاً. لكن الأخير، وبعد مشاورات حثيثة، رفض إحداث شرخ إضافي في صفوف العائلة. لم ييأس المر، وها هو يفتش عن أبو جودة آخر، إذ تقول المعلومات إن خياره وقع على قواتي. وما إن خابت آمال المر بتحالف الحزب القومي معه، حتى بادر الى تبنّي ترشيح ابنة رئيس بلدية ضبيه كورين الأشقر، وهو ما سيحدث حتماً شرخاً في صفوف العائلة، وذلك لأن رئيس البلدية قبلان الأشقر لطالما شكل الماكينة الانتخابية للمرشح القومي غسان الأشقر، ولكنه سيعمل في هذا الاستحقاق لخطف الأصوات من دربه لمصلحة ابنته. وكان لا بدّ من اللعب على وتر صبّ الأحزاب تركيزها على بلدة بسكنتا وجوارها عبر تبنّي المرشح وليد خوري لتشتيت الأصوات هناك أيضاً. وفي النهاية نكاية بالتيار الوطني الحر، رشّح المر جورج عبود (كاثوليكي) الذي أعلن استقالته من التيار بسبب عدم ترشيح الوزير جبران باسيل له؛ وسركيس سركيس (ماروني) الذي دأب على أن يكون حليف الكتائب الأول وممول لائحته.

انتخابات 2018

الجماعة الإسلامية مربكة بتحالفاتها... وبالقانون الان

تعيش الجماعة الإسلامية هاجس الانتخابات المقبلة، إذ لم تُحسم التحالفات مع أية جهة كانت حتى الآن. وحدها المفاوضات في بيروت تتخذ طابعاً جدياً، حيث تتجه «الجماعة» للانضمام إلى لائحة صلاح سلام وبعض الشخصيات البيروتية المعروفة

ميسم رزق

قد تكون الجماعة الإسلامية في لبنان نجحَت في استعراض عناصر قوّتها السّياسية والتنظيمية والشعبية، خلال الاحتفال الذي أقامته في شهر أيار الماضي، وذلك لإعلان وثيقتها السياسية تحت عنوان: رؤية وطن. لكن هل تستطيع قيادتها ترجمة ذلك عملياً في الانتخابات النيابية المقبلة؟

يعمل تنظيم «الإخوان» منذ أواسط القرن العشرين في مختلف ميادين النشاط التربوي والسياسي

ما يُحسَب لـ«الجماعة» من أمور تُحمَد عليها أنها لا تُكبّر حجرها

والتعليمي والاجتماعي في لبنان، وبرغم ذلك، يصل إلى مشارف الانتخابات النيابية المُقرَّر إجراؤها بعد نحو شهرين، ولا يجد لنفسه حليفاً إلا ما يسمى «المجتمع المدني» والعائلات أو الشخصيات السياسية المُستقلة.

ما يُحسب لـ«الجماعة»، أنها لا تُكبِّر حجرها، ولا تُطلق أرقاماً غير مضمونة. وهي التي تؤكّد كوادر أساسية فيها أن «لا أحد يضمَن رأسه في ظل القانون الحالي»، لكننا «نفضّل الخسارة في المعركة الانتخابية، بدلاً من خسارة جزء من شعبيتنا نتيجة تحالفات لا تتوافق مع طروحاتنا ولا يقبل بها شارعنا». منذ فترة، كانت الجماعة قد أعلنت أنها لا تقفل الباب أمام التحالف مع أي طرف، لكن نهج الانفتاح الذي قررت أن تتبعه لا يبدو أنه لقي صدىً عند الأطراف الأخرى. فكيف سيُواكب التنظيم المعركة الانتخابية بطريقة تحميه من الابتلاع؟

لا شكّ في أن «الجماعة» تستعد لانتخابات نيابية هي الأصعب بالنسبة إليها، مقارنة مع انتخابات العقود الماضية، ولا سيما أنها تأتي في أصعب ظروف إقليمية أرخت بظلالها على المشهد اللبناني. ولا شك أيضاً في أن حالة ارتباك تسود قيادتها، علماً أن هذا الارتباك يصيب أغلب القوى السياسية نتيجة القانون الجديد الذي تصفه الجماعة بـ«الهجين وغير المُنصف». مع ذلك، بدأ التنظيم عمله منذ ستة أشهر، حين طلب المكتب السياسي من كل المكاتب في كل المحافظات ترشيح شخصيات لخوض الانتخابات، وتقرر في ما بعد ترشيح كل من عماد الحوت في بيروت، بسام حمود في صيدا، سامي الخطيب في البقاع، وسيم علوان في طرابلس، أسعد هرموش في الضنية، محمد شديد في عكار، ويوسف جاجية في المنية.

تشير مصادر الجماعة الإسلامية إلى أن ترشيح جاجية ليس محسوماً، ويمكن التراجع عنه، بسبب وجود مقعد واحد، وتفادياً لأي إشكال مع العائلات في المنطقة. وفيما تقدّم مرشحو الجماعة بطلبات ترشحيهم إلى وزارة الداخلية، يواجه التنظيم مشكلة التحالفات في كل المناطق. في طرابلس، «بلغت المفاوضات مرحلة

حمود لـ«الأخبار»: المشاورات مع عدد من الأطراف وصلت إلى درجة متقدّمة (هيثم الموسوي)

«العربي الديمقراطي» بلا مرشحين للانتخابات: «فِدا حقوق الطائـ

ستكون انتخابات 2018 النيابية، الأولى التي «يُقاطعها» الحزب العربي الديمقراطي ترشيحاً. موقفٌ من شأنه أن «يُريح» الحلفاء المفترضين للحزب الأكبر في محلة جبل محسن في طرابلس، والذين كانوا «يخجلون» من أي تعاون انتخابي مع آل عيد

ليا القزي

في كانون الأول الماضي، غرّد الأمين العام للحزب العربي الديمقراطي رفعت عيد، كاتباً: «حقوق الطائفة العلوية في لبنان، ستكون حربنا المقبلة، سنستعيدها بكل الوسائل، فالحق لا يُعطى، بل يؤخذ». كانت تلك التغريدة التي مهّدت لموقف اللجنة السياسية في «الحزب»، الذي صدر في 26 شباط الماضي، بأنّ الحزب الذي يُمثّل «الشرعية السياسية» للطائفة العلوية في لبنان، قرّر «عدم ترشيح حزبيين إلى هذه الانتخابات. وسيُصدر موقفه المُناسب في الوقت المُناسب بهذا الشأن». فالمعادلة التي يطرحها «العربي الديمقراطي» هي ربط موقفه من الانتخابات النيابية، بحلّ ملفّ مُبعدي أحداث جبل محسن ـ باب التبانة، الذين يبلغ عددهم حالياً قرابة 35 شاباً، وكلهم في سوريا. أما وقد تبيّن لعيد أنّ هدفه قد لا يتحقّق، فقد قرّر «بالتشاور مع القيادة السورية وبقية الحلفاء»، بحسب معلومات «الأخبار»، اتخاذ هذه الخطوة.

حزب النائب الراحل علي عيد، الذي «تحدّى» قرار اللواء الراحل غازي كنعان في دورتَي الـ1996 والـ2000، وترشح إلى الانتخابات بوجه النائب الراحل أحمد حبوس، قرّر للمرة الأولى، منذ عام 1992، عدم ترشيح أحد إلى النيابة. علماً أنّه في ظلّ القانون النسبي، كانت الفرصة متاحة لـ«العربي الديمقراطي» لاستعادة المقعدين العلويين في طرابلس وعكار، بعد أن تمكّن تيار المستقبل من الاستئثار بقرارهما بفضل القانون الأكثري منذ عام 2005 حتى الآن.

البيان الأخير الصادر عن الحزب كان «مُفاجئاً»، لأنّ قيادته كانت تُصر على ترشيح أشخاص عن أحد المقاعد السنية والمسيحية والعلوية في عكار، والمقعد العلوي في طرابلس. لم يكن الهدف فقط «استعادة المقعدين العلويين، بل التأكيد أيضاً على الامتداد الوطني للحزب، العابر للطوائف». قبل أن يتبين لرفعت عيد أنّ «المصلحة العامة تقتضي عدم ترشيح أحد». الانتخابات النيابية من وجهة نظر عيد هي «فرصة للتفاوض من أجل استرداد حقوق الطائفة، وإنهاء ملف المُبعدين». خلال التواصل مع القوى السياسية، «أصبح كلّ طرف يريد أن يُسوق الأسماء الأقرب إليه، على حساب خيار العربي الديمقراطي». أمام هذا الواقع، قرّر عيد أن «يتحرّر من التضييق. لا يُريد أن يُفاوض على مقعد نيابي، إذا خسره لا يكون قد استفاد شيئاً، وفي حال ربحه قبل تحقيق مطلبه، لن يعود هناك أحدٌ مُتحمس لحلّ هذا الملف».

وأضاف عيد، بحسب المعلومات، أنّه بقراره عدم ترشيح أي حزبي، «نكون قد حرّرنا من يعتبر أن وجودنا يُحرجه».

لا يُمكن فصل قرار الحزب العربي الديموقراطي عن مباحثات الأشهر الماضية، المُتعلقة بالانتخابات النيابية، ولا سيّما وجود رأي داخل فريق 8 آذار كان يلمّح إلى أنّ تيار المردة هو الذي سيُسمي

الحزب العربي: قد نكون ضحّينا بالمقعدين العلويين، ولكن تنازلنا من موقع القوي

المُرشح عن المقعد العلوي في طرابلس، بالتشاور مع «العربي الديمقراطي». عُدَّ ذلك حلاً لإنهاء مشكلة السياسيين في طرابلس، الذين يريدون أصوات «البلوك العلوي» (يبلغ عدد الناخبين المُسجلين قرابة 30 ألفاً بين طرابلس وعكار) من دون أن يكون هناك مُرشح محسوب على آل عيد. لهذا السبب، وصف خصوم الحزب العربي الديمقراطي والحلفاء على حدّ سواء، قرار اللجنة السياسية بـ«الذكي».

لا يوافق الحزب العربي على ما تقدّم، مُصراً أولاً على أنّ «الحلفاء يتمنون علينا ولا يفرضون شيئاً». هناك إدراك بأنّه «قد نكون ضحينا بالمقعدين العلويين، ولكن نرى أنّنا تنازلنا من موقع القوي، وظهرنا اليوم محمي أكثر من قبل. فالكتلة الناخبة التي نؤثر عليها لا تزال موجودة، وكلّ الخيارات مفتوحة لتجييرها للائحة التي نراها الأحسن». عدم المشاركة في الانتخابات ترشيحاً، «لا يعني خروجنا من اللعبة. فما يهمنا هو مرحلة ما بعد الانتخابات».

في جبل محسن، عددٌ كبير من المرشحين، لا تكاد الشوارع والأعمدة

بورتريه

ختم فرع المعلومات أمس تحقيقاته مع المقدم في قوى الأمن الداخلي سوزان الحاج، الموقوفة بشبهة تلفيق تهمة التعامل مع العدو للمسرحي زياد عيتاني. وبعد إجراء مواجهة بين الحاج من جهة، والقرصان «إ. غ.» وزوجته (زعمت أن الحاج عرضت عليها رشوة ليتحمّل زوجها وحده تهمة الافتراء على عيتاني) من جهة أخرى، وإصرار كلٍّ منهما على إفادتهِ، سيحال الموقوفان والملف على النيابة العامة التمييزية اليوم

سوزان الحاج

تعود إلى «المعلومات»... مِن «الباب الآخر»

محمد نزال

«إمّا أن أنجح وإمّا أن... أنجح». هذه كانت فلسفة سوزان الحاج (41 عاماً) في العيش. كانت عندما تنطق بها، ولو عرضاً في حديث، تُعيد ترتيب ملامح وجهها لتُصبح أكثر جديّة. كانت مِن ذاك الصنف الطموح جدّاً، الذي "لا حياة بلا طموح" عنده، والذي لديه مِن رغبة الوصول ما يكفي لتحديد هدف «على بعد عشر سنوات، وأكثر». كلّ شيء لا بدّ أن يكون محسوباً. لكن يحصل أن تنهار الأحلام في لحظة. يحدث أن تتورّم الأنا، فتدفع بصاحبها إلى عوالم "الكبار" المقفلة، إلى تلك النوادي التي غالباً لا تحتمل المتطفّلين، الذين لم يولدوا ليكونوا مِنها. يحدث في لحظة أن ينهار كلّ شيء. هي المقدّم سوزان الحاج. لا تأنيث في الرتب العسكريّة والأمنيّة. كانت تعرف ذلك جيّداً، فخاضت في ملعب الشرطة المذكّرة، إلى حدّ أنها طلبت مِن الأمنيين الذين ترأسهم مناداتها بـ«سيدنا». كانت ترأس نحو سبعين ذكراً وخمس إناث. البعض ناداها «ستنا» بداية، فرفضت، وأصرّت على «سيدنا». هي أوّل ضابط في قوى الأمن بذلك اللقب.

دخلت السلك صدفة. مطلع الألفيّة تُعلِن قوى الأمن الداخلي عن حاجتها لسدّ مراكز اختصاص. يخبرها والدها أنّ عليها أن تتقدّم بأوراقها، وهو دركي متقاعد، فتُخبره أن الإعلان للذكور فقط: هل نسيت! يُجيبها: هذه المرّة نسوا أن يكتبوا أن الإعلان للذكور، وبالتالي، بحكم القانون، لكِ الحق أن تتقدّمي. وبالفعل، حصل ذلك وأصبحت، متخرّجة الهندسة المعلوماتيّة في جامعة البلمند، سيّدة أمنيّة أو ربّما «رجل أمن». السنة الأولى كانت الأقسى. دخلت برتبة ملازم (2001)، مع الرائد الشهيد وسام عيد. تُريد أن تُثبت نفسها، وقد نجحت في ذلك. تلقّفها أحد الضبّاط وساعدها، فعدّها البعض محسوبة عليه، قبل أن يحصل له ما يزيله عن موقعه، فما كان منها إلا أن ابتعدت عنه. هذه مِن رواية أحد المواكبين. تبدأ ابنة بلدة فيع (قضاء الكورة) بالارتقاء رتبة تلو أخرى. لا يبدو، بحسب عارفيها، أنّها نسيت مِن أين أتت. في الظاهر ربّما تناست، تطبّعت، لكنّها في العمق تعيش ذاكرتها. ابنة عائلة متواضعة ماديّاً، عائلة تعيش مِن راتب تقاعدي لوالد خرج مِن السلك برتبة مؤهّل، وكثيراً ما قال لضبّاط برتبة ابنته: «يا سيدنا».

قضى عمره «في الدرَك»، وكان "مِن خيرة الناس" (بحسب أحد أبناء بلدته). عائلة مِن تسعة أبناء. مِن هنا أتت سوزان وأصبحت «سيدة مجتمع». أصبحت نافذة. صارت صديقة مقرّبة لكثيرات مِن زوجات "الكبار" في البلد. صديقة لإعلاميين وإعلاميات. أنشأت شبكة علاقات مع "نخب" مختلفة. هي "الطحّيشة" (بحسب وصفها). هكذا تُفضّل، برأيها، أن تكون كلّ أنثى تدخل سلك قوى الأمن.

ضابط عرفها عن كثب، قبل أن تترأس مكتب مكافحة جرائم المعلوماتيّة وحماية الملكيّة الفكريّة، يقول عنها الآتي: «كانت وصوليّة إلى حدّ رهيب. ميكيافيليّة. لا شيء يمنعها مِن الوصول إلى غايتها». هذا ضابط لا يودّها. هناك آخرون أشادوا بجدّيتها و«قوّة إرادتها». هناك مَن تحدّث عن "تنمّرها" في العمل إضافة إلى "قسوتها" في التدريب. عملت في شعبة المعلوماتية، ثم في فرع المعلومات (حتى عام 2004، حين أعيدت إلى «المعلوماتية»). كان ذلك قبل زمن اللغط الحاد والجدل السياسي حول كلمتي «فرع» و«شعبة». لم تترك أثراً يُذكر داخل الفرع. على العكس، كان رأي غالبية من عملوا معها سلبياً. ربما هي الذكورية ما غيرها، أو «قلة كفاءتها» التي يتحدّث عنها زملاؤها و«تعاليها» عليهم لكونها الضابط المحظي لدى رئيس الفرع حينذاك، منذر الأيوبي، صديق من صار زوجها لاحقاً، زياد حبيش. ورغم انضمامها إلى آل حبيش، الذين أضحوا بعد عام 2005 جزءاً من تيار المستقبل، فإن ذلك لم يشفع لها. بقيت صورتها سلبية داخل الفرع، ما دفع العميد وسام الحسن إلى رفض تعيينها رئيسة لمكتب مكافحة جرائم المعلوماتية في الشرطة القضائية.

والدها دركي متقاعد وقد احتّت في صغرها إقامة حاجز لتوقيف الناس (مروان طحطح)

اللواء أشرف ريفي أرادها في هذا المنصب. ولم تكد تمرّ ثلاثة أيام على اغتيال الحسن، حتى أصدر ريفي قرار تعيينها. أشهر قليلة، وطارت شهرتها. راحت تستدعي مغرّدين مِن بين إعلاميين ومشاهير وناشطين. تكفّلت قضايا القدح والذم في المجال الإلكتروني. أحبّت، هي نفسها، قضاء الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي. اختلط الشخصي بالعملي. وصفها أحدهم قبل سنوات بأنّها «رئيسة مكتب مكافحة الحرّيات». يوم كانت طفلة، تقول في مقابلة، كانت تُحَب الحياة العسكريّة، كذلك «كنت حبّ أعمل حاجز قدّام البيت لوقّف العالم وآخد هويّاتهم».

حياتها الشخصيّة، أو بعضها، كانت تُظهرها بنشر صورها في سهرات ومناسبات خاصّة. لامتها إدارتها على ذلك، وقيل الكثير عن لباسها، لكنّها «عنيدة». لم يعتد "العسكر" على هذا الصنف مِن «الضابطات». هي اليوم أمّ لثلاثة أبناء. زوجها المحامي زياد حبيش، شقيق النائب هادي حبيش، وابن النائب والوزير السابق فوزي حبيش. دخلت عائلة "المشايخ" بقوّة. زواج مِن خارج الأطر "المشيخيّة" التقليديّة (على الطريقة الإقطاعيّة). تلميذة مدرسة "المعارف الرسميّة" (الحكوميّة) في القرية النائيّة، وابنة الطبقة "المستورة" جدّاً، سيُدخلها الزواج مِن عائلة نافذة إلى عوالم إضافيّة مِن الظهور. الضابط (بلا تاء التأنيث) تُصبح هدفاً لوسائل الإعلام المحليّة والعربيّة والعالميّة. الأنثى الضابط الأشهر في لبنان. بعضهم يعنون: «المرأة الأقوى في لبنان». لم تكن أناها تحتاج نفخاً إضافيّاً. حفلات تكريم لها في الداخل والخارج. تتسلّم درعاً تكريميّاً مِن دولة الإمارات العربيّة المتّحدة. قبل نحو أربع سنوات، ألبسها ذاك الإماراتي، وهي تمثّل لبنان، وشاح الفوز بجائزة «الريادة في الإدارة». عاشت ذورة ظهورها وهي برتبة رائد.

عرفها كثيرون، لم يكونوا عرفوها مِن قبل، يوم قرّرت إدارتها الأمنيّة أن "تعزلها" عن رئاسة مكتب المعلوماتيّة. وضِعَت بتصرّف المدير العام، يوم وضعت "لايك" على تغريدة أحد المشاهير اللبنانيين، ومِن ذاك اليوم ستأخذ حياتها الحالمة مساراً آخر. أبدت إعجابها بتغريدة ساخرة مِن السُلطات السعوديّة وحقوق المرأة في تلك البلاد. جاء الحدث مناسبة لإقصائها، بعدما كانت الإدارة قد ضاقت ذرعاً بها، بسلوكها العام وعدم تحفّظها عن إبداء بعض الآراء السياسيّة في العمل، خلافاً لقانون مؤسّستها. ظنّت أن لديها حماية أبديّة. كان هذا قبل نحو خمسة أشهر. كان هذا قبل أن يعود اسمها إلى الواجهة مع قضيّة توقيف زياد عيتاني بشبهة التعامل مع العدو الإسرائيلي. الآن هناك مَن يقول إنّها هي، وانتقاماً مِنه لإفشائه "سرّ" ذاك الإعجاب بتلك التغريدة، فبركت له حكاية العمالة. لم يصدر عن القضاء شيء رسمي بعد.

هي لا تستخف بالمرأة أبداً، ولا ترأها ضحيّة دائماً. تُجيب عن سؤال مِن صحافيّة: إذا كان المجرم امرأة هل تتعاطفين معها أكثر أثناء التحقيق؟ تُجيب: «لا، أبداً، دائماً أقول للمتدرّبات الإناث في قوى الأمن ما تفكروا المرأة عنصر ضعيف (في التحقيق). هناك ستّات داهية. ما بتتصوروا قديش خيالها ممكن ياخدها لتعمل قصص». «قصص» كثيرة سُئلت عنها سوزان الحاج في التحقيق لدى فرع المعلومات حيث هي محتجزة. عادت أخيراً إلى فرع المعلومات... لكن مِن «الباب الآخر»

خبر كاذب يستنفر القضاء

كادت تشتعل مواجهة سياسية ـ طائفية بسبب خبر كاذب نشرته قناة Mtv عن إحالة وزير العدل سليم جريصاتي كلاً من المدّعي العام التمييزي سمير حمود وقاضي التحقيق العسكري الأوّل رياض بو غيدا إلى التفتيش القضائي، بسبب إدلائهما بتصريحات إعلامية من دون إذن وزير العدل. وفيما سارع مجلس القضاء الأعلى إلى نفي الخبر، أكّد وزير العدل سليم جريصاتي، بعد اجتماع تكتل التغيير والإصلاح، أنّه «تمنى على التفتيش القضائي أن يتمنى على عدد من كبار القضاء عدم التواصل إعلامياً على ما هي الأصول قبل الاستحصال على موافقة وزير العدل».

من جهة أخرى، طلب مجلس القضاء الأعلى من النيابة العامة التمييزية الادّعاء على الوزير السابق وئام وهاب، و«كل من يلزم»، بعد الكلام الذي أدلى به وهاب في برنامج «الأسبوع في ساعة» على قناة «الجديد»، الأحد الماضي، وانتقد فيه قاضي التحقيق العسكري الاول رياض أبو غيدا. ورأى مجلس القضاء في كلام وهاب «تطاولاً على القضاء، سلطةٍ وأفراداً، وقدحاً فيه وتشكيكاً في عمله».

(الأخبار)

تخابي

متقدمة مع المجتمع المدني (حزب 7 وتيار قاوم)، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات».

وفي صيدا، يستمرّ التواصل مع عبد الرحمن البزري وشخصيات صيداوية وجزينية مستقلّة. أما في بيروت، فسيخوض التنظيم المعركة الانتخابية على لائحة رئيس تحرير صحيفة اللواء صلاح سلام. وفي عكار، تدرس الجماعة إمكان التحالف مع الوزير أشرف ريفي والنائب خالد الضاهر.

في هذا الإطار، يقول نائب رئيس المكتب السياسي في الجماعة بسام حمود، إن «المشاورات مع عدد من الأطراف وصلت إلى درجة متقدّمة لولادة تحالف حقيقي، يمكن أن يتبلور في نهاية الأسبوع». ولفت إلى أن «التفاوض مع البزري قطع أشواطاً كبيرة، وسوف يستكمل لاحقاً»، دون أن يعني ذلك أن «التحالف قد تمّ». وأشار حمّود إلى أن «التواصل مع التيار الوطني الحرّ في جزين قائم، وهو بدأ منذ اللقاء الأخير مع نواب التيار في المنطقة والذي تقرر على إثره عودة كل طرف إلى قيادته لحسم أمر التحالف، لكن الفكرة غير مرفوضة بالمبدأ»، كذلك فتحت الجماعة باباً للتواصل مع الوزير السابق إدمون رزق.

تُدرك الجماعة الإسلامية أن مهمّتها لن تكون سهلة، ولا سيما أنها تبدو كتنظيم مُحاصر، يُحاذر كثر من الأطراف اللبنانية التحالف معه، تحديداً تيار المُستقبل الذي وعد الجماعة «بالتواصل» في الشأن الانتخابي ولم يفعل. فهل لذلك علاقة بقرار عربي يمنع بعض الجهات من ضمّها إلى لوائحها؟ تؤكّد مصادر الجماعة أن «كل ما يُحكى عن محاصرة نسمعه في الإعلام ولا نلمسه في الواقع، لذا لا يُمكن أن نتحدث عن أمر لسنا متيقّنين منه».

فة»

تتسع لصورهم. إضافة إلى لافتات، يُقال إنّ المرشح عبد الخالق عبد الخالق، (عاش فترة طويلة خارج «الجبل»)، هو من رفعها، وعليها شعار: «بدنا نائب من سكان جبل محسن». وجود رفعت عيد في سوريا، وانكفاء «العربي الديمقراطي» عن الترشح إلى الانتخابات، والأصوات المعترضة على سياسة «الحزب الحاكم» في جبل محسن التي تجد بيئة لها منذ فترة، كلّها عوامل ستدفع إلى تدني تأثير آل عيد في الانتخابات. يُنكر «العربي الديمقراطي» ذلك، فمنذ أن «صدر البيان، لم يبقَ أحد من المُرشحين إلا وزار المكتب، طالباً الدعم». سكان جبل محسن «يعترضون على الحرمان وغياب الحاجات الأساسية، وليس على المواقف السياسية»، يأتي الآن رفعت عيد «ليربط نفسه بحقوق الطائفة، والتصويت سيكون من أجل استعادتها».

معظم اللوائح تراهن على الصوت العلوي، وكثيرون يتمنون أن تجيّر لهم، لكن لا أحد يستطيع أن يطلب ذلك علناً، حرصاً على عدم استفزاز جمهور من لون مذهبي آخر. إنها الانتخابات.

تقرير

وصفة فرنسية ـ دولية لـ «إنقاذ» لبنان: الخصخصة أولاً!

«الخصخصة» شرطٌ أساسي لانعقاد مؤتمر «سيدر» (باريس 4) في نيسان المقبل. أعلنها رئيس الحكومة سعد الحريري أمس في «مؤتمر الاستثمار في البنية التحتية في لبنان»، مشيراً إلى أنه لا يؤمن بالقطاع العام، بل بالقطاع الخاص، ثم كرّرها في المؤتمر نفسه، المبعوث الفرنسي المنتدب لشؤون المتوسط السفير بيار دوكان، محدّداً شروط المجتمع الدولي، وأوّلها «الشراكة بين القطاعين العام والخاص»

بيار دوكان: من الواجب أن تصبّ هذه الإصلاحات في مصلحة المستثمرين (دالاتي ونهرا)

محمد وهبة

المجتمع الدولي يشترط على لبنان القيام بما يسمّيها «إصلاحات» تمهيداً لانعقاد مؤتمر «سيدر» أو ما يُعرف بـ«باريس4»، ومن أبرز الشروط أن تقرّ المراسيم الضرورية لتمكين المجلس الأعلى للخصخصة من إتمام مشاريع «الشراكة بين القطاعين العام والخاص». بمعنى آخر، يجب على لبنان تقديم البراهين على التزامه هذه الوصفة قبل انعقاد المؤتمر.

الكشف عن هذه الوصفة الجاهزة جاء على لسان المبعوث الفرنسي المنتدب لشؤون المتوسط السفير بيار دوكان، في افتتاح «مؤتمر الاستثمار في البنية التحتية في لبنان» الذي نظّمته، أمس، مجموعة الاقتصاد والأعمال بالشراكة مع مكتب رئاسة مجلس الوزراء والهيئات الاقتصادية، إلا أنه لم يكن الإعلان الوحيد في المؤتمر، إذ تلاه مباشرة إعلان «الامتثال» على لسان رئيس الحكومة سعد الحريري الذي قال إنه يؤمن بأن «القطاع الخاص يدير الأعمال بشكل أفضل وقادر على القيام بهذه المشاريع الاستثمارية، إن كان في الكهرباء أو الطرقات أو المطارات أو غيرها من مشاريع البنى التحتية بشكل أفضل من الدولة».

إذاً، هي الخصخصة الشاملة لكل البنى التحتية في لبنان من كهرباء وطرقات ومطارات وغيرها، أما المياه فقد ذكرها السفير دوكان بالاسم من ضمن «بعض الإصلاحات التي يمكن أن تطبّق قبل انعقاد مؤتمر باريس، وتتمثّل في:

- اعتماد ميزانية لعام 2018 تفسح المجال للقطاع الخاص بالشراكة مع القطاع العام.
- موافقة البرلمان على المشاريع التي تحظى بمساعدة دولية، ومن بينها قانون المياه.
- موافقة الحكومة على المراسيم الفنية الضرورية التي تمكّن المجلس الأعلى للخصخصة من إتمام مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص.
- التعيينات في الهيئات التنظيمية مثل قطاع الاتصالات والطاقة والطيران المدني».

هذه الوصفة محكومة بنظرة مالية ضيّقة تغفل المشكلة البنيوية في تركيبة الاقتصاد اللبناني القائم على استيراد أكثر من 85% من استهلاكه، وما تسببه هذه المشكلة من عجز تجاري بلغ 20 مليار دولار في نهاية 2017. لا بل إنها وصفات مصممة على قياس «المستثمرين»، إذ يقول دوكان إن هذه الاستثمارات «تتطلب استثماراً على المدى الطويل، وتتطلب زيادة المدخول

> الحريري: القطاع الخاص يدير الأعمال بشكل أفضل من الدولة

المالي وسدّ العجز، ومكافحة الفساد وإصلاح كهرباء لبنان، ومن الواجب أن تصبّ هذه الإصلاحات في مصلحة المستثمرين».

وعلى الضفّة اللبنانية، يبدو أن «الامتثال» لا حدود له أيضاً. فالحريري تحدّث عن «مرحلة واعدة تتمثل بإشراك القطاع الخاص في تنفيذ مشاريع البنى التحتية» لافتاً إلى أن «مشاركة القطاع الخاص بنفس أهمية مشاركة الدول في المؤتمر»، وأنه سيجري «ربط الأموال التي ستتدفق إلى لبنان بهذه الإصلاحات». وحذا الحريري حذو المبعوث الفرنسي بالحديث عن المردود للمستثمرين، مشيراً إلى أن «مؤتمر سيدر والمشاريع التي سترونها خلاله ستكون مربحة إن شاء الله، وهذا ما يهمّ القطاع الخاص. وخلافاً لما يعتقده بعض السياسيين بأن القطاع الخاص يجب أن لا يربح، وإنما هم فقط، نحن مع أن يكون لدى القطاع الخاص الوسيلة للعمل في البلد».

إذاً، سيعمل اللبنانيون في خدمة هؤلاء «المستثمرين» المفروضين بوصفات المجتمع الدولي الجاهزة. من هم هؤلاء لكي يؤتمنوا على إنفاق قروض ستترتّب ديوناً إضافية على لبنان؟ ومن هم هؤلاء الذين سنعمل من أجل أرباحهم؟ ثمة إجابات شافية لهذه الأسئلة ربطاً بالتجارب السابقة في تلزيمات المشاريع والصفقات في لبنان في كل القطاعات من اتصالات وكهرباء وطرق ومبان، ولا سيما أن بعض هذه التلزيمات

خلاصة حكم

بتاريخ 2014/11/6، أصدرت محكمة التمييز في بيروت، في الدعوى المقدمة من حزب القوات اللبنانية والسيد سمير جعجع ضد فداء عيتاني وإبراهيم الأمين وشركة أخبار بيروت ش.م.ل. على خلفية المقال المنشور بتاريخ 2011/6/29 في العدد رقم 1449 تحت عنوان: «سمير جعجع حبيس الماضي»، قراراً بإدانة المدعى عليهم بجرمَي القدح والذم، بتسديد غرامة وقدرها 12 مليون ل.ل. وتسديد تعويض للمدعي، وقدره ثلاثة ملايين ليرة لبنانية ونشر خلاصة عن القرار.

خلاصة حكم

بتاريخ 2014/11/6، أصدرت محكمة التمييز في بيروت في الدعوى المقدمة من حزب القوات اللبنانية والسيد سمير جعجع ضد محمد نزّال وإبراهيم الأمين، على خلفية المقال المنشور بتاريخ 2010/12/21 في العدد رقم 1296 تحت عنوان: «القواتي المسلّح حرّاً، تضارب حول رخصة عتاده»، قراراً بإدانة المدعى عليهما بجرم الذم بتسديد غرامة وقدرها 8 ملايين ل.ل. وتسديد تعويض للمدعي وقدره ستة ملايين ليرة لبنانية ونشر خلاصة عن القرار.

فرنسا: لا شيء مجانياً للبنان

كشف دبلوماسي أوروبي، خلال جلسة صحافية شاركت فيها «الأخبار»، أنّ المبعوث الفرنسي المنتدب لشؤون المتوسط السفير بيار دوكان زار في نهاية كانون الثاني دول السعودية والامارات والكويت وقطر من أجل البحث في مؤتمر «سيدر» لمساعدة لبنان، والذي من المُفترض أن يُعقد في الأسبوع الأول من نيسان. وقد حمل الموفد الفرنسي إلى المسؤولين في هذه الدول رسائل من الرئيس ايمانويل ماكرون، هدفها «طمأنة» حُكام الخليج بشكل أساسي إلى الالتزام بـ«سياسة النأي بالنفس»، التي أقرّها «المُجتمع الدولي» خلال اجتماع مجموعة الدعم الدولية للبنان خلال كانون الأول الماضي، وإلى أنّ لبنان لن يكون معنياً بالنزاعات الاقليمية. وقد التزمت كلّ من الدول الأربع بالمشاركة في مؤتمر «سيدر».

وقال الدبلوماسي الأوروبي إنّ إيران استُثنيت من الدعوة إلى المؤتمر الفرنسي المُخصّص من أجل لبنان، علماً بأنّ وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان موجود في طهران، لبحث الاتفاق النووي. وفي ما خصّ مؤتمر «سيدر»، أوضح الدبلوماسي الأوروبي أنّ لبنان لم يطلب دعماً للميزانية، بل خطة استثمار تمتد على حوالى 12 سنة. وهناك قرابة 60% من المشاريع تتعلّق بقطاع المياه. ولكن، لا شيء «مجانياً»، فلبنان مُطالب، بحسب الدبلوماسي، بعددٍ من الخطوات يُبرهن من خلالها عن جدية في الإصلاحات، وخصوصاً في قطاع الكهرباء، قبل موعد المؤتمر، وبينها اعتماد ميزانية لعام 2018.

ما هي الضمانات لتنفيذ الإصلاحات؟ «هناك وعي لدى المسؤولين اللبنانيين بضرورة التغيير»، يُجيب الدبلوماسي. ويؤكد أنّ المؤتمر سيُنظّم قبل الانتخابات النيابية، علماً بأنّ البعض «نصح بالانتظار إلى ما بعد الانتخابات، وتشكيل حكومة جديدة». وبعد انتهاء المؤتمر، «سيصدر بيان، وسيُعقد اجتماع مُتابعة بعد ثلاثة أشهر». وينفي الدبلوماسي أن يكون لتأجيل زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون إلى لبنان والعراق أي علاقة بالمؤتمر، «بل بسبب تزامنها مع الانتخابات النيابية».

(الأخبار)

تقرير

هل تطيح الكهرباء مجلس الوزراء... والموازنة؟

لم يكن وزير الخارجية جبران باسيل مخطئاً حين قال، عبر برنامج «دقّ الجرس»، إن تحميله لوزير المال علي حسن خليل مسؤولية أزمة الكهرباء وعدم البدء ببناء معمل دير عمار 2 في الشمال «رح يعمل مشكل». هل ينتقل الاشتباك من «تويتر» والشاشات إلى مجلس الوزراء الذي سينعقد اليوم في بعبدا. وعلى جدول أعماله 62 بنداً في حال قرر رئيس الجمهورية ميشال عون أن لا يناقش أي بند قبل حسم ملف الكهرباء. استناداً إلى الموقف الذي أعلنه في آخر جلسة لمجلس الوزراء؟ وهل سيؤدي طرح ملف الكهرباء بعنوان البواخر أو دير عمار 2 إلى تطيير الجلسة ومن بعدها موازنة 2018؟

يستمر الاشتباك السياسي ـ الكهربائي بين حركة أمل والتيار الوطني الحرّ، لليوم الثالث على التوالي، على مسافة أسابيع قليلة من اشتباك «مرسوم الأقدمية» الذي دام شهرين، وانتهى بلقاء بين الرئيسين ميشال عون ونبيه برّي. السجال يتمحور الآن حول عنوان قديم ـ جديد هو الضريبة على القيمة المضافة في عقد الشركة اليونانية المكلّفة بإنشاء معمل دير عمار 2، والتي يرد ذكرها في قرارين متناقضين لديوان المحاسبة. السجال غير مبرّر نظرياً في السياسة على أبواب الانتخابات النيابية.

حركة أمل لا تبحث عن عنوان لمعركة انتخابية لشدّ عصب جمهورها المتماسك، والتيار الوطني الحرّ إن كان يبحث عن عنوان للمعركة الانتخابية مع غياب العناوين السابقة، فلن ينفعه الهجوم على حركة أمل؛ فالتحالف الانتخابي بين الطرفين، في أكثر من دائرة، وخصوصاً بعبدا، يُسقط الخطابات «التعبوية» غبّ الطلب الشعبي.

وإن كان كلام باسيل في الحلقة التلفزيونية من لوازم الدعاية، فإن كلام وزير الطاقة سيزار أبي خليل بحقّ وزير المال لا يتناسب مع «صلحة بعبدا» ولا مع التحالف الانتخابي، ولا حتى مع الزمالة... في مدرسة أو على ناصية شارع، قبل أن يكون في حكومة. زد على ذلك، أن أبي خليل ردّد، أمس، أمام مستشاريه، أن زمن جمهورية «أنا أبغي... قد ولّى بلا رجعة».

الأخطر من كلّ ذلك، أن وزير المال من جهة ووزراء التيار الوطني الحرّ على المقلب الآخر، يتمسّك كلّ واحدٍ منهم بقرارين حقيقيين صادرين عن الديوان نفسه. فمن يصدّق اللبنانيون؟ قرار ديوان المحاسبة الأول الذي يستند إليه وزير الطاقة أم القرار اللاحق الذي يستند إليه وزير المال؟

بتاريخ 6 نيسان 2013، ورد في قرار لديوان المحاسبة حول مشروع تلزيم أشغال لإنتاج الطاقة الكهربائية في موقع دير عمار ما حرفيّته: «وبما أن الضريبة على القيمة المضافة لم تظهر في أيّ من العروض المالية ولم توضع لها خانة على حدة، ويعود ذلك إلى كون الصفقة ستموّل من مصادر خارجية (كما نصّ عليه قانون البرنامج) وهي معفاة من الضريبة، وأن الأمر لم يكن معلوماً لدى إعداد دفتر الشروط الخاص، وهذا ما أكّد عليه مندوب الإدارة لدى استيضاحه في الديوان، وعليه يرى الديوان أنه من الطبيعي عدم احتسابها ريثما يتقرّر مصدر التمويل نهائياً».

أما «مندوب الإدارة»، في النص السابق، فليس سوى أنطوان كعدي، مستشار الوزير باسيل، من دون أن تكون له صفة رسمية. إلّا أن هذا القرار الأوّل يصبّ في مصلحة طرح باسيل، وزير الطاقة وقتذاك، وهو القرار الذي عرضه أبي خليل على «تويتر»، حين فتح «الحرب»، أول من أمس، وقال: «ما أبلغ علي حسن خليل عندما يزوّر الحقائق ويحاضر بالعفة».

بتاريخ 4 أيلول 2014، صدر قرار جديد عن ديوان المحاسبة، يؤكّد ما ورد في القرار الأول، ويشير في متن نصّه إلى أن «احتمال توفير مصادر تمويل خارجي لا يتعارض مع اعتبار أن التلزيم تم على أساس السعر المتضمن قيمة الضريبة على القيمة المضافة، بحيث

> **باسيل وخليل يشتبكان... ولا مرجعية تحكم بينهما**

تتمّ الفوترة لاحقاً في حال التمويل دون الضريبة على القيمة المضافة، وبالتالي فإن تفسير ديوان المحاسبة يجب أن يتمّ على هذا الأساس».

نام القرار. وفجأة صدر قرار جديد في 26 تشرين الثاني 2015، بطلب تقدم به رئيس الحكومة تمام سلام إلى ديوان المحاسبة. جاءت الفقرة الأخيرة من القرار الجديد على الشكل الآتي: «في حال عدم ذكر القيمة المضافة في خانة مستقلة ومنفصلة تكون داخلة ضمن سعر العارض، وبالتالي محتسبة ضمناً في السعر الأساسي للملتزم المؤقت...».

جريصاتي... والعرقلة

«بكل صدق واحترام لعقول الناس، نسجل بارتياح وامتنان وأسف في آن، إقرار معالي وزير المال بأنه عرقل معمل دير عمار، وبالتالي زيادة إنتاج الكهرباء، وحرم اللبنانيين من خمس الى ست ساعات يومياً كهرباء من مصادرها الأصلية. هذا إقرار نسجله، وعلى كل مسؤول عندما يخطئ أن يعترف بالخطأ، وإن أتى الاعتراف متأخراً. طبعاً، التأخير حصل وكلف الخزينة على أكثر من صعيد، إلا أنه يبقى أن نشير الى ما هو أسوأ، اتهمنا بسرقة الـ TVA. بالله عليكم، علّمونا كيف نسرق الضريبة على القيمة المضافة، فنحن إما جهلة، ولسنا بجهلة، وإما أبرياء، فعلمونا كيف نسرق الضريبة على القيمة المضافة».

أضاف: «تحكيم دولي، نادي باريس للديون المتوجبة على الدولة المتلكّئة عن تنفيذ التزاماتها، والنتيجة المباشرة ليست فقط التحكيم ونادي باريس، بل أيضاً الخسائر الباهظة في كلفة تأمين الكهرباء الأساسية والرديفة، ويكفي الكلام في الكهرباء على أقله اليوم».

خليل لجريصاتي: أضحكني وأحزنني

وقد سارع وزير المال إلى الرد على جريصاتي قائلاً: «أضحكني وأحزنني الى أيّ مستوى يغشّ وزير نفسه والناس باللعب على الكلام. نعم اعترفت بأنني رفضت مخالفة القانون وقرارات أعلى سلطة رقابية، ومنعت هدر 50 مليون دولار. نعم اعترف بأنني عطّلت على البعض العمولات المنظورة وغير المنظورة. نعم اعترف بأنني بقراري فضحت كيف لزّم المشروع بأعلى من سعره، وبملايين الدولارات، على اعتبار أنه سيسلم قبل أسابيع من منافسيه، في وقت لم تسلم الوزارة الموقع إلا بعد أكثر من سنة.

أنا حزين على المضللين في الكتلة والتيار، لأنهم مجبورون على سماع معزوفة الإنجازات الوهمية على لسان صاحب العدل المفترض».

(الأخبار)

تقرير

خفوضات وهمية على نفقات موازنة 2018

لا يمكن احتساب العجز المقدر في موازنة عام 2018 بشكل نهائي إلا بعد رفع وزير المال علي حسن خليل الأرقام النهائية، ولا سيما أرقام الدين العام بعد إجراء هندسات مالية مع مصرف لبنان بقيمة 6 مليارات دولار

باستثناء الجزء الثاني من موازنة وزارة الطاقة، وهو الجزء المتعلق بمشاريع الوزارة، فإن اللجنة الوزارية المكلفة بدرس الموازنة أنهت دراسة مشروع قانون موازنة 2018 وأجرت خفضاً على النفقات يبلغ 1000 مليار ليرة، بحسب وزير الاتصالات جمال الجراح. لكن مصادر مطلعة قالت لـ«الأخبار» إن الخفوضات على بعض النفقات هي بمعظمها وهمية يعود قسم منها إلى تسديد سلفات خزينة، وقسم ثانٍ جرى تأجيله من 2018 إلى 2019، وقسمٌ ثالث يتعلق بخفض بسيط في المبالغ المرصودة لاحتياط الموازنة.

وبحسب المعلومات، فإن الخفض الذي أقرّته اللجنة بعد دراسة المشروع هو أقل من 1000 مليار ليرة، وإن 200 مليار ليرة منه هي عبارة عن سلفات خزينة كانت الحكومة قد أعطتها لمؤسسات عامة ستقوم بتسديدها في هذه السنة. هذا يعني أن أي تعديل ينتج من عملية تسديد السلفات ليس إلا عملية دفترية ولا يعدّ خفضاً فعلياً للنفقات؛ فالمبالغ التي ستدفعها المؤسسات العامة لتسديد السلفات تأتي من اعتمادات هذه المؤسسات المموّلة جزئياً من إيرادات مرتقبة أو من اعتمادات مرصودة لها في الموازنة لتسدّد السلفات، أي كما يقول المثل الشعبي «من العبّ إلى الجيبة».

كذلك، جرى تأجيل نفقات مدرجة ضمن قوانين برامج لوزارة الأشغال ليصبح الإنفاق على مدى سنتين بدلاً من سنة واحدة، أي إن هناك جزءاً من الإنفاق سيتم في 2018 وجزءاً آخر في 2019، وهذا أيضاً لا يعدّ خفضاً فعلياً للنفقات، بل إعادة توزيع له. كذلك فإنه تم الاتفاق في اللجنة الوزارية على أن يتم تأجيل عقود إدارية لعام 2019 بعدما تبيّن أنه يمكن تأجيل هذا النوع من النفقات إلى موازنة السنة المقبلة من دون أن تترك أثراً فعلياً على الإدارات المعنية.

كذلك حصل خفض متواضع في الاعتمادات المرصودة ضمن احتياط الموازنة.

أما الخفض الفعلي الذي طال النفقات فهو اقتطاع نسبة 20% من بعض البنود المتعلقة بالتجهيزات والقرطاسية وغيرها، بالإضافة إلى خفض في موازنة وزارة الصحة، إذ إنه باستثناء المبالغ المخصصة للاستشفاء وللأدوية، جرى خفض الإنفاق المتعلق بالبرامج الصحية للوزارة، فضلاً عن بعض النفقات المتصلة بالمستشفيات الحكومية.

وكانت اللجنة قد عقدت على مدى اسبوعين جلسات متواصلة لدرس مشروع قانون موازنة 2018. في الجلسة الأولى تجرّعت اللجنة العجز الفعلي في الموازنة، إذ كان مقدراً بـ7569 مليار ليرة، لكن تبيّن أن كلفة دعم الكهرباء بقيمة 2100 مليار ليرة لم تُدرج ضمن النفقات بل ضمن إحدى المواد القانونية للموازنة، وتبيّن أن هناك زيادات في الإنفاق بينها 1000 مليار ليرة لاستئجار بواخر كهرباء وزيادة في الدين العام وسواها، ما يرفع العجز الإجمالي الفعلي إلى 12000 مليار ليرة (ما يعادل 8 مليارات دولار)، أي بزيادة قيمتها 4510 مليارات ليرة مقارنة مع العجز في مشروع موازنة 2017، أو ما نسبته 60%.

ما حصل، أعطي في حينه أكثر من تفسير سياسي أو مالي، لكن الأكيد أن الموازنة مرتبطة بمضمونها بمؤتمر باريس 4 المقرر في 6 نيسان المقبل. في هذا السياق، تطورت المناقشات قبل أن يكتشف أعضاء اللجنة الوزارية صعوبة تنفيذ خفض الـ20% الذي طلبه رئيس الحكومة سعد الحريري، لا بل تبيّن لأعضاء اللجنة أن هذا النوع من الخفوضات لن يكون له تأثير كبير على العجز، لأن الخفض بنسبة 20% لا ينبغي أن يطال الرواتب والأجور التي تمثّل ثلث الموازنة، ولا يمكن أن يطال الدين العام الذي يمثّل الثلث الثاني منها، ولا يمكن أن يطال كلفة دعم الكهرباء التي تمثّل الثلث الثالث. هكذا بدأ الخفض يمتد نحو ملحقات الأجر من تعويضات لجان وساعات إضافية وتأجيل تنفيذ مشاريع... لكن المشكلة في النهاية لم تحلّ بعد، فالخفض الذي يشار إليه بقيمة 1000 مليار ليرة لا يشكّل أكثر من 8% من العجز المقدّر.

م. و

من الواضح ان البلدية تجعل من «نيو جديدة» وجهاً للمنطقة إذ جعلت مبناها الضخم من ضمن هذا الشارع (هيثم الموسوي)

تحقيق

الحديقة مسيّجة ولها درج طويل حلّ مكان الرصيف أو بالحري «اقتطعه». شرطيّو البلدية بزيّهم الكحلي ينتشرون على المستديرة بالقرب من الحديقة. أحدهم لديه شارب طويل يحاكي «شنبات الجندرمة» في منتصف القرن الفائت. محاولة لفرض «الهيبة». تسهيل السير عند مدخل الجديدة الشماليّ أولويّة. من الواضح أن البلدية تجعل من «نيو جديدة» وجهاً للمنطقة حتى جعلت مبناها الضخم من ضمن هذا الشارع. يتضاءل عدد الشرطيين كلّما تقدّمت في اتجاه البوشرية. وهذا يفسّر الاختلاف بالتعاطي بين المناطق التابعة للبلديّة نفسها: شيء من الطبقيّة يخيّم هنا

تحولات «طبقية» في المتن
العزّ لـ «نيو جديدة»... والبوشرية شنقت حالها!

إيلاده الغصين

في الطريق إلى داخل الجديدة، من جهة نهر الموت، تستقبلك حديقة «إيليون جبارة». إن سألت السكان عن هويّته ستسمع أنه «الابن المتوفى لرئيس البلدية». امتطى الطفل البريء طائراً في المجسّم الصخري الضخم. والده رئيس بلدية الجديدة ـ البوشرية ـ السد أنطوان جبارة تربّع على عرش البلدية لعدة دورات متتالية. تفسيرٌ «منطقي» لإقامة حديقة باسم طفل في مكان عام.

الفاصل «الظاهر» بين نيو جديدة والبوشرية هو «ساعة الجديدة» الشهيرة: ساعة يوسف ابراهيم كنعان (والد النائب ابراهيم كنعان). هنا أيضاً شارع باسم اللواء خليل كنعان. في محيط الساعة التي تشكّل وسط المستديرة، يقع المبنى الضخم لبلدية الجديدة ـ البوشرية ـ السد بحيطانه الصفراء وزجاجه الذي يعكس زرقة السماء، وكذلك مبنى قائمقامية المتن، ومكتب حزب الكتائب في إقليم المتن، وسنتر عزام ومبنى السنترال. هكذا يتحدّد وسط المنطقة بكلّ تناقضاته.

خيم البازار

زُرعت حديثاً لافتة عند المحوّل تحت جسر نهر الموت تدعوك إلى زيارة «أسواق نيو جديدة». ربما كانت اللافتة الضخمة من لوازم البازار الذي نظّمه تجار نيو جديدة للمرة الأولى هذا العام خلال شهر شباط (الماضي) وافترشت خِيمه الرصيف على جانبي الشارع التجاري وأمام المحلات «الكْلاس» كما يصنّفها السكّان. خُفِّضت الأسعار مقارنة ببقية أيام السنة في سوق نيو جديدة، فتراوحت بين عشرة آلاف ليرة وأربعين ألفاً كحد أقصى للقطعة الواحدة. التفاوت «الطبقي» بين سوق نيو جديدة وباقي الأسواق التابعة للبلدية نفسها، مثل سوق البوشرية، أمر معروف للزائر والمقيم. توجد محلات للألبسة، للأحذية، للأزهار، للهواتف، للأقراص المدمجة... وكما في كلّ عام لم تبارح زينة الميلاد مكانها بعد انقضاء الأعياد. الزينة بدورها محطّ اختلاف بين السوقين «الزينة من الباب الأول لنيو جديدة وعنا الفضلة» يقول أحد المقيمين في البوشرية.

تشكو سالي من منافسة محلات «الستوكات والماركات الأجنبية». سالي التي تملك محلاً لبيع الألبسة في نيو جديدة تقسم الأسواق إلى فئات: فئة أولى مثل الكسليك والداون تاون، وفئة ثانية مثل الزلقا وجل الديب، وثالثة مثل نيو جديدة، ورابعة وخامسة مثل البوشرية والسد. الأخيران في آخر سلّم التصنيفات لدى الجميع. تعزو مالكة المحل الفوارق في أسعار السلع إلى التفاوت في الإيجارات الذي يصل إلى «30 بالمئة بين الجديدة ونيو جديدة». مثل باقي المحلات، نصبت سالي خيمة للبازار الذي «يجذب الناس». تعرض «ستوكات الموسم حيث تباع بسعر الكلفة أو أقل».

التجّار: كل شي تغيّر

اعتاد العم جورج أن يفتتح كل صباح محله لبيع الحقائب النسائية في نيو جديدة، بالرغم من أن الزبائن

> **في الروضة والسبتية تغيب «عناية» المجلس البلدي وحتى «الزينة» مختلفة**

قلائل كما يقول. «قد يدخل زبون أو اثنان للفرجة»، والسبب برأيه هو «أزمات السياسيين» التي تؤثر على حركة السوق. يعتبر الرجل الستّيني، الذي تهجّر إلى المنطقة، أنه «ابن المنطقة» لكنه حتى اليوم لا يستطيع التفريق بين مفاصلها «صرلي 40 سنة وما بعرف فرّق بينها».

تعمل لارا في محل للعطورات ومواد التجميل في نيو جديدة. زبائنها، كما تقول، «من الباحثين عن الأسعار الوسط». أما الجديدة والبوشرية «فشعبيّة أكثر». المحلّ للزبائن «الوسط والهاي مع أنهم يتضاءلون» هكذا ترتّب زبائنها. توزّعهم على طبقات بحسب العطور التي يبتاعونها. ثمة أسباب لتراجع «نوعيّة» الزبائن. السبب هو «أن السيدة اللبنانية أصبحت توفّر في حاجيّات لتصرف على أشياء أخرى، مثل السيارات والسَفر. السيدات تشترين المواد التي نبيعها من السوق الحرة».

يملك بسام محلاً للأدوات المنزلية في البوشرية، افتتحه والده قبل 50 سنة. بمعرفة الخبير بالسوق يقول: «كل عمره سوق البوشرية شعبي، أما النيو جديدة معتبرين حالن كلاس». بحسب صاحب المحل، فإن سوق البوشرية «يعود إلى الخمسينيات والستينيات فيما استحدث سوق النيو جديدة قبل 20 أو 25 عاماً». يتفق التجار في ما بينهم على توحيد الأسعار وعدم المسايرة. «المزاحمة السورية» أمر آخر يشكو منه أصحاب المحال، خصوصاً محلات الـ«وان دولار» التي «تضرب السوق من ثم تقفل بعد أشهر على افتتاحها» يقول بسام، مضيفاً «وجود النازحين العراقيين والسوريين أمر آخر ساهم في تغيّر نوعية المحلات وفقاً لذوق الزبون وما يطلبه من نوعية». النزوحان السوري والعراقي استجدّا قبل سنوات على المنطقة.

موضة «النيو»

يطالب السكان والتجار في البوشرية ـ السدّ بالمساواة مع الشارع التجاري في نيو جديدة «لأننا ندفع الرسوم البلديّة نفسها». هم اليوم يحاولون، أسوة بجيرانهم، إعادة تفعيل لجنة تجمعهم كتجّار «لتكون لسان حالنا أمام البلدية». لم يشعر التجّار هنا بأثر كبير للمولات على سوقهم «زبائن المول من غير طبقة زبائننا، أما محلات الـoutlet فقد أثّرت بشكل كبير لأن فيها ماركات بأسعار متدنّية».

السيارات تملأ الشوارع وتزدحم على جانبيها. الأسباب عدة، منها غياب المواقف العامة والتصميم القديم للأبنية الذي يجعلها بلا مواقف. يطالب السكان بعدادت للوقوف بجانبي الطريق كي لا

أسعار العقارات: «بتفرّق على شارع»

تتفاوت أسعار العقارات بين المناطق الواقعة تحت حكم بلدية الجديدة- البوشرية- السد، تماماً مثل اختلاف أسعار السلع وتفاوت نوعيّة الخدمات. في الجديدة يرتفع سعر متر الأرض ليبلغ «ألفي دولار للمتر المربع الواحد» يؤكد المختار شربل خوري، بينما «تهبط الأسعار في البوشرية والسد وتختلف بحسب الشارع وتتراوح بين 1500 و1800 دولار كحدّ أقصى».

«ساعة كنعان»

تعود الساعة الشهيرة وسط الجديدة لملك يوسف كنعان، والد النائب ابراهيم كنعان، الذي شيّدها ووهبها للبلدية كما يقول أحد موظّفي البلدية. الساعة القائمة كبرج وسط المستديرة تفصل بين الجديدة والبوشرية ونيو جديدة. تتقدّم عقاربها على التوقيت المحلي في بيروت. لكنها أيضاً تضم ساعات صغيرة بتوقيت مدن عالمية، هي نيويورك ولندن وطوكيو، قد لا يلاحظها العابرون بسيّاراتهم. أما الدخول إلى برجها والصعود إليه ليس متاحاً للعامة إلا بطلب من «صاحب المفاتيح».

تتضرّر مصالحهم من الوقوف الطويل للسيارات الآتية من خارج المنطقة. يؤكد ماهر، وهو من سكان البوشرية، أن «النيو» تسمية درجت في أوائل الثمانينيات. وهذا ينسحب على «نيو روضة».
في ذلك الحين، يتذكّر: «أتَوا ليطلقوا اسم نيو على المنطقة، من هنا من سنتر عزام، لكن والدي الذي يملك السنتر الشهير رفض». وشهرة السنتر تعود، بحسب ماهر، «إلى أنه كان يضم الكثير من المحلات الشهيرة منها أول محل أدخل الجينز إلى لبنان، ومحلاً راقياً للملابس كان يبيع بنحو 30 ألف ليرة في اليوم».

أضخم بلديّات المتن

مما لا شكّ فيه أن المنطقة الواقعة في نطاق بلدية الجديدة ـ البوشرية ـ السدّ ضخمة، وهي تعتبر مركزاً لقضاء المتن الشمالي والمدخل الشمالي لمدينة بيروت، وتضمّ نحو 48 ألف مسكن و4 مدن صناعية ومعامل عديدة بعضها أقفل مثل معمل العسيلي للنسيج «الذي كان يشغّل سكان المنطقة» ولا يزال أحد الشوارع يحمل اسمه. التفاوت في «خدمة» البلدية للبلدات الواقعة ضمن نطاقها لا يقتصر على البوشرية والجديدة. الروضة ونيو روضة والسبتية تابعة عقارياً للبوشرية، لكنّها تقع ضمن نطاق بلدية الجديدة ـ البوشرية ـ السد. هناك في الروضة والسبتية تغيب «عناية» المجلس البلدي المؤلف من 21 عضواً (بينهم تسعة أعضاء للبوشرية وسبعة لسدّ البوشرية): لا شرطة، لا رفع للنفايات ولا كنس للطرقات، حتى «الزينة» مختلفة.
يؤكّد مختار البوشرية شربل خوري أن البوشرية هي الأكبر عقارياً إذ تبدأ عقاراتها من سوق السمك وصولاً من جهة البحر إلى «السيتي مول» ونهر الموت. يرسم المختار خريطة المنطقة على ورقة أمامه. وبحسب الخريطة فإن سوق نيو جديدة يفصل عقارياً بين البوشرية التي تقع لجهة البحر والجديدة لجهة الحكمة. تتسع حدود البوشرية لتصل إلى حيّ المدور حيث كلية العلوم التي تعدّ أول عقار في الفنار، وتتصل بحدود الروضة والسبتية و«مجمّع إميل لحود الرياضي» الذي يشكّل أول عقار في الدكوانة-مار روكز، كما تضمّ المدينة الصناعية حتى جسر الأشرفية، وشارع مار يوسف-الدورة. فيما تضم الجديدة الأحياء التالية: العمّارية، الرويسات، الحكمة، اليزبكية، الوادي الصناعي، حي الأنوار، شاليه سويس ونيو جديدة.

الجامعة اللبنانية

صفقة تعاقد العلوم
القوى السياسية تتحاصص: الأمر لنا

فاتن الحاج

على عجل، وبلا ضجيج، التأم مجلس وحدة كلية العلوم في الجامعة اللبنانية، الإثنين الماضي، برئاسة رئيس الجامعة فؤاد أيوب في مقر الإدارة المركزية لمناقشة عنوان وحيد، هو انجاز «صفقة» التعاقد مع أساتذة في الكلية، وفق محاصصة حزبية. وينتظر أن يدرج الملف على جدول أعمال مجلس الجامعة في جلسته التي تنعقد اليوم، رغم تعميم أيوب الرقم 5 الأخير الذي منع التعاقد الجديد بكل أشكاله. وتشير مصادر جامعية موثوق فيها إلى أن الرئيس وعميد الكلية ومكونات مجلس الوحدة بكل أطيافهم السياسية «كانوا مستعجلين لإمرار الملف، وطبخوه بسرية تامة خوفاً من انكشافه وتأخير البت فيه».
وتفيد المعلومات المسرّبة من مجلس الوحدة أنّه جرى تمرير أسماء طالبت بها الأحزاب السياسية رغم أنها لم تفز بتقييم اللجان العلمية، ولا يستوفي معظمها الشروط القانونية والأكاديمية، على حساب مستحقين من أصحاب الملفات البارزة علمياً وبحثياً. وتضمن الملف التعاقد مع نحو 60 استاذاً، ما يفوق بكثير، بحسب المصادر، الحاجات الفعلية لمواد الكلية. وعلمت «الأخبار» أنه جرى «تطعيم» الملف ببعض الأساتذة الذين فازوا في المقابلات التي أجرتها الكلية في شباط الماضي، إضافة إلى أسماء جديدة. وكان التذرع بحاجة الكلية إلى اختصاصات نادرة ودقيقة «طُعماً» لادخال اسماء لم تمر في ترتيب الفائزين في المقابلات، من دون أن يُكشف عن طبيعة هذه الاختصاصات النادرة.
المصادر سألت: «كيف يصدر الرئيس تعميماً منذ اسابيع بمنع التعاقد في الجامعة ويترأس شخصياً اجتماعاً لمجلس وحدة كلية العلوم لادخال متعاقدين جدد؟ وما هي المعطيات الجديدة التي نقلت الرئيس من موقع الرافض لهذا الملف لمدة أشهر إلى عرّاب له؟ هل هو تدخل السياسة التي أتت به على رأس المؤسسة التربوية الوطنية أم استشراس أخصامه في رابطة الأساتذة المتفرغين، خصوصاً أن الجامعة انقسمت في الأيام الأخيرة على تعاميم الرئيس المتتالية ومنها المذكرة التوجيهية التي قال فيها إن الأمر له في الجامعة ولديه السلطة الرئاسية؟ وهل إقرار الملف هو فاتورة للعميد الحالي لدى القوى السياسية من أجل تعيينه عميداً بالأصالة في الأشهر المقبلة؟ ما هو موقف القوى المعارضة لهذا الملف وخصوصاً حزب الله الذي كان قد أعلن رفضه لهذا الملف وعدم الدخول في بازار الأسماء، وهو الذي رفع شعار إنصاف الجامعة وإنصاف المتعاقدين المستحقين؟».

(هيثم الموسوي)

أيوب أكد في اتصال مع «الأخبار» أن الملف أنجز وسيكون على مكتبه صباح اليوم، وسيطرحه على جدول أعمال مجلس الجامعة، على خلفية أنه لا يستطيع ان يترك فرعي الشمال وزحلة بلا أساتذة في بعض الاختصاصات.

> الصفقة حصلت بين كل القوى السياسية بمباركة رئاسة الجامعة

يذكر أن طلاب الكلية في الشمال اعتصموا في 22 شباط الماضي احتجاجاً على عدم تأمين أساتذة لتدريس بعض المواد رغم بداية الفصل الثاني من السنة وعدم التعاقد مع أساتذة لملء الشواغر.
وكان ملف التعاقد في الكلية قد أثار علامات استفهام منذ بداية العام الجامعي الماضي حيث نشأت حركة اعتراضية في صفوف الأساتذة على الاستعانة بأساتذة جدد من دون إعلان شواغر أو المرور بلجان علمية تقوّم أداءهم، أو سحب مواد تدريسية من أساتذة وإسنادها إلى آخرين «محظيين». وبلغت موجة الاعتراضات أوجها قبيل عطلة الميلاد ورأس السنة هذا العام على الشوائب القانونية التي رافقت مختلف مراحل عملية درس ملفات الأساتذة وتقويمها. أبرز الاعتراضات جاء من أساتذة اجتازوا التقويم أمام لجان علمية شكلها العميد السابق للكلية حسن زين الدين في شباط الماضي (126 أستاذاً من كل المناطق والطوائف) بعد إعلان الشواغر في 2016/12/23، قبل أن يُستثنوا من الملف لاحقاً بعد نسف النتائج. يومها لوح هؤلاء باللجوء إلى القضاء، فهل سيفعلون؟

دعوة الجمعية العمومية السنوية لجمعية الصناعيين اللبنانيين

بناء على المادة الخامسة والخمسين من احكام النظام الاساسي لجمعية الصناعيين اللبنانيين، يدعو مجلس الادارة الجمعية العمومية العادية السنوية للانعقاد نهار السبت في 14 نيسان 2018 في فندق رويال ضبيه - قاعة روبي يبدأ التسجيل عند الساعة التاسعة صباحاً وتبدأ الجلسة عند اعلان رئيس مجلس الادارة اكتمال النصاب للتداول والمصادقة على جدول الاعمال التالي:

1. تلاوة تقرير مجلس الادارة
2. تلاوة التقرير المالي عن الميزانية الموقوفة 2017/12/31.
3. ابراء ذمة مجلس الادارة عن اعمال وحسابات 2017.
4. البحث في موازنة الجمعية للعام 2018 والمصادقة عليها.
5. انتخاب اعضاء مجلس الادارة الجديد.

يعلن رئيس مجلس الادارة تأجيل الجلسة الى الموعد المحدد ادناه في حال عدم اكتمال النصاب القانوني وذلك في الساعة الثانية عشر ظهراً.

*يلفت مجلس الادارة نظر السادة الاعضاء الى ان اجتماعات الجمعية العمومية العادية والتي ستتحول الى هيئة انتخابية والمدعوة للانعقاد يوم السبت في 14 نيسان 2018 لا تكون قانونية عملاً باحكام المادة السادسة والخمسين من النظام الاساسي الا بحضور او تمثيل نصف عدد اعضاء الجمعية الذين سددوا اشتراكاتهم ضمن المهلة المحددة من قبل مجلس الادارة.

*وفي حال عدم اكتمال النصاب فان مجلس الادارة يدعو السادة الاعضاء الى جمعية عمومية ثانية تعقد عند الساعة التاسعة من يوم الخميس 19 نيسان2018 في المكان عينه، ويكون هذا الاجتماع قانونيا اذا حضره او تمثل فيه ثلث الاعضاء الذين سددوا اشتراكاتهم ضمن المهلة المحددة من قبل مجلس الادارة.

*وفي حال عدم اكتمال نصاب الجمعية العمومية العادية الثانية، تلتئم الجمعية العمومية العادية المدعوة للمرة الثالثة بمن حضر عند الساعة التاسعة من يوم السبت في 28 نيسان 2018 في المكان عينه للتداول والمصادقة على جدول الاعمال عينه.

*يذكر مجلس الادارة الصناعيين بوجوب تسديد اشتراكاتهم عن عام 2018 في مهلة اقصاها نهاية دوام 2018/3/29 وذلك تحت طائلة فقدان حقهم بالاشتراك والتصويت في الجمعية العمومية السنوية وانتخاب مجلس ادارة جديد.

يرجى من السادة الاعضاء ابراز بطاقة الانتساب لعام2018 عند مدخل قاعة اجتماع الجمعية العمومية.
يمكن للاعضاء الاطلاع على ميزانية 2017 وموازنة 2018 وعلى مختلف التقارير في مكاتب الجمعية خلال أوقات الدوام الرسمي وذلك ابتداء من 2018/3/1.
ملخص عن نظام الانتخابات لمجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين.
يذكر مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين السادة الاعضاء ببعض بنود نظام الانتخابات ومنها:

اولا": يشترط ان يكون المرشح متمتعاً بالمواصفات التالية:

1-ان يكون ممثلاً لمؤسسة صناعية منتسبة الى جمعية الصناعيين اللبنانيين مسددة رسوم الترشيح واشتراكاتها السنوية، لغاية 2018 ضمنا"، ضمن المهل المحددة
ومضى على انتسابها سنة كاملة على الاقل من تاريخ سريان العضوية المثبتة بالتاريخ المدون على ايصال رسم الانتساب والاشتراك وسجلات الجمعية.
2-ان يكون من الجنسية اللبنانية واتم الواحدة والعشرين من العمر.
3- ان لا يكون محكوماً "بجناية او جرم شائن او محروما من حقوقه المدنية او محجورا عليه او معلنا افلاسه بموجب قرار او حكم من المرجع القضائي المختص وان يتقدم بسجل عدلي لا يتعدى تاريخه شهرا واحدا من تاريخ تقديمه.
4- ان يكون مالكا لحصة او لاسهم، او مستثمر او شريك او عضو مجلس الادارة في مؤسسة او شركة صناعية منتسبة الى جمعية الصناعيين اللبنانيين.
5- ان لا يكون المصنع الذي يمثله واقعاً تحت احدى حالات فقدان العضوية المنصوص عنها في المادة الخامسة عشرة من النظام الاساسي.
6- ان يسدد رسم الترشيح البالغ 3 مليون ليرة لبنانية، غير قابل للاسترداد من صندوق الجمعية، الا في حال العدول عن الترشيح بمهلة اقصاها 10 نيسان 2018 قبل الساعة 16:00 او رفض ترشيحه.
7- ان يصرح عن رقم انتساب المؤسسة الصناعية الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
ثانياً: يقدم طلب الترشيح من قبل المرشح بموجب تصريح موقع منه شخصياً يبين فيه الفئة التي يرشح نفسه عنها وفقاً لسجلات تصنيفه في الجمعية مع كافة المستندات اثباتاً لاستيفائه شروط الترشيح المدرجة في المادة الثالثة من هذا النظام ويودعها في قلم الامانة العامة في الجمعية في مركزها الرئيسي، لقاء ايصال، وذلك في مهلة اقصاها 3 نيسان 2018 قبل الساعة 13:00 واخر مهلة لسحب الترشيح 10نيسان 2018 .
ثالثاً: تدرس اللجنة الانتخابية بصفتها اللجنة المولجة تنظيم العمليات الانتخابية طلب الترشيح من حيث تطابقه والشروط المدرجة في المادة الثالثة من النظام، واذا وجدت اللجنة الانتخابية مخالفة في احد شروط الترشيح يرفض الطلب ويبلغ المرشح بقرار الرفض مع الاسباب الموجبة بذلك.
رابعاً: تنظم اللجنة الانتخابية قائمة باسماء المقبولين للترشيح والذين رفضت طلباتهم قبل اربعة ايام من موعد انعقاد الانتخابات وذلك نهار الثلاثاءالواقع فيه 10 نيسان 2018. وتنشر هذه القائمة بنفس هذا التاريخ في مركز الجمعية.
للمرشح المقبول طلب ترشيحه مراجعة اللجنة الانتخابية لتصحيح اي قيد ورد خطأ على ان تبت اللجنة الانتخابية به خلال يومين من تاريخ الطلب يعتبر مكتب مجلس الادارة مرجعاً نهائياً للنظر او البت باي اعتراض يقدم اليه من مرشح رفض طلب ترشيحه، وعلى هذا الاخير ان يقدم اعتراضه خلال مهلة يومين من تاريخ نشر قوائم المرشحين المقبولين وعلى مكتب المجلس ان يبت به خلال يومين من تاريخ تقديم الاعتراض.
خامسا": اذا انقضت مهلة الترشيح وتقدم فقط اربعة وعشرون عضوا حسب الشروط المطلوبة، يعتبر المرشحون المذكورون فائزون بالتزكية. واذا تقدم عدد اقل من عدد اعضاء مجلس الادارة، يعتبر المرشحون المذكورون فائزين، على ان يصار الى اجراء انتخابات لاختيار العدد الباقي من مجلس الادارة وفقاً لاحكام هذا القرار.
سادساً: اذا رغبت المؤسسات الصناعية الاعضاء انتداب شخصاً لتمثيلها في الجمعية العمومية، ولم يكن مسجلاً كممثلاً عنها في سجلات الجمعية، عليها ابلاغ الامانة العامة للجمعية بموجب كتاب موقعا من المفوض قانونا بالتوقيع عن المؤسسة الصناعية، عن اسم مندوبها المعتمد، وفقاً لنصوص المادتين 48 و 49 من النظام الاساسي للجمعية وذلك بمهلة اقصاها 3 نيسان 2018
سابعاً: لا يحق للناخب ان يشترك في الاقتراع ما لم يبرز بطاقة انتخابية تكون قد سلمت اليه قبل الاقتراع. تتضمن البطاقة الانتخابية رقم العضو وفئته واسم المفوض بالتوقيع .

مجلس الادارة

قضية

إطلاق «مجلس السلامة المرورية»: أولوية وطنية أم انتخابية؟

قتيل و14 جريحاً وعشرة حوادث يوميا

في كانون الثاني الماضي، قُتل نحو 32 شخصاً في 312 حادث سير، بمعدل قتيل يومياً. المعطيات تفيد بأن الحوادث بدأت تُسجّل ارتفاعاً منذ منتصف العام الماضي، بسبب عدم وضع الكثير من الإصلاحات التي تضمّنها قانون السير قيد التطبيق. هذه الإصلاحات تحتاج الى قرار رسمي صادر عن «المجلس الوطني للسلامة المرورية» الذي تنطلق اعماله، اليوم. فيما يؤكد العارفون أن فعالية المجلس ترتبط بقرار سياسي يعطي السلامة المرورية أولوية دائمة لا موسمية

هديل فرفور

تحتفل أمانة سرّ المجلس الوطني للسلامة المرورية، اليوم، بإطلاق أعمال المجلس، في السراي الكبير برعاية رئيس الحكومة سعد الحريري.

تأتي هذه الخطوة بعد ست سنوات على صدور قانون السير الجديد عام 2012، وثلاث سنوات على بدء تطبيقه في نيسان 2015. بحسب الخبير في إدارة السلامة المرورية كامل ابراهيم، من شأن إطلاق أعمال المجلس أن يقطع الطريق أمام كل الحجج التي كانت تتذرّع بها الجهات المعنية بملف السلامة المرورية للحؤول دون تحقيق الإصلاحات المُنتظرة منذ سنوات في ملف السير، مشيراً إلى أن «الكثير من الإصلاحات تحتاج الى قرارات صادرة عن هذا المجلس».

> أعداد الحوادث ارتفعت بعد تراجع في السنتين اللتين تلتا تطبيق قانون السير

وخلال الشهر الأول من السنة الجارية، سجّلت إحصاءات قوى الأمن الداخلي مقتل نحو 32 شخصا وجرح نحو 419 في 312 حادثاً، بمعدل قتيل و14 جريحاً وعشرة حوادث يوميا!

يلفت ابراهيم إلى أن أعداد حوادث السير بدأت ترتفع منذ منتصف العام الماضي بعدما سجّلت تراجعاً في السنتين اللتين تلتا تطبيق قانون السير. يصف هذا التراجع بـ«الموسمي، نتيجة تأثير الحملات الإعلامية والحماسة التي ترجمها أداء الجهات المعنية عند بداية تطبيق القانون. إلّا أن الخلل يكمن في عدم السير في الإصلاحات الجدية التي ينصّ عليها القانون».

وتشمل هذه «الإصلاحات» الإجراءات المُتعلّقة بالتحسين الجذري للخلل الحاصل في هذا الملف على صعيد قيادة المركبات، كـ «تحويل مكاتب السوق الى مدارس تعليم، تطوير تعليم قيادة المركبات، وضع منهج جديد للتعليم، تطوير الامتحانين النظري والتطبيقي، تأهيل المدربين في مكاتب السوق، ووضع منهج للدورة المتخصّصة التي على السائق الخضوع لها لدى سحب الرخصة منه».

وعلى صعيد البنى التحتية، تشمل الاصلاحات، أيضاً، الإجراءات المتعلّقة بالتنسيق بين وزارتي الأشغال والداخلية في ما يتعلّق بدراسة التحقيقات المتعلّقة بحوادث السير بشكل علمي لضبط مكامن الخلل (وضع الطرقات واللافتات الإرشادية والإنارة) ووضع الحلول لتفادي تكرار حوادث السير، فضلا عن اعتماد المكننة في رصد المخالفات عبر تفعيل نظام النقاط وآلية تغريم الضبط لتفادي الاحتكاك المباشر بين العناصر الأمنية والسائقين، بما يمنح العملية طابعاً أكثر حزماً وجدّية.

تندرج هذه الإجراءات ضمن ما يُعرف بـ«الإستراتيجيات الوطنية لإدارة السلامة المرورية». وهي من مهمة المجلس الذي يرأسه رئيس الحكومة ويضمّ كلاً من وزارات التعليم، العدل، الأشغال والنقل، والداخلية والبلديات. أمّا أمانة السرّ، فتضمّ عددا من الخبراء سيعملون على تطوير نظم المعلومات والاستفادة من قاعدة البيانات لرسم السياسات وتحديد مؤشرات أداء السلامة المرورية.

في المبدأ، ترتبط أهميّة المجلس بقدرته على تفعيل عمل أمانة السرّ وتفعيل التنسيق بين الإدارات والجهات المعنية. إذ أن هذا التنسيق المتعلّق بإدارة السلامة المرورية مُغيّب بشكل شبه تام، نظراً الى ارتباطه بتهميش ملف السير وعدم اعتباره أولوية، فضلا عن المُقاربات السطحية التي تحكم إدارة هذا الملف، والتي تُركّز على الغرامات المالية كوسيلة ردع شبه وحيدة.

«ثلاثة مقومات أساسية ترتكز عليها الإدارة السليمة لملف السلامة المرورية: التمويل، فريق عمل متخصص، وقرار سياسي»، بحسب ابراهيم. من هنا، فإنّ فعالية المجلس الوطني ترتبط حُكماً بقرار سياسي واضح يقضي بالمُضي بهذا الملف كأولوية وطنية وإعادة تصويب مكامن الخلل فيه، على أمل أن لا يكون حفل اليوم، مُجرّد مناسبة سياسية انتخابية!

بنود قانونية لم تُطبّق

- عدم الالتزام بقوانين وضع الأطفال في كراسي الأمان أو منع نقلهم عبر الدرّاجات الناريّة.
- عدم إلتزام الشاحنات بالحمولة المحدّدة.
- عدم القيام باختبار الكحول بصورة دائمة.
- عدم تفعيل كاميرات المراقبة على الإشارات الضوئيّة لغياب فريق العمل من هيئة إدارة السير.
- عدم استحداث وحدة المرور ضمن هيكليّة قوى الأمن الداخلي.
- عدم إدخال «اختصاص المرور» ضمن منهج التعليم التقني والمهني للعام الدراسي 2015 ـ 2016.

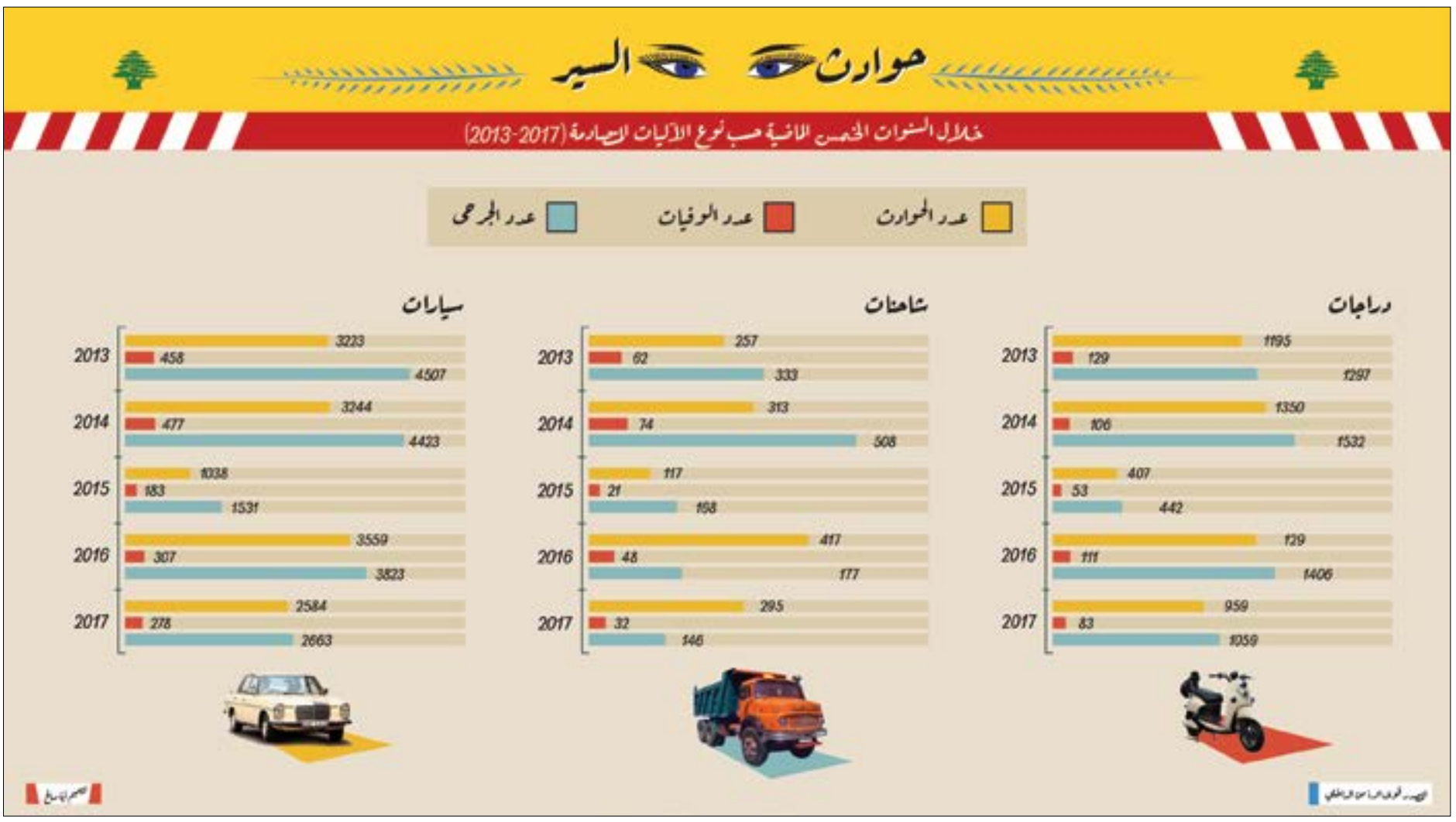

مفكرة

رفض لتحوّل الجامعة مرآة للسياسة الاميركية

طلاب AUB يعتصمون ضد سياسة المنع

من اعتصام أمس (الأخبار)

نظم «النادي الثقافي الجنوبي» و«نادي السنديانة الحمراء» و«النادي الثقافي الفلسطيني» وقفة احتجاجية في الجامعة الأميركية في بيروت، أمس، ضد قرار إدارة الجامعة رفض مشاركة اكاديمي ايراني في ندوة كان مقرراً أن تستضيفها «الأميركية» في الثامن من الشهر الجاري.

وكانت إدارة الجامعة رفضت مشاركة الأستاذ في جامعة طهران الدكتور محمد مرندي في ندوة تنظّمها قناة «بي بي سي» البريطانية حول «تأثيرات الصراع الايراني ـ السعودي». وطلبت من القناة البريطانية استبدال مرندي، قبل أن تصدر بياناً تعتذر فيه عن عدم استضافة الندوة. وعزت قرارها إلى تلقّيها «نصيحة قانونية» ترى بأنه «من غير الممكن إجراء الندوة وفق برنامجها المعلن التزاماً بالقوانين الأميركية».

الأندية الثلاثة اعتبرت أن المنع لا يتسق مع أبسط حقوق الانسان ولا يشبه قيم الجامعة ورؤيتها. وأعربت، في بيان، عن قلقها من أن يكون هذا الموقف انحيازاً الى أحد طرفي الصراع السعودي ـ الايراني، واعتبرت ذلك خروجاً على تقاليد الجامعة الأميركية في بيروت. وعبّرت عن خشيتها من مضي الادارة في سياسة منع التعبير عن أي رأي يناهض السياسات الأميركية في حرم الجامعة، ومن تحول التغني بحرية التعبير أمراً نظرياً من دون ممارسة فعلية على الأرض، «خصوصاً أنها ليست المرة الأولى التي تمنع فيها الادارة حرية التعبير».

الأندية الثلاثة أكّدت أنها ستقف دائماً في وجه قمع حرية الرأي للمحافظة على ارث الجامعة، وطالبت الادارة بالمحافظة على التعددية واحترام الرأي الآخر داخل حرمها. وأكدت رفضها تحوّل الجامعة الى مرآة للسياسة الاميركية، وأنها ستفعل ما في وسعها للحفاظ على استقلالية «الأميركية» ومحاربة الضغوط التي تريد سلخها عن محيطها اللبناني والعربي.

وحدة قصور القلب في AUBMC

افتتح المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت (AUBMC) وحدة "البروفسور سمير علم لقصور عضلة القلب"، لتقديم الرعاية الطبية لمرضى قصور عضلة القلب المتقدّم. وستعتمد الوحدة نهجاً متكاملاً متعدد التخصّصات لتشخيص ومعالجة هذا المرض. كما ستوفّر للمرضى رعاية تتمحور حول تحسين نوعية الحياة بهدف الحد من دخول المستشفى لاحقاً. وحول الموضوع، قال رئيس الجامعة الأميركية فضلو خوري (الصورة) إنّ «الوحدة ستعتمد أحدث البروتوكولات والمقاربات العلاجية بوقت قياسي مع خبراء عالميين. وسيضمن هذا النوع من العمل نجاح مهمتنا في البحث والتدريس والخدمة لسنوات وعقود عدة».

لإبعاد «البلدي» عن الوعود الإنتخابية

دعت جمعية «نحن» إلى إبعاد الملعب البلدي عن الوعود الانتخابية. ولفتت إلى أن نشر المكتب الاعلامي لوزارة الداخلية بياناً ينفي وجود مشروع لإلغاء الملعب «لا يكفي... لأن القرار الرسمي لا يلغيه الا قرار رسمي مقابل»، والمطلوب إلغاء «القرارات التي أصدرها المجلس البلدي ومجلس الوزراء لتحويل الملعب إلى مركز مدني ومرآب».

ولفت إلى تصريحات لأعضاء في المجلس البلدي أكّدوا فيها أن المشروع أصبح في آخر مراحل الدراسات. وشكّك في وجود مثل هذه الدراسات، لافتاً إلى ضرورة تنظيم حوار بناء وشفاف حول الأسباب الموجبة للمشروع ومقارنته بحلول أخرى لتحديات المنطقة.

الرقمية في حياة أولادنا

ينظم المركز التربوي للبحوث والإنماء مؤتمراً عن «الرقمية في حياة أولادنا»، بين الثامنة والنصف صباحاً والثانية والنصف من بعد ظهر غد الخميس، في أوتيل هلتون . سن الفيل. ومن المقرر أن يعرض المؤتمر دراسة أعدها المركز التربوي عن سلامة الأطفال على الانترنت وخطة المجلس الأعلى للطفولة في موضوع الحد من مخاطر الانترنت على الأطفال. وسوف يتطرق أيضاً للمواطنة في العالم الرقمي والقواعد الذهبية للاستخدام الآمن للانترنت.

كما ستتناول الجلسات تأثير استخدام الانترنت والهواتف الذكية على الأطفال والعائلة وأهمية الرقمية في المدارس الخضراء.

منبر

على العهد يا معروف سعد

6 آذار يوم مشؤوم في حياتنا نحن رفاق معروف سعد ومحبيه، يوم فارق الحياة مستشهداً بطلاً في مؤامرة خسيسة دنيئة حاكتها أيادٍ لبنانية وغير لبنانية.

لو عرف هؤلاء قيمته الإنسانية وما كان يمثله للناس وقدرته على ضبط إيقاعهم لما أقدموا على مؤامرتهم القذرة. معروف وضع قضية الوطن في أولى أولوياته، في ظل ما كان يشهده لبنان من نزاع على البقاء واستقلالية قراره وسلامة أراضيه.

جريمة هي ولا أبشع، والأخطر ما فيها، أنها بقيت بلا حساب وعقاب حتى اليوم، وكأن الدولة تحاول أن تتلاشى المطالبة باكتشاف القتلة مع مرور الزمن.

ولكن ظنهم سيخيب حتماً، ففي كل سنة وفي الفترة الممتدة بين 26 شباط، يوم الاغتيال، و6 آذار، يوم الاستشهاد، تستعيد صيدا وجوارها والقوى الحية في الوطن إنجازات هذا الرجل على الصعد الوطنية والقومية والشعبية والنضالية والجهادية والبرلمانية وسواها... وتسأل لماذا لم يعاقب قتلة معروف.

وإذ يدفعنا الحنين إلى الأيام الخوالي التي كان معروف لا يقبل تحت أي ظرف المساومة على قضية وطنية أو قومية أو متصلة بحياة الناس، نذكر أنه بعد ست عشرة سنة من النيابة وخلالها رئيساً للبلدية لنصف الفترة، لا يستطيع إنسان واحد أن يقول إنه قبل منحة أو هدية (وهي الرشوة المبطنة)، بل عاش فقيراً واستشهد فقيراً ولكن بشرف.

بعد 43 سنة، نطمئنك يا معروف بأن مسيرتك ماضية في طرقها لم تنحرف عن الخط، ولم تهن ولم تتلون، وها هي مدينتك التي أحببت واستشهدت من أجل فقرائها تدفع ثمناً غالياً لمواقفها ولا سيما رفضها عزلتها عن محيطها وإلباسها ثوباً غير ثوب العروبة والوحدة الوطنية التي ميزها دائماً.

فتم تحويلها إلى مكب نفايات لكل لبنان، وحرمانها من الوظائف العليا في الحكومة وغيرها كثير ليس مجاله الآن. وكل هذا لأن صيدا أبت إلا أن تكون وطنية، عربية، مقاومة، منفتحة على الجميع في جوارها شرقاً وجنوباً وشمالاً.

في 6 آذار، في الذكرى 43 لاستشهادك، كنا جميعاً محبيك ورفاقك على ضريحك، لنؤكد لك، أنك لا زلت فينا، وأن الدكتور أسامة وصيتك إلينا في آخر لحظات حياتك، يلقى منا الحرص والالتزام والدعم، فهو الرجل الذي يحمل الأمانة بأمانة وهو يسير على دربك دفاعاً عن قضايا الناس رافضاً كل مغريات "الزعامة". لن نبكيك يا معروف، فليست الساعة ساعة بكاء بل لك منا العهد أن تظل مسيرتك حية تتناوبها الأجيال جيلاً بعد جيل تأكيداً على عزمهم وعزتهم ووفائهم وشرفهم.

والسلام عليك من عليائك

توفيق عسيران
رفيق الدرب

الكرة اللبنانية

دوري الدرجة الثانية العراقة والأص

منذ مواسم عدة لم تشهد بطولة الدرجة الثانية منافسة محتدمة على غرار ما نشهده في الموسم الحالي. كما أنها لم تعرف يوماً هذا الكمّ من الفرق العريقة التي اعتدنا على وجودها في دوري الدرجة الأولى، لا بل على منافستها على ألقاب المسابقات المختلفة. فرقٌ قد تكون قادرة على العودة، وأخرى قد لا نراها مجدّداً في دوري الأضواء لأسبابٍ محزنة

شربل كريّم

أن ترى شباب الساحل والبرج والحكمة وهومنتمن والأهلي صيدا والمبرة في الدرجة الثانية يعني أن تعود بالتاريخ إلى أجمل أيام كرة القدم اللبنانية. هو «الزمن الجميل» الذي لطالما سمعنا عنه أو تابعنا أجمل سنواته. سنوات قد لا تتكرر إلا بعودة هذه الفرق إلى الدرجة الأولى التي تحتاجها أكثر من أيّ وقتٍ مضى، فكل هذه الفرق لها قيمة تاريخية في كرتنا، وأيضاً قيمة جماهيرية كونها طبعت بعض المراحل بطابعها الخاص.
لكن الماضي هو غير الحاضر، والأمنيات تبقى بعيدة عن أرض الواقع التي تكشف مصاعب لبعض هذه الفرق، ما يمنعها من استعادة مكانها الطبيعي بين فرق النخبة في لبنان.

نحو العودة

يعتبر شباب الساحل الأقرب للعودة بعد موسمٍ واحد في دوري «المظاليم» كونه يتصدّر بطولة الدرجة الثانية حالياً. يقدّم أفضل العروض فيها، لكن البرج ليس بعيداً عن إيجاد الطريق إلى الأضواء في أحد أبرز مواسمه منذ تقهقره إلى الدرجات الأدنى، بينما الفرق الأخرى المذكورة بعيدة كل البعد عن رؤية الضوء في آخر النفق.
وبمجرد ذكر البرج يعود المشهد القديم إلى الأذهان، إلى أيام مجدي كسلا وأسامة الصقر وإيلي برخو وآل رحال وغيرها من الأسماء التي طبعت فترة طويلة من تاريخ هذا النادي بطابعها الخاص. لكن بطل كأس لبنان في موسم 1992-1993 ودّع الدرجة الأولى قبل 15 عاماً ولم يعد إليها أبداً، لا بل تقهقر إلى الدرجة الرابعة قبل أن يعود ليتسلّق السُلّم درجة تلو الأخرى ويقترب اليوم من استعادة مكانته.
وقد تكون الأسباب متشابهة بين الفرق والتي تسبّبت بعدم عودتها إلى الأضواء، ومنها أسباب غياب الدعم المالي، وعدم وجود ملعب يمكن البناء فيه لجيل جديد. وهي مشكلات عاناها البرج الذي يقع في منطقة تضمّ خزاناً لا ينضب من المواهب. لكن مع ظهور عامل المال كوسيلة جذب للاعبين، بدأ سكان منطقة برج البراجنة في النزوح نحو أندية أخرى استفادت من خدماتهم بشكلٍ غير بسيط.
وعند هذه النقطة يمكن التوقف، إذ يقول مصدر متابع لحركة اللاعبين في البرج منذ سنوات، أن هناك قلقاً لدى أندية المحيط من عودة الفريق الأصفر والأسود إلى الدرجة الأولى لأنها ستخسر خطاً إمدادياً مهماً لفرق فئاتها العمرية وحتى الفريق الأول، على اعتبار أن أبناء البرج لديهم ارتباط خاص بمنطقتهم ما يجعل ولاءهم الأول والأخير لفريقهم، وهو أمر يمكن لمسه من خلال الجمهور الكبير الذي يتابع مباريات الفريق أسبوعياً.

مظلومون منذ زمن

وإذا كان بالإمكان اعتبار أن ظروفاً خاصة ظلمت البرج عبر السنوات، فإن نادياً مثل الحكمة لقي الظلم في داخله. تدمر كل شيء بناه مع فريق كرة القدم الذي كان الأساس في إطلاق النادي الذي يعود عمره إلى عمر الاستقلال. وإهمال فريق كرة القدم أعقب فترة ذهبية كاد يحرز فيها الفريق الأخضر أول لقب للدوري في تاريخه عام 2002 (فاز ببطولة لبنان للمنطقة الشرقية في فترة الحرب الأهلية)، إذ بدلاً من البناء على إنجاز الوصافة التي وقف فيها بعد مباراة حاسمة ولا تنسى مع النجمة في المدينة الرياضية، كان الفريق ضحية للمشاكل الإدارية التي لا زالت ترهق النادي حتى اليوم. وساءت الأمور أكثر مع إعطاء الأولوية في الاهتمام والدعم المادي لفريق كرة السلة كما هو الحال عليه حالياً.
ويروي لاعب ومدرب سابق، تمنى عدم ذكر اسمه، قصة تعكس المأساة، إذ يقول: «في إحدى الفترات كنا نذهب الى المصرف للحصول على رواتبنا التي كانت تصل إلى 500 دولار لا أكثر، وهناك كانت المفاجأة أكثر من مرة مع إبلاغنا بأنه لم يتمّ تحويلها، وذلك رغم وجود لاعبي فريق كرة السلة هناك في نفس الوقت

ثيو بوكير مع الحكمة موسم 2001-2002

طارق العلي من المبرة والبرازيلي المجنّس مارسيلو وقائد الحكمة ومدربه الحالي سهاد زهران عام 2006

هذاف الحكمة السابق البرازيلي طومي جاكوميللي في مباراة أمام العهد

ـالة والحنين

وهم يقومون بحساب الأموال التي قبضوها والتي كان أقلها 5000 دولار للاعب الواحد».

لكن على الأقل وقتذاك كانت تصرف الرواتب في وقتٍ لاحق، لا على شاكلة المواسم الأخيرة حيث بدا فريق الحكمة أشبه بمجموعة متطوعين من فنيين وإداريين ولاعبين، ليبقى الاسم واللون وحدهما في الملعب من دون أيّ احترام لتاريخ هذا النادي من قبل كلّ من تعاقب على رئاسته أخيراً، ما يدفع المصدر إلى القول: «لو أن التاريخ لن يسجل أن هذا الرئيس أو ذاك قام بجريمة إلغاء فريق كرة القدم، لكان قد انتهى منذ زمن بعيد».

اختفى الحكمة من الدّرجة الأولى واختفى «ملعبه الحلم» في عين سعادة واحتلت أرضه الأعشاب البرية، تماماً كما اختفى ذاك الملعب الرملي المعروف باسم «ملعب زافاريان» في منطقة برج حمود بعدما اخترقه الجسر الذي يصل المنطقة بالأشرفية، ليختفي هومنتمن أيضاً من بين الكبار، ويصبح والحكمة فريقين متواضعين يصارعان للبقاء في الدرجة الثانية والحفاظ على ما تبقى من تاريخهما المجيد.

هو الفريق الذي طبع فترة الأربعينيات بطابعه الخاص، وبقي فريقاً مرعباً حتى اواخر الستينيات، حيث لم يهدد وجوده سوى فرق قليلة ولفترات متقطعة مثل النهضة وهومنمن والشبيبة المزرعة والراسينغ.

بطل لبنان 7 مرات قدّم مواهب لا تنسى في ملاعبنا، مثل وارطان غازاريان وترو كهييان ورافي جلفاجي وخورين واشوت، لكنه ضمنياً بدا أنه لا يريد العودة إلى الأولى. وهذه العبارة وردت بشكلٍ صادم على لسان أحد إداريه قبل ثلاثة أعوام وخلال مباراة مفصلية أمام الحكمة في بطولة الدرجة الثانية على ملعب العهد، إذ قال: «سيورطنا الشباب في حال فازوا اليوم وصعدوا بالفريق إلى الأولى».

هو قرار مركزي خاص بجمعية هومنتمن العالمية، التي طالبت بعدم الاستمرار في «الاحتراف الرياضي» ضمن جمعياتها بل اعتماده كمجرد هواية ووسيلة ترفيه، فاختفى ظهور المواهب من المنطقة التي كانت خزاناً لفرق النادي وجمعت «أبناء الأرمن» في الفريق الأول، الذي لم يعد أبداً إلى الدرجة الأولى.

الهالة الإعلامية والقرار السياسي

لكن قد يأتي البعض ليسأل: كيف يخوض هومنتمن بطولة كرة السلة بأعلى المعايير الاحترافية وبميزانية عالية ويبقى فريق كرة القدم بعيداً من أيّ اهتمام؟

الجواب بسيط، إذ كما الحكمة وجد القيّمون بأن الجاذبية الإعلامية موجودة في كرة السلة، وخصوصاً

> **عند الحديث عن هومنتمن لا بدّ من ذكر هومنمن (بطل لبنان 4 مرات) الذي يقبع في الدرجة الثالثة حالياً**

وسط تسويق فكرة - ذريعة اعتنقتها أندية عدة وهي أن هناك حرب على بعض الأندية من قبل اتحاد اللعبة بشكلٍ لا يسمح لها بالمنافسة على الألقاب. وفي حالة هومنتمن كان الدعم الفردي وراء بزوغ نجم فريقي كرة السلة التابعين للنادي مع وجود لجنة للعبة وضعت نصب أعينها الفوز بالألقاب وتعمل وفق استراتيجية محترفة ومؤمنة بمشروعها الهادف.

وعند الحديث عن هومنتمن لا بدّ من ذكر هومنمن (بطل لبنان 4 مرات) الذي يقبع في الدرجة الثالثة حالياً. أما أسباب هذه المسألة فهو قرار شبيه بذاك الذي حجّم «القطب الأرمني» الآخر، لا بل إن المسألة متصلة ببعضها البعض، إذ لا ضرورة لوجود هومنمن إذا اختفى هومنتمن.

هو قرار سياسي بالدرجة الأولى يرتبط باستقطاب الشارع بين الحزبين المعروفين الطاشناق والهنشاك. لكن رئيس هومنمن التاريخي ورئيس اللجنة العليا لجمعية هومنمن العالمية ميساك نجاريان يحكي لـ «الأخبار» عن أسباب أخرى دفعت ناديه بعيداً عن الأضواء، إذ يقول: «نعمل اليوم بميزانية تصل إلى 50 ألف دولار بدلاً من التواجد في الأولى ورصد 500 ألف على أقل تقدير. المهم أن المشكلة ليست مادية بالأساس، بل في الجو العام للعبة». ويضيف: «لا أخفي عليك أنه لدينا الرغبة بالعودة إلى الدرجة الأولى، لكن لا شيء يشجعنا للعمل على هذه الخطوة. انظر إلى الماضي عندما كان ملعب برج حمود الذي يتسع لـ 7 آلاف متفرج وهو ممتلئ بـ 10 آلاف ثم يخرج منه الكل من دون ضربة كفّ. اليوم وفي زمن صعب جماهيرياً وفنياً لا تتوقف المشاكل ولم تعد الملاعب وأجواؤها كما كانت».

حارس الحكمة الياس فريجة (عام 2008)

إهمال وأولويات أخرى

كما ضمّ هومنمن نجوماً كباراً كانوا عماد المنتخب الوطني مثل بابكين ماليكيان وكيفورك قره بتيان وكوركين إنكيبريان، وكان فريقاً لكل لبنان بعدم اعتماده فقط على الوافدين من أرمينيا والناطقين بالأرمنية بل على «أولاد العرب» أيضاً (تسمية كانت متداولة في التسعينيات في ملعبي الناديين الأرمينيين)، كان الأهلي صيداً لكل لبنان.

الفريق الجنوبي الذي كان موسم 2010-2011 الأخير له في الدرجة الأولى، مرّ من خلاله العديد من النجوم الذين أغنوا المنتخبات والأندية الأخرى. من أول موسم له في الأولى عام 1989 ظهر علي بيطار (لعب مع الأنصار) وحسن طحطح ثم رمزي غزال (لعبا للنجمة)، ومر يحيى المصري وبلال أرقدان وأحمد اليمني «الشقّور» وحسن وهبي ومحمود البساط ومحمد حسن «كاريكا» وأبو بكر باه، ووصولاً إلى مازن جمال وعلاء البابا ومحمود سبليني.

ويقول مصطفى جمال الذي لعب ودرّب في النادي لمدة 20 عاماً إن السبب الأساس في تراجع الأهلي هو عدم قدرته على الحفاظ على النجوم الذين خرّجهم، وذلك لأسباب مالية «إضافةً إلى عدم البناء لفترة طويلة في ظل الإهمال الذي عاناه النادي بسبب عدم توفّر كل المستلزمات الضرورية ومنها الملعب القادر على استيعابه يومياً، إذ إن ملعب صيدا ليس مفتوحاً للنادي الذي يمثّل المدينة بعكس ما يعتقد البعض، وهو أمر يؤثر على استعدادات ونتائج الفريق الأول، إضافةً إلى مسألة العمل حول الفئات العمرية».

في المقابل، اختفى المبرة الذي مثّل لبنان في كأس الاتحاد الآسيوي بعد فوزه بلقب كأس لبنان قبل 10 أعوام، بسبب وجود أولويات أخرى لدى جمعية المبرات التي خرج منها النادي إلى الكرة اللبنانية كأحد الأندية النشيطة جداً، إن كان على صعيد الهيكلية الناجحة أو تخريج اللاعبين المميزين بالنظر إلى الكمّ الهائل من الشبان الذين تضمهم الجمعية وذهبوا للدفاع عن ألوان ناديها، الذي مرّت عليه في العصر الحديث أسماء معروفة عدة، أمثال موسى حجيج والترينيدادي إيرول ماكفرلاين ونبيه الجردي وعلي الأتات وطارق العلي...

إذاً حنين إلى الماضي وإلى زمنٍ لن يعود إلا بعودة كل هذه الفرق العريقة إلى مكانها الطبيعي، وهو أمر مستحيل حالياً في ظل الظروف غير الطبيعية التي يعيشها كل واحد منهم.

دوري أبطال اوروبا

ستشهد مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم تغييرات ابتداء من الموسم المقبل 2018-2019. التغييرات لا تطال شكل ونظام البطولة الحالي بل التصفيات المؤهلة إليها. الدوريات الكبرى ستحظى بمقاعد أكثر. هذا في الظاهر، أما بين السطور، فنحن نتحدث عن الدوريات الأكثر مشاهدة عبر التلفزيون، ونتحدث عن سوق إعلانية «أضخم». هنا قراءة في التغييرات

تغييرات في «التشامبيونز ليغ»

انتصار الحسابات التج

تبديل رابع؟

يدرس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم فكرة إضافة تبديل رابع للاعبين في دوري أبطال أوروبا في حال ذهاب المباراة في الأداور الإقصائية إلى شوطين إضافيين، كما يُعمل به في بطولة العالم للأندية التي ينظّمها الاتحاد الدولي للعبة (فيفا). يذكر أن «يويفا» كان طبّق هذا التبديل في بطولة أوروبا للسيدات تحت 19 عاماً عامي 2016 و2017.

حسن زين الدين

كان متوقعاً أن يلجأ الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بطاقمه الجديد برئاسة السلوفيني ألكسندر تشيفيرين، الذي خلف الفرنسي ميشال بلاتيني الموقوف، إلى تغيير في دوري أبطال أوروبا. كان لا بد من بصمة للاتحاد الجديد في البطولة الأهم على مستوى الأندية في العالم.

هكذا، ومن هذه «الروح» كشف «يويفا» عن تغييراته في «تشامبيونز ليغ» والتي ستُعتمد ابتداء من الموسم المقبل. التغيير لن يطال نظام البطولة وشكلها وعدد فرقها في دور المجموعات، بل سينحصر في نظام التأهل في التصفيات، لكنه رغم ذلك يُعَدّ تغييراً كبيراً. تغيير يمكن قراءته، لمحبّي كرة القدم، بأنه انتصار للبطولات الكبرى وفرقها. وبصراحة، لجمالية اللعبة، وقوة المنافسة، كما تعتبر «الجماهير».

أما اقتصادياً، فقد يقرأ بأنه انتصار لترسيخ الاتجاه الذي يتعامل مع اللعبة كوسيلة استهلاكية. الدوريات الكبرى هي التي تصرف وتنفق، وتحرّك عجلة «اقتصادية» أسرع مما تحرّكها الدوريات الأخرى.

في النظام الجديد، دور المجموعات سيبقى قائماً على 32 فريقاً من 8 مجموعات، لكن الجديد هو أن 26 فريقاً ستتأهل مباشرة بدلاً من 22 فريقاً. من المستفيد؟ البطولات الكبرى. إذ إن كلاً من الدوري الإنكليزي والإسباني والألماني سيحظى بـ 4 فرق تتأهل مباشرة إلى دور المجموعات دون أن تخوض الفرق في المركز الرابع في هذه البطولات الدور التمهيدي الأخير كما كان يجري سابقاً. «توفير للوقت» لهذه الفرق. الأمر ينطبق على الدوري الإيطالي الذي كسب مقعداً إضافياً رابعاً، أو بالأحرى استعاد هذا المقعد الذي كان قد فقده لمصلحة نظيره الألماني في السنوات الأخيرة بعد تقدّم تصنيف «البوندسليغا» على «السيري أ»، بسبب تراجع مستوى فرق كبيرة في إيطاليا، كميلان، كانت تلعب دوراً كبيراً في دوري أبطال أوروبا. وكما الحال مع البطولات الكبرى الأربع الأخرى، فإن الفرق الإيطالية الأربعة ستتأهل مباشرة إلى دور المجموعات.

ماذا يعني ذلك؟ يعني أن فريقين كبيرين مثل ميلان وإنتر ميلانو باتت حظوظهما مرتفعة بالعودة إلى بطولتهما التاريخية التي غابا عنها طويلاً في السنوات الأخيرة. فضلاً عن ذلك فإن عدم خوض فريق إيطالي الدور التمهيدي كما كان يحصل مع صاحب المركز الثالث في «الكالشيو»

لا التقنية الفيديو

أكد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، السلوفيني ألكسندر تشيفيرين، أن تقنية الفيديو لن تُعتمد في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ودعا تشيفيرين خلال مؤتمر «يويفا» الذي عُقد في براتيسلافا إلى انتظار تطبيق هذه التقنية في مونديال روسيا ثم اتخاذ القرار على ضوء ذلك. وأضاف: «يجب ألا نتسرّع في قرارات غير واضحة. بالنسبة لي أرى الكثير من الارتباك من وقت لآخر، ولكن هذا لا يعني أنني ضده».

ـارية

يعني انتهاء «العقدة» التي لازمت الطليان في الأعوام الأخيرة وشهدت خسارة الإيطاليين لمقعد في هذا الدور، قبل أن يتجاوزه ميلان تحديداً، آخر مرة، ضدّ أياكس أمستردام في 2013. هذا الأمر حصل مع روما في 2016 بخسارته أمام بورتو البرتغالي وقبله لاتسيو في 2015 أمام باير ليفركوزن الألماني ونابولي في 2014 أمام أتلتيك بلباو الإسباني، بينما فشل أودينيزي في المهمة في عامين متتالين في 2011 و2012 أمام كل من أرسنال الإنكليزي وسبورتنغ براغا التشيكي وقبله سمبدوريا أمام فيردر بريمن الألماني عام 2010، حتى أن إنتر ميلانو فشل في عبور الدور التمهيدي عام 2000. هكذا، فإن الفرق الإيطالية ومعها الفرق الأخرى في البطولات الكبرى ستتجنّب خوض الدور التمهيدي الذي من الممكن أن يحرمها من التأهل كما حصل أيضاً مع الدوري الألماني في نسخة هذا الموسم الذي خسر ممثله الرابع هوفنهايم بعد أن اصطدم بليفربول الإنكليزي وسقط أمامه.

> الدوريات الأربعة الكبرى إنكلترا وإسبانيا وألمانيا وإيطاليا ستتمثل بـ 16 من أصل 32 فريقاً

في المحصّلة فإن الدوريات الأربع الكبرى إنكلترا وإسبانيا وألمانيا وإيطاليا ستتمثل بـ 16 من أصل 32 فريقاً أي نصف عدد الفرق في دور المجموعات، وهذا لا شك رقم كبير وغير مسبوق في البطولة. لكن البارز في نظام التأهل الجديد هو أن الدوري الهولندي تلقّى ضربة قوية حيث سُحب منه المقعد المؤهل مباشرة لتشارك 3 فرق هولندية في التصفيات، وهذا يبدو نتيجة طبيعية لتراجع الكرة الهولندية على صعيد نتائج فرقها في «التشامبيونز ليغ» في السنوات الأخيرة بعد أن كان أياكس أمستردام، على وجه الخصوص، يلعب دوراً بارزاً في البطولة، وهذا ما ينسحب في مكان آخر على المنتخب الهولندي الذي تراجع على نحو كبير وفشل في التأهل إلى مونديال روسيا 2018 وقبله إلى كأس أوروبا 2016، وإن كان وضع المنتخبات لا يؤخذ في الحسبان في تصنيف دوري الأبطال. دعونا نكون «أعمق» قليلاً... كم عدد سكان هولندا؟ وكم عدد المُستهدفين في «سوق الإعلانات» بهولندا؟ 17 مليوناً في أفضل تقدير. أقل بأضعاف مما هو عليه في إيطاليا، إسبانيا، ألمانيا، وإنكلترا. كذلك فإن الدوري البرتغالي فقد مقعداً مباشراً إلى دور المجموعات حيث سيكتفي بفريق متأهل مباشرة على أن يشارك اثنان في التصفيات، وهذا الأمر انسحب على الدوري السويسري الذي خسر مقعده الوحيد المباشر في دور المجموعات. ولكن ينبغي التذكير دائماً، أن «الغطاء» الوحيد لهذه التغييرات متين جداً، حيث أن الفرق الأقوى والأفضل في العالم، هي في الدوريات الكبرى أصلاً. ومنذ ظاهرة «دينامو كييف» الجميلة، أو أيام كان بورتو يصل إلى أدوار متقدمة، لا جديد تحت شمس «اليوفا». احتكار سببه... الاقتصاد أولاً.

من الناحية الفنية، وفي حالات هولندا والبرتغال وحتى سويسرا فلا يتوقّع أن يؤثر النظام الجديد على تمثيلها في دور المجموعات خصوصاً أن الدور التمهيدي لن يشهد مشاركة فرق البطولات الكبرى المتأهلة مباشرة، وهذا ما يعطي الأفضلية للفرق الهولندية والبرتغالية وحتى السويسرية وبعدها الفرق من بطولات كروسيا والدنمارك والسويد على سبيل المثال للحصول على البطاقات الأربع الأخرى المؤهلة إلى دور المجموعات، ذلك أن البطاقتين المكمّلتين للفرق الـ 32 ستكونان لبطلي النسخة السابقة في دوري الأبطال و«يوروبا ليغ»، أما في حال تأهل بطل «التشامبيونز ليغ» من خلال بطولته المحلية إلى دور المجموعات فإن بطاقة التأهل ستذهب إلى بطل الدوري صاحب التصنيف الحادي عشر وهو التشيكي.

وعلى عكس دوريات هولندا والبرتغال وسويسرا، فإن الدوري الروسي كسب مقعداً ثانياً مباشراً إلى دور المجموعات، في حين أن بطولة فرنسا ستحتفظ بمقعدَيها المباشرَين وبطولات بلجيكا وأوكرانيا وتركيا بمقعدها الوحيد المباشر. والوجود الفرنسي الضعيف، هو السبب الوحيد الذي قد «يزعزع» النظرية الاقتصادية. لكن علينا الانتظار حتى تكتمل «إمبراطورية الدوحة في باريس»، ونرى النتائج. ما بدا لافتاً أيضاً في التغييرات التي أعلنها «يويفا» هو توقيت المباريات في دور المجموعات، إذ للمرة الأولى فإن نصف المباريات ستُلعب عند الساعة 19،55 بتوقيت بيروت والنصف الآخر عند الساعة 22،00 بدلاً من 21،45 وهذا يصبّ في مصلحة متابعي البطولة إذ سيُتيح لهم مشاهدة مباراتين كاملتين مثلاً بدلاً من واحدة عندما كانت كل المباريات تُقام في توقيت واحد، خصوصاً أن توقيت المباريات الأولى يبدو مناسباً لمتابعي البطولة في مطلع السهرة الكروية وليس في وقت مبكر. وهكذا يجب أن لا تعود مسألة «الإعلانات» ملتبسة على أحد. وكل تغييرات وأنتم بخير!

على الغلاف

إصرار أميركي وعجز أوروبي: هل يصمد الاتفاق؟

لا تبدو إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب مستعدة للتراجع عن نيّتها إدخال تعديلات على الاتفاق النووي، من شأنها إصلاح ما يسمّى «العيوب» التي تعتريه. ذلك أن الإدارة الجديدة تمتلك ما يكفي من الأسباب للإصرار على مطالبها تلك، بدءاً من النوازع الثأرية التي تحرك بعض الوجوه المحيطة بترامب، وليس انتهاءً برغبة واشنطن في تحجيم دور إيران الإقليمي. وفي وقت يتصدر فيه مطلب تقييد البرنامج الباليستي الإيراني لائحة التعديلات الأميركية المطلوبة، يعكف مسؤولو الولايات المتحدة على إعداد تصوّر لما يمكن تغييره في «الخطة المشتركة الشاملة»، يشمل نسبة التخصيب الممنوحة لطهران، وموعد ارتفاع القيود المفروضة على برنامجها النووي. لكن هذا التصور، المحفوف بتحريض إسرائيلي غير مسبوق على نسف الاتفاق في حال عدم التمكن من تعديله، لا تُعلَم مآلاته إلى الآن، خصوصاً في ظلّ عجز الأوروبيين عن انتزاع أيّ تنازل من إيران في ما يتصل ببرنامجها الباليستي، وهو ما يضعهم أمام تحدي التسابق مع الزمن للحيلولة دون انهيار الخطة التي سيعود الالتزام بتنفيذها عليهم بفوائد اقتصادية باتت معلومة. وأياً يكن مصير عملية الشدّ والجذب بين أميركا وحلفائها، فإن المؤكد أن ما ستدفعه طهران من ثمن في حال إلغاء وثيقة فيينا، سيكون أيسر ممّا ستتكلّفه في ما لو بدأت المساومة على برنامجها للصواريخ الباليستية.

(الأخبار)

صواريخ إيران تؤرّق أميركا: الهدف تعديل «النووي» لا الانسـ

تستهدف إدارة ترامب تحجيم قدرة إيران الدفاعية (أ ف ب)

محمد بلوط ـ وليد شرارة

عودٌ على بدء: هواجس أميركا إزاء النووي الإيراني. قد ينقطع، في الـ12 من أيار المقبل، السكون الرئاسي الأميركي إلى تجميد العقوبات بحق إيران، منذ أن ذيّلت إدارة أوباما، بتوقيعها، اتفاق الرابع عشر من تموز 2015 في فيينا، إلى جانب ألمانيا وفرنسا والصين وروسيا وبريطانيا، بعد أكثر من ثمانية أعوام من المفاوضات المعقدة والصعبة. نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، استعاد خطابه أمام الكنسيت الإسرائيلي في كانون الثاني الماضي، ليقول من فوق منصة اللوبي الصهيوني، «أيباك»، في واشنطن، إن الرئيس دونالد ترامب سينسحب من الاتفاق النووي مع إيران، إذا لم يتم تغييره.

يعبّر بنس، من دون منافس، عن الجناح الأكثر فجاجة في تأييده لإسرائيل داخل الإدارة الأميركية لأسباب أيديولوجية ـ دينية صرفة. تفسّر هذه الخلفية الدينية ـ الأيديولوجية إفراط بنس غير المسبوق في التشدد ضد إيران. لكن الأجنحة الأخرى في الإدارة لا تقلّ عداءً عنه لإيران، على تباين الخلفيات. تقود النواةَ العسكريةَ للإدارة الأميركية نزعةٌ ثأرية في مقاربتها الإيرانية، وأخرى شخصية. يُحمِّل جيمس ماتيس إيران ذنوب قتل العشرات من جنوده في العراق؛ فعقيداً عَرَف الجنرال ووزير دفاع ترامب، عن قرب، الكمائن والهجمات الدامية التي كانت تشنّها المجاميع العراقية ضد دوريات وتجمعات الاحتلال الأميركي، بعدما سلّحتها ودعمتها إيران.

هربرت ماكماستر، مستشار الأمن القومي، لديه هو أيضاً حسابات لا تزال عالقة منذ ثلاثة عقود، وتنتظر التصفية مع إيران التي تقاطع صعودها الثوري في المشرق العربي لاحتواء التمدد الأميركي في لبنان، مع العمليات الاستشهادية التي دمّرت السفارة الأميركية في بيروت ربيع 1983، ثم ما لبثت أن أنزلت مقتلة مشهودة وغير مسبوقة بأكثر من مئتي جندي من الـ«مارينز»، تحت ما تبقى من ركام قاعدتهم المحصنة على مدخل مطار بيروت.

تتقدم قاطرة العداء والانتقام من إيران في محرك ثلاثي يدفع به اللوبي الصهيوني، واليمين الديني المسيحي، والجناح الثأري داخل الدولة العميقة. هذه القاطرة المثلّثة تدير حملة إعلامية ـ سياسية لصناعة إجماع أيديولوجي في الولايات المتحدة ضد إيران، باعتبارها مصدر الشر في العالم، ووريثاً «لامبراطورية الشر» الأخرى التي عمّد بها الأميركيون الاتحاد السوفياتي، غريم الحرب الباردة، إلى أن تلاشى في سديم التسعينيات.

وعلى الرغم من إلحاح دافع الانتقام وتقدّمه على ما عداه، إلا أن الانسحاب من الاتفاق النووي قد لا يكون الغاية الحقيقية لركون واشنطن مجدداً إلى هواجسها الإيرانية. والراجح حتى الآن أن واشنطن تطمح إلى إجراء تعديلات جوهرية على الاتفاق من ناحية، وربطه من ناحية أخرى بملف البرنامج الباليستي الذي يتقدم بسرعة، وتحجيم دور طهران الصاعد في الإقليم. ويقول لـ«الأخبار» خبير عربي يتابع عن قرب النقاش داخل الإدارة الأميركية في الملف الإيراني، إن العسكريين في الـ«بنتاغون» وأجهزة الأمن القومي أعدّوا تقييماً شاملاً لنتائج الاتفاق على مجرى البرنامج النووي الإيراني، الذي قد تتأخر بعض مفاصله حتى عام 2025، إلا أنه لن يصاب بعطب جوهري أو جذري لا يمكن للإيرانيين أن يعالجوه بسرعة، إذ سيكون في وسعهم الانطلاق بعد تطبيع علاقات إيران النووية مع الأسرة الدولية نهائياً، في منتهى مهلة الأعوام العشرة التي فرضها عليهم اتفاق فيينا، فضلاً عن احتفاظ المنشآت الإيرانية بقدرات كافية لتشغيل وتأهيل المزيد من الكوادر والعلماء، الذين يشكلون النواة الحقيقية والجانب الأهم في القدرة النووية الإيرانية، التي لن يتمكن أي اتفاق، مهما بلغت شدته، من احتوائها أو تدميرها. كذلك فإن قدرة الإيرانيين على تنشيط برنامجهم ستكون مشروعة وسريعة أيضاً إذا ما هوجمت بلادهم.

> ربط «الباليستي» بالدور الإقليمي سيقيّد قدرة إيران على التحرك

ويقترح العسكريون الأميركيون، في الشق المتعلق بالتعديلات، فرض المزيد من القيود، التي تشمل تخفيض نسبة تخصيب اليورانيوم التي حصلت عليها طهران في فيينا (3,67%). كذلك، يطالب العسكريون بفصل المزيد من سلاسل أجهزة التخصيب الحالية بعضها عن بعض، لتعطيل قدرة البرنامج النووي الإيراني على العودة بسرعة إلى العمل، عندما تعود سلاسل الطاردات المركزية إلى دورتها الأولى، بعدما أحالها الاتفاق إلى تقاعد مؤقت.

ويضيف الخبير العربي أن العسكريين، إذ يتشددون في إضافة التعديلات، يعتقدون أن الخيار العسكري المتمثل في ضرب المنشآت النووية الإيرانية ليس خياراً ممكناً ولا مثمراً، فضلاً عن كونه بعيد المنال، لأنه يتطلب النزول على الأرض، وإرسال قوات برية، وشن حرب مباشرة لتدميرها. فلا الهجمات الجوية، ولا الصواريخ الأميركية

نتنياهو أمام «أيباك»: سنوقف التقدم الإيراني

علي حيدر

لم يقدم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، جديداً في مواقفه من القضيتين الإيرانية والفلسطينية، التي أدلى بها أمام مؤتمر «أيباك» في الولايات المتحدة، أو حول ما نقله مما دار بينه وبين الرئيس الأميركي، دونالد ترامب. وأكد نتنياهو أن «التهديد الذي تشكله الجمهورية الإسلامية» يوجب «وقف تقدمها واتساع نفوذها في المنطقة»، عارضاً أمام أعضاء «أيباك» ما سماه «خريطة النفوذ» الإيراني، متوجهاً إليهم بالقول: «رسالتي إليكم هي ببساطة: علينا أن نوقف إيران، ونحن سنفعل ذلك». وتطرق إلى الاتفاق النووي بين إيران والدول العظمى، بالقول: «قادة إيران كذبوا على العالم»، مشدداً على أن نظام الجمهورية الإسلامية «سيصبح أكثر خطورة دون عقوبات». نتنياهو اتهم طهران بأنها «تحاول بناء إمبراطورية، والتمركز في سوريا»، ناقلاً في كلمته عن ترامب قول الأخير إنه «لن يقبل إيران نووية... وأنا أحيّيه على ذلك، ونحن أيضاً لن نقبل بوضع كهذا»، مشيراً إلى أن الرئيس الأميركي «أوضح أنه في حال

نتنياهو: ترامب ضليع جداً في الموضوع الإيراني ومصمم جداً (أ ف ب)

حاب منه

عن البرنامج النووي. منذ الحرب مع العراق، استثمرت إيران في استراتيجية دفاعية لتغطية ميادين التهديد التي تحيط بالهضبة الإيرانية، من الخليج حتى آسيا الوسطى وقسم من أوروبا. وخلال ثلاثة عقود، استطاع برنامج إعادة الهندسة الإيراني نسخ جزء كبير من التقنيات الكورية والروسية والصينية بشكل معلن، لمراكمة ترسانة دفاعية من صواريخ مدفعية قصيرة المدى، ومتوسطة المدى مثل «فجر» و«فاتح» و«زلزال» و«قيام» و«شهاب» واحد واثنين، وأخرى بعيدة المدى تشمل «شهاب» أربعة وخمسة وستة، التي يصل مداها إلى عشرة آلاف كيلومتر، وتغطي أوروبا وجزءاً من سواحل أميركا.

يبدو أن السعي إلى ربط «الباليستي» بالاتفاق النووي لا يستهدف سوى تحجيم قدرة طهران الدفاعية. وعلى الرغم من معارضة الاتحاد الأوروبي المطالب الأميركية تعديلاً للاتفاق أو انسحاباً منه، إلا أن أوروبا لا تعارض وضع «الباليستي» على طاولة المفاوضات، بل وتطالب طهران بتقديم تنازلات في هذا الملف، للتمايز عن الولايات المتحدة شكلاً، بسبب المصالح الأوروبية المستجدة في الأسواق والصفقات مع إيران. لكن هذا الموقف يتقاطع مع الأهداف الأميركية والإسرائيلية لتحجيم الصعود الإقليمي لإيران، ولا يبتعد عن المواقف الأوروبية خلال مفاوضات الستة + واحد. وقد باءت آخر محاولة فرنسية لإقناع طهران بذلك بالفشل، بعد زيارة وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان، وتمسك الرئيس حسن روحاني بالبرنامج الصاروخي، الذي «سنواصل تطويره إلى جانب تطوير أسلحتنا البرية والجوية» كما قال.

يدرك الإيرانيون أن الانزلاق إلى ربط «الباليستي» بالدور الإقليمي سيقيّد قدرتهم على التحرك في الإقليم أولاً، في وقت تشتد فيه المواجهة مع الولايات المتحدة في سوريا والعراق واليمن. كذلك، فإن مجرد القبول بذلك الربط لا يعني أن المقايضة ستنجح، خصوصاً أنه لا يمكن الركون إلى تعهدات الإدارة الأميركية، التي تعمل على إفراغ الاتفاق من محتواه بمواصلة احتواء إيران، وعرقلة الاستثمارات الأجنبية والأوروبية، على الرغم من تجميد العقوبات بموجب الاتفاق. وعليه، ستصبح إيران رهينة تنازلات لن تنتهي لائحتها، بمجرد التراجع ولو نصف خطوة أمام الأميركيين.

المضادة للتحصينات قادرة على الوصول إليها في حصونها الجبلية العميقة.

ولا يبدو الربط بين التعديل أو الانسحاب وبين اشتراط وضع «الباليستي» على طاولة المفاوضات مندرجاً ضمن أي نص في الاتفاق نفسه، إذ لم يأت اتفاق فيينا على البرنامج الباليستي، إلا من جانب منع تطوير الحامل منه للرؤوس النووية. ولا توجد براهين على تطوير إيران صواريخ جوالة قادرة على حمل رؤوس نووية. وعلى الرغم من أن المخابرات الأميركية كانت قد تحدثت عن صواريخ إيرانية جوالة من طراز «SSN22» و«115A» و«KH55» في طور البناء، قادرة على حمل قنبلة نووية متوسطة، إلا أن تقارير وكالة الطاقة النووية لا تزال تنفي منذ عقد كامل وجود أي برنامج عسكري يتصل بها.

لكن طرح الباليستي الإيراني كشرط في المقايضة التي تحاول واشنطن، وباريس أيضاً، إجراءها، يثير بحدّ ذاته هواجس أميركية وغربية وإيرانية وخليجية مستقلة

خيبة «أوروبية» بعد زيارة لودريان:

لم نحصد تنازلات

«كانت رحلة شاقة، من دون تنازلات». بهذه الكلمات اختصر وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، نتائج زيارته لإيران، في ردّه على أسئلة الصحافيين وهو عائد إلى باريس. كلمات تجلي خيبة الأمل التي مُني بها عميد الدبلوماسية الفرنسية، بعدما آلت محاولاته إقناع طهران بقبول تقييد برنامجها للصواريخ الباليستية إلى الفشل. هذا الإخفاق الذي يُتوّج مساعي مكثفة بدأها الأوروبيون، منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب ما سمّاه «الإنذار الأخير» لـ«الجمهورية الإسلامية» (في كانون الثاني/ يناير الماضي)، للحيلولة دون انهيار الاتفاق، يضع شركاء الولايات المتحدة أمام تحديات جسيمة، في وقت لا تبدو فيه مهلة الشهرين التي تفصلهم عن الموعد الجديد لتقرير ترامب تمديد إعفاء إيران من العقوبات من عدمه (12 أيار/ مايو المقبل) كافية لإحراز تقدم.

حتى الآن، لا شيء يشي بتبدّل في وجهة نظر الدول الأوروبية، وفي مقدمها فرنسا، القائمة على أن انتزاع تنازلات من إيران في ملف البرنامج الباليستي سيكون كفيلاً بإرضاء الولايات المتحدة، إذ إن الفرنسيين، الذين يغلفون وجهة نظرهم تلك بالقول إن «لدينا مخاوفنا الخاصة»، لا يزالون متمسكين، وفقاً لما ذكر مصدر دبلوماسي فرنسي تزامناً مع زيارة لودريان، بأن «برنامج إيران للصواريخ الباليستية لا يتوافق مع الاتفاق النووي»، خصوصاً في ظل «القلق من إمكانية نقل القدرة على تصنيع صواريخ باليستية إلى أطراف إقليمية، وبهذا نعني حزب الله».

إلا أن تطلعات باريس، التي لا تزال إلى

> **جدّدت إيران التلويح بمعاودة التخصيب بنسبة 20%**

وصف لودريان زيارته لإيران بأنها «رحلة شاقة» (أ ف ب)

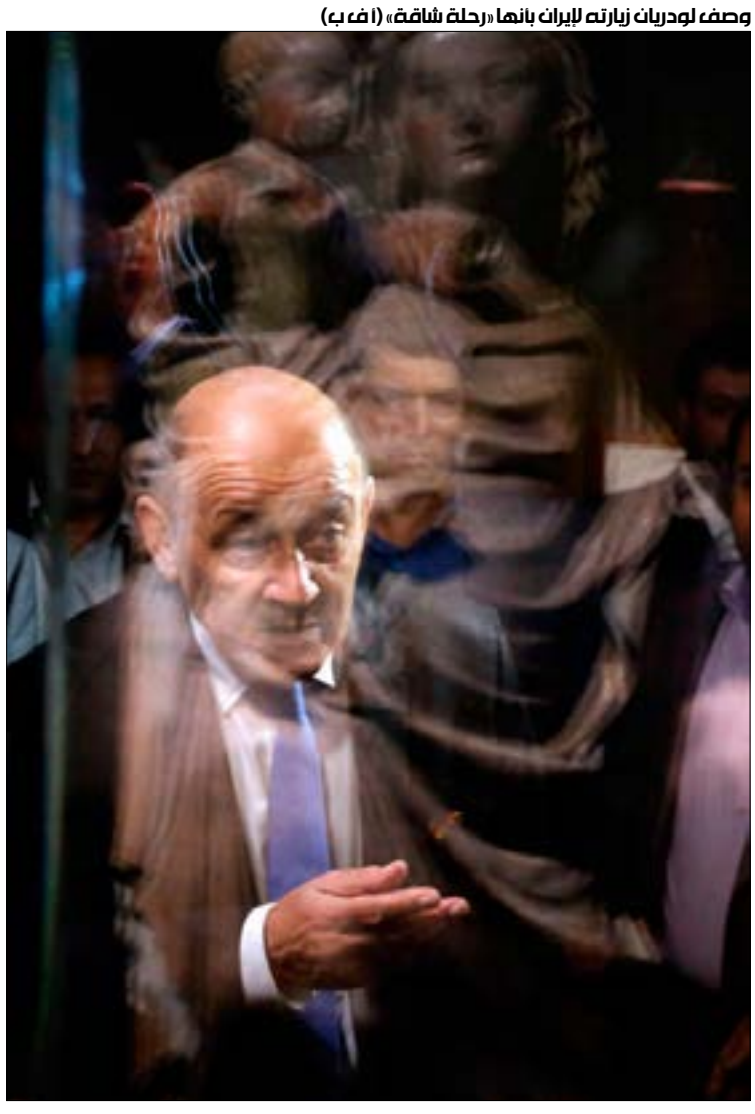

الساعة مقصورة على الشق الأول فقط من التعديلات الأميركية المطلوبة على «الخطة المشتركة الشاملة» (والمتضمنة في برقية مرسلة من وزارة الخارجية الأميركية إلى ثلاثة حلفاء أوروبيين أميط اللثام عنها أواسط شباط/ فبراير الماضي)، لم تلقَ ولو تفهّماً لدى الإيرانيين، إذ «(إننا) قلنا للفرنسيين لا تتدخلوا في منطقة لا تعنيكم»، على حدّ تعبير المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، محمد باقر نوبخت، في تصريحات أدلى بها أمس. تصريحات تشي باستحالة تحقق الحد الأدنى من مطالب واشنطن، والتي تشمل أيضاً، بحسب الوثيقة المشار إليها آنفاً، ضمان «تفتيش محكم» من قِبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية للمواقع الإيرانية، و«إصلاح العيوب المتعلقة ببند المدة الزمنية» التي ترتفع بانقضائها القيود المفروضة على البرنامج النووي. ولعلّ ذلك هو ما دفع نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، إلى التلويح، ليل الإثنين ـ الثلاثاء، بالانسحاب من الاتفاق، والتهديد بـ«التصدي لموقف إيران العدواني واستفزازاتها»، في مسعى لتصعيد الضغوط على الشركاء الأوروبيين.

على المقلب الإيراني، لم يغاير الموقف ما بعد زيارة لودريان الموقف ما قبلها وخلالها. مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية، علي ولايتي، قال، في تصريح صحافي أمس، إن الوزير الفرنسي «تيقن من أنه لن يجني من هذه الزيارة شيئاً يتعارض مع مصالح الإيرانيين»، مضيفاً أن «مسؤولينا أوضحوا له بدقة وجهات نظر الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، مؤكداً أنه «إذا كان الأميركيون يسعون لفرض قيود على برنامجنا الدفاعي، فإن الشعب والحكومة لن يستسلما لذلك». بدوره، أشار نوبخت، في مؤتمره الصحافي الأسبوعي، إلى «(أننا) قلنا مراراً إننا نبذل جهودنا لتقوية قدراتنا الدفاعية بالقدر اللازم، وليس ذلك مرتبطاً بموافقة إسرائيل أو المسؤولين الأوروبيين»، مجدداً التلويح بأنه «لو ارتكب ترامب هذا الخطأ الكبير (الانسحاب من الاتفاق)، فإن الجمهورية الإسلامية ستصل إلى نسبة تخصيب تبلغ 20 في المئة في فترة قصيرة، وسنقوم بالتخصيب بمقدار ما نريد، وليس بإمكان أيّ عين مراقبة ذلك». وإلى جانب تصريحات المسؤولين الإيرانيين، طغت النبرة «الحازمة» عينها على الصحف الصادرة صباح الثلاثاء، والتي أجمعت على تظهير الرفض الرسمي لأيّ تعديل على «الخطة المشتركة»، فيما ذهب بعضها بعيداً في مهاجمة لودريان بقوله إن «الضيف الوقح مرّ مرور الكرام».

(الأخبار)

في المنطقة

عدم تعديل ثُغَر الاتفاق، فإن الولايات المتحدة ستنسحب منه. إسرائيل ستقف إلى جانب أميركا في هذا الموضوع»، فيما عبّر عن اعتقاده أن النظام الإسلامي في إيران سيختفي من الوجود.

وكرر رئيس حكومة العدو الضريبة الكلامية حول التسوية السياسية، قائلاً: «إسرائيل ملتزمةٌ تحقيق السلام مع جيرانها، وأنا ألتزم ذلك». وتوجه إلى رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، بالقول: «لدي رسالة إلى أبو مازن: أوقف دفع الأموال للمخربين، استثمر في السلام والحياة». ومن جهة ثانية، لفت نتنياهو إلى أن إسرائيل مطلقاً لم تكن أقوى عسكرياً مما عليه الآن، واصفاً في الوقت نفسه اقتصادها بالقوي، وأنها «تحتل المرتبة الأولى في كل ما يتعلق بحماية السايبر».

وكان نتنياهو قد نقل بعض ما ورد خلال لقائه ترامب، الذي سبق كلمته أمام «أيباك»، لافتاً إلى أن الحديث عن الفلسطينيين لم يستمر «أكثر من ربع ساعة»، ومؤكداً أنه لم يرَ أي مسوّدة أو جدول زمني لـ«خطة السلام الأميركية». وتعقيباً على تصريح ترامب الذي لم يستبعد ألا يكون هناك اتفاق، أوضح نتنياهو أنه لا يمكن إجراء مفاوضات دون الفلسطينيين، مضيفاً: «المطلوب أن يسعى الفلسطينيون إلى حل النزاع، وتثقيف الجمهور على ذلك... الرئيس (الأميركي) قال أمراً بسيطاً، هو أن الفلسطينيين يهربون من مفاوضات بأي وسيلة، ومن ناحيتي (ترامب) لن أقتلع أي مستوطنة. موضوع إخلاء مستوطنات لم يُطرح بتاتاً».

في المقابل، كشف نتنياهو أن الموضوع المركزي للمباحثات مع ترامب كان «إيران، إيران، وإيران»، لافتاً إلى أنه بعد 60 يوماً سينبغي لترامب أن يتخذ قراراً مهماً بشأن الاتفاق النووي. وتباهى نتنياهو بأن الرئيس الأميركي معني جداً بتقديراته، وبأن المحادثات معه في هذا الشأن قد استغرقت وقتاً أطول بساعة من الوقت المخصص لذلك. كذلك، لفت نتنياهو إلى أن رؤيته وترامب بخصوص إيران «إلى حد كبير متطابقة»، موضحاً أنه قال له: «ينبغي إما تصحيح بالكامل أو إلغاء كامل للاتفاق النووي مع إيران... كانت هناك نقاشات مفصلة في هذا الشأن. الرئيس (ترامب) ضليع جداً في الموضوع الإيراني ومصمم جداً. طبعاً سننتظر النتيجة، لكنه صاحب إلمام بالتفاصيل مثير للانطباع».

وشرح رئيس الوزراء الإسرائيلي أنه تحدث مع ترامب حول سوريا والعراق ولبنان والفلسطينيين، وأن نصف الوقت قد خصص لإيران، وربما أكثر، مشيراً إلى أنه طلب مساعدته في قضية المختطفين والمفقودين الإسرائيليين (الجنود الأسرى في غزة)، كذلك «طرح الرئيس الأميركي أسئلة كثيرة في الشأن الفلسطيني والإقليمي، من ضمنها تهديد الصواريخ، (وكذلك) تحدث عن المسائل الأمنية وتداخلها بالقضايا السياسية».

الحدث

تزامناً مع زيارة بنيامين نتنياهو لواشنطن للقاء الرئيس الأميركي، وصل محمد بن سلمان إلى القاهرة، يوم الأحد، مستهلاً أول جولة خارجية له بعد تولّيه ولاية العهد في بداية الصيف الماضي

ابن سلمان ونتنياهو: رحلتا التطبيع والعرش!

تمّ الاتفاق على إعطاء المملكة مساحة ضخمة من أراضي سيناء لمشروع «نيوم» (أ ف ب)

أحمد عابدين

على الرغم من أنّ التفاصيل المعلنة للزيارتين (ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في القاهرة، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن) لا يربط بينهما الكثير، فإنّ مكالمة هاتفية جرت بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره الأميركي دونالد ترامب، بعد ساعات من لقاء كلٍّ منهما مع ضيفه، تُشير إلى أنّ ثمة رابطاً جديداً بالبحث عنه.

جولة ولي العهد الخارجية، جاءت بعدما شارفت خطته للسيطرة على الأوضاع الداخلية في المملكة على الاكتمال، عقب إصدار عدد كبير من القرارات والتحركات التي استطاع من خلالها تغيير موازين القوى داخل السعودية لمصلحته وتحييد، أو قمع، المعارضين. وترافق ذلك مع إدخال تغييرات كبيرة على الوجه الديني والاجتماعي، مُقدِّماً نفسه بوصفه المؤسس الجديد للمملكة، وهو المظهر نفسه الذي عمل على إبرازه خلال زيارته للقاهرة حين توجّه إلى الكاتدرائية المرقسية للقاء البابا تواضروس، ثمّ حضر عرضاً مسرحياً في دار الأوبرا بصحبة السيسي. إلا أنّ جزءاً كبيراً من الزيارة لم يأخذ حقه من الضوء الإعلامي، وهو يتمثّل في اتخاذ خطوات جديدة في عملية التقارب مع إسرائيل، خاصة أنّ ابن سلمان يرى في السيسي مساعداً على هذا الصعيد؛ فخلال الزيارة إلى مصر، تمّ الاتفاق على إعطاء المملكة مساحة ضخمة من أراضي سيناء، قُدِّرت بألف كيلومتر، لمشروع «نيوم» السعودي الذي يرى الكثيرون أنه سيكون بمثابة بوابة للتعاون السعودي ـ الإسرائيلي، بعدما نجحت صفقة التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير في ربط المملكة بإسرائيل مباشرةً، بعد تعهّد الأولى بتنفيذ البنود نفسها التي التزمت بها مصر في «اتفاقية كامب ديفيد».

وفي الوقت نفسه الذي كان فيه ابن سلمان يوقّع اتفاقية الاستحواذ على أرض جديدة من سيناء، كان نتنياهو يعلن من واشنطن موافقة الرياض على منح شركة طيران الهند «إير إنديا» الإذن للطيران فوق أراضيها في اتجاهين «من تل أبيب وإليها»، وذلك خلال حديث له مع مراسلين إسرائيليين. وهي خطوة تباينت المواقف السعودية حولها، بين النفي غير الرسمي والامتناع عن التعليق، إلا أنّ إعلان نتنياهو للأمر من داخل واشنطن التي ستستقبل ابن سلمان في 19 من الشهر الجاري، يُشير إلى وصول الطرفين إلى الاتفاق. جدير بالذكر أنّ نتنياهو كان قد زار واشنطن بعد أحداث «30 يونيو» 2013، في جولة دعم خلالها السيسي على المستويين الرسمي والشعبي.

وبين طرق تقديم ابن سلمان لنفسه أمام المجتمع الدولي، وسعيه لتعزيز صورته، كمقدمة لتوليه عرش المملكة، تأتي محاولة تجييش القوى الغربية ضد إيران كهدف محوري في جولته الخارجية. ذلك الهدف خصّص له جزءاً كبيراً من حديثه إلى الإعلاميين المصريين، إذ شنّ هجوماً حاداً عليها، واصفاً إياها بأحد أضلع مثلث الشر، وبأنها عدوّ لمصر مثلما هي عدوّ للسعودية، على الرغم من تجنّب مصر رسمياً لأي خطاب عدائي تجاه الجمهورية الإسلامية. وهو الملف نفسه الذي يحمله اليوم في زيارته للمملكة المتحدة، ثم لاحقاً إلى واشنطن، مرفقاً بملف الطرح الأوّلي الجزئي لأسهم شركة «آرامكو» النفطية في البورصة. وللإشارة، فقد ركّز نتنياهو على إيران خلال لقائه بترامب، إذ خصّص للملف الجزء الأكبر، وقال إنّ موضوع محادثاته المركزي مع ترامب كان «إيران إيران وإيران».

وإلى جانب الغضب الكبير الذي ينتاب العديد من المصريين جراء قرار السيسي تخصيص مساحة ألف كيلومتر من أرض سيناء لوليّ العهد السعودي، يرى كثيرون أنها ستكون بمثابة هدية لتعظيم مظهر الأمير داخل بلاده، كونه استطاع الحصول على مساحة تُقدّر بعشرة أضعاف مساحة الجزيرتين (تيران وصنافير)

> ولي العهد: قطر نفسها أقل من شارع رئيسي في مصر

اللتين حصل عليهما والده الملك في زيارته للقاهرة في نيسان 2016. وبينما عبّر آخرون عن خوفهم من أن تكون تلك الأراضي جزءاً من «صفقة القرن» التي يُعِدُّ لها الرباعي «ترامب ونتنياهو وابن سلمان والسيسي»، فإنّ غالبية المؤشرات تُقود إلى أن الكثير من بنود تلك الصفقة لم يتم الاتفاق عليه بعد، ولم تستقر الأطراف على شكلها النهائي، خاصة بعد تصريح نتنياهو عقب لقاء ترامب بأنه لم يرَ أيّ مسودة أو جدولاً زمنياً للخطة الأميركية، وإشارته إلى رفض الجانب الفلسطيني الجلوس للتفاوض.

قد تكون المرحلة الأولى من «صفقة القرن» عبارة عن شراكة استثمارية بين الرباعي «مصر والسعودية والأردن واسرائيل» وفرض سياسة

تقرير

«تحرير سوريا» تعرض صلحاً على «النصرة»... و«حرّاس الدين» تسلك إلى

في تطور «استعراضي» أعلنت «هيئة تحرير سوريا» أمس استعدادها للصلح مع غريمتها «جبهة النصرة». لكن المؤشرات المبدئية توحي بأن العرض لن يجد طريقه إلى التنفيذ قريباً. وعلى وقع استمرار معارك «الإخوة الأعداء» أفلح تنظيم «حراس الدين» في تحصيل عدد من «البيعات»، ضمنت له اثنتان منها التسلل إلى خارطة القوى في غوطة دمشق الشرقية بشكل رمزي

صهيب عنجريني

«عرض صلح ممزوجٌ بالإهانة» هو الوصف الأدق للعرض الذي قدّمته «جبهة تحرير سوريا» أمس لـ«الإخوة الأعداء» في «جبهة النصرة». وجاء العرض المذكور عبر كلمةٍ مصوّرة لـ«القائد العام لجبهة تحرير سوريا» حسن صوفان، ساوى فيها بين كلّ من «النصرة» وتنظيم «داعش» المتطرّفين. وأكّد أنّ «سنة البغي قد انتقلت من داعش لتلتهم عقولاً أسكرها حب السّلطة» في إشارة واضحة إلى «النصرة» من دون أن يسمّيها. وعلى النحو ذاته كال صوفان سيلاً من الاتهامات لزعيم «النصرة» أبو محمد الجولاني من دون أن يذكر اسمه صراحة، فهو قد «أدمن قتال إخوانه حتى صار يخاله شجاعة، واعتاد نقض عهوده معهم حتى حسبَه دهاء، وأتقن شرعيّوه تدبيج المقالات للتهرب من التحاكم للشرع حتى ظنّوه فصاحة (...) وما زال به الأمر حتى ظنّ نفسه قادراً على حرب الجميع». ووضع دخول «تحرير سوريا» في المعارك المفتوحة ضد «النصرة» تحت خانة «ردّ البغي ووضع حدّ للعبث»، مشيراً إلى أنّ قوّاته قد «أوصلت رسالةً واضحة (...) كان عنوانها العريض أن لا بغي على أحد بعد اليوم». وخلُص إلى إعلانه الاستعداد لـ«وقف شامل لإطلاق النار، وفسح المجال أمام جهود المصالحة، لأسباب أهمّها اشتداد الوطأة وتعاظم المجازر التي يتعرض لها أهلنا في الغوطة، وتهديد موسكو ببداية حملة عسكرية على ريف حماة»، داعياً إلى «تحويل السلاح في الشمال كاملاً لدك قلاع النظام المجرم حيثما تيسّر ضربُه». وتعليقاً على الكلمة، قال مصدر مرتبط بـ«النصرة» إنّ «اللهجة الاستعلائية التي تكلّم بها صوفان لا يمكن أن يُبنى عليها أي تفاهم». وأكّد المصدر لـ«الأخبار» أنّ «الشيخ الجولاني قد استجاب لوساطات عدد من المشايخ، وأبلغهم الموافقة على وضع حدّ لسفك الدماء شريطة أن يبادر الآخرون إلى الإعلان عن موقفٍ علني واضح». ووفقاً للمصدر، فقد جاء طلب الجولاني «منعاً لتكرار ما حصل سابقاً، من مزاعم تقول إنهم راغبون في الصلح، قبل أن يتبيّن أنّهم بيّتوا عرقلة كل وساطة وإحباط كلّ مسعى». وأمام المعطيات السابقة لا يبدو أنّ عرض صوفان سيحظى بتجاوب سريع من قبل «النصرة»، ولا يُستبعد أنّ يقود إلى تأجيج المعارك أكثر من دون أن يغيّر من الأمر شيئاً ما أكدته مصادر معارضة لـ«الأخبار» من أنّ «خطوة المصالحة بين الطرفين مطلوبةٌ بإلحاح من قبل دولةٍ إقليميّة داعمة». ووفقاً للمصادر نفسها، فإنّ «طلب المصالحة العاجل يأتي استباقاً لتحرك عسكري من المفترض أن تطلقه الفصائل قريباً في ريف حماة استباقاً لهجوم يخطط الروس والنظام لشنّه». ويبدو لافتاً أنّ مبادرة «الصلح» جاءت بعد أن حقّقت «جبهة تحرير سوريا» تقدّماً في معظم المناطق التي تحتضن نقاط مراقبة للجيش

الأمر الواقع على الطرف الفلسطيني، مثلما حدث في قضية نقل السفارة الأميركية للقدس، رغم أنّ القاهرة والرياض أكدتا أمس «دعمهما الكامل لكافة حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وعلى رأسها حقه في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967، وفقاً لمبادرة السلام العربية، وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، واستناداً لحل الدولتين». وكما كانت القاهرة محطة ولي العهد الأولى، ومنصةً لتقديم نفسه أمام العالم، حرص الأمير على استرضاء النظام الذي يُريد منه أن يكون حليفه القوي إقليمياً. فإلى جانب الحديث عن عشرة مليارات من الدولارات ستقدمها المملكة لصندوق مشترك يهدف إلى تنمية الجزء المصري من مشروع «نيوم» السعودي وإعادة الحديث عن جسر الملك سلمان من جديد، فقد حرص الأمير على الهجوم على خصوم النظام المصري، بدايةً من «جماعة الإخوان المسلمين» الذين اتهمهم بالشراكة مع إيران في زعزعة الأمن في مصر والسعودية، موضحاً أنه فصّل المنتمين إليها من هيئة كبار العلماء ومن السلك القضائي، مؤكداً عزمه على استكمال حملة «التطهير» داخل المؤسسات التعليمية وغيرها، وهذا في حديثه إلى الصحافيين المصريين. ثم انتقل إلى تركيا التي وصفها بالضلع الثاني من مثلث الشر، وأيضاً الدوحة التي حاول التسفيه من الأزمة معها، واصفاً إياها بـ«التافهة جداً». وفي هذا الصدد، أشار إلى عزمه على التأثير على الجانب الأميركي المتعاطف معها، مُستخدماً لغة الأرقام في توضيح حجم استثمارات بلده في الولايات المتحدة، والتي قدّرها بأربعة أضعاف الاستثمارات القطرية.

خروج ولي العهد نحو الساحة الدولية انطلاقاً من القاهرة، وتزامن ذلك مع زيارة نتنياهو، في زيارتين تناولتا قضايا مُشتركة، يشيران إلى تقارب شبه مُعلن، ويلقيان الضوء على أنّ الطريق الذي اتخذه الأمير للوصول إلى عرش المملكة سيبدأ بالتطبيع مع إسرائيل، معزّزاً بالتحالف المتين مع أقرب الأنظمة العربية إليها... الذي يطمع هو الآخر في استمرار الدعم السعودي السخي.

سوريا

التقدم التركي يهدّد بحصار مدينة عفرين

اجتماع دوليّ جديد حول الغوطة

تستكمل دمشق تحركها العسكري في الغوطة الشرقية من دون إغلاق الباب أمام التسويات السلمية أو قوافل المساعدات، فيما يلتئم شمل أعضاء مجلس الأمن الدولي، في اجتماع جديد، لبحث تطورات القرار الدولي المعنيّ بإعلان هدنة شاملة. أما القوات التركية في عفرين، فهي تقترب أكثر من مدينة عفرين، بعد أن سيطرت على ناحية شران ووصلت إلى بعد أقل من 10 كيلومترات عن مركز المدينة

يستضيف مجلس الأمن الدولي، اليوم، جولة جديدة من الكباش الدولي حول ملف غوطة دمشق الشرقية والتطورات المرتبطة بقرار المجلس «2401»، المتضمن هدنة شاملة في الأراضي السورية. الاجتماع الذي يعقد بطلب بريطاني ـ فرنسي سوف يبحث، وفق ما أوضح ديبلوماسيون غربيون لوكالة «فرانس برس»، الفشل في تبنّي الهدنة الدولية و«تدهور الأوضاع» في الغوطة الشرقية. وأتى هذا الاجتماع الذي يفترض أن يحضره المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، بعد يومين على تبنّي مجلس حقوق الإنسان قراراً بريطانياً آخر، غير ملزم، طالب بـ«فتح تحقيق شامل ومستقل» في أحداث الغوطة، وأشار إلى «الاستخدام المفترض» لأسلحة كيميائية هناك. ورغم التغييرات التي جرت على الأرض خلال الأيام القليلة الماضية، ما زال التوجه الأميركي ـ الأوروبي للتعامل مع ملف الغوطة الشرقية يتحرّك على المسار نفسه، عبر تجريم دمشق وحلفائها، والضغط لوقف جميع العمليات العسكرية. وهو مسار بعيد عن الخطط التي ترشح عن تحركات الجيش والقوات الروسية، والتي تتضمن استكمال العمليات العسكرية في عدد من المحاور، من دون إغلاق ملف التسويات السلمية والسماح بدخول مساعدات محدودة من حيث النوعية. ومن المنتظر أن تدخل قافلة مساعدات جديدة إلى الغوطة عبر «الممر الآمن» من مخيم الوافدين، غداً، في حال لم يطرأ تغيير مفاجئ على الخطط. وأتى التوافق على القافلة الثانية بعد اجتماع مع مسؤولين عسكريين روس وممثلين عن المنظمات الإغاثية المسؤولة عن ملف المساعدات، أول من أمس. وفي الوقت نفسه، استمرت المعارك أمس، وإن بوتيرة أخف، على محاور مزارع المحمدية ومزارع الأشعري، بالتوازي مع تقدم الجيش في مزارع بيت سوا ومسرابا، ووصوله إلى أطراف الكتل العمرانية في البلدتين. كذلك، شهد محور الريحان، شرق دوما، تقدماً لقوات الجيش، بعد النجاح في خرق خطوط الدفاع الأولى للفصائل المسلحة هناك.

وترافق التقدم على الأرض مع انتشار صور وتسجيلات فيديو لعدد من المدنيين في بلدات حمورية وسقبا ومسرابا وهم يرفعون العلم السوري في مناطق عامة داخل البلدات. وجاء ذلك فيما تناقلت بعض الأوساط المعارضة أنباءً عن وجود محادثات لدخول الجيش السوري إلى تلك البلدات من دون قتال، وبعد انسحاب الفصائل المسلحة منها إلى المراكز الرئيسة في دوما وعربين، من دون أن يصدر أي تعليق رسمي حول هذه النقطة. وفي سياق متصل، كانت

> **جدّدت فرنسا طلبها بوقف العملية التركية في عفرين**

وزارة الدفاع الروسية قد عرضت تأمين خروج المسلحين من الغوطة «بأسلحتهم الشخصية ومع أسرهم»، من دون أن تحدد الوجهة المحتملة لهم في حال خروجهم. غير أن الفصائل المسلحة نفت وجود أيّ محادثات مع الجانب الروسي في هذا الشأن، مشيرة إلى رفضها «جميع مقترحات التهجير» من الغوطة.

وبعد ساعات فقط على إعلان وزارة الدفاع الأميركية توقف العمليات البرية ضد «داعش» في شرقي سوريا، بسبب انتقال مقاتلين أكراد في «قوات سوريا الديموقراطية» لمواجهة القوات التركية في عفرين، أعربت «قسد» في بيان مشترك مع «الفصائل الثورية في إدلب وحلب»، والتي تضم «جيش الثوار» و«لواء الشمال الديموقراطي» و«جبهة الأكراد» و«مجلس إدلب العسكري»، عن أسفها لاتخاذها قراراً اضطرارياً لنقل مقاتليها من مناطق شرق نهر الفرات نحو عفرين. وأتى هذا الإعلان في وقت حققت فيه القوات التركية والفصائل التي تقاتل معها في عفرين تقدماً مهماً تمثّل في السيطرة على مركز الناحية الرابع في المنطقة، عبر دخولها ناحية شران. التقدم والسيطرة على شران جاءا ضمن توجه تركي واضح في المرحلة الثانية من عملية «غصن الزيتون»، للسيطرة على كامل نواحي عفرين، قبل التقدم نحو مركز المدينة لحصاره. وبعد دخولها شران، ينتظر أن تصعّد القوات التركية هجومها على جنديرس، التي تتعرض لقصف مدفعي وجوي مكثّف منذ أيام. وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، من جانبه، أن «عملية غصن الزيتون سوف تمضي بشكل أسرع من الآن فصاعداً»، مشيراً إلى أنها ستحاصر مدينة عفرين خلال وقت قريب. وبالتوازي مع تلك التطورات، قال وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لو دريان، أمس، إن «الهدنة (وفق القرار الدولي الأخير) تنطبق أيضاً على الجميع، بما في ذلك عفرين». وأضاف أن السلطات الفرنسية ذكرت هذا للمسؤولين الأتراك، ونصحت أنقرة «بوضع نهاية» لتدخّلها هناك.

وعلى صعيد آخر، أعلنت وزارة الخارجية الكازاخية أن اجتماعاً سيعقد بين وزراء خارجية روسيا وتركيا وايران، في 16 آذار الجاري في العاصمة أستانا، في غياب «مراقبين أو أطراف سورية». وأضافت أنه «وفق معلومات وزارة الخارجية الروسية، سوف تتم دعوة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا» إلى الاجتماع.

(الأخبار)

مسلحون من فصائل «غصن الزيتون» في ناحية شران أمس (أ ف ب)

الغوطة

«معاريف»: «سو 57» غادرت سوريا ... بعد أن حققت أهدافها

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية، أمس، أن المقاتلات الروسية من طراز «سوخوي 57»، التي تعدّ أحدث الطائرات الحربية وأكثرها تطوراً في سلاح الجو الروسي، غادرت في الأيام القليلة الماضية الأجواء السورية عائدة إلى روسيا، بعد أن حققت الغرض من إظهارها في سوريا كرسالة ردع للأميركيين. وذكرت الصحيفة أن «التقديرات السائدة في إسرائيل تظهر أن رسالة الطائرات المقاتلة هي جزء من حملة يقودها الرئيس فلاديمير بوتين لإظهار التصميم والجدية في وجه الاميركيين، وليست رسالة أو خطوة موجهة ضد إسرائيل».

وذكرت، نقلاً عن شركة ISI الإسرائيلية للصور الملتقطة عبر الاقمار الصناعية التابعة للشركة، أن المقاتلات حطّت في قاعدة حميميم الجوية، ووجودها كان ظاهراً جداً من دون اعتماد أي إجراءات أو أساليب تخفّ، «الأمر الذي يؤكد على مهمة ظهور هذه المقاتلات كرسالة قوة من جانب الروس».

(الأخبار)

التركي (راجع «الأخبار»، العدد 3406). ورغم أنّ «النصرة» كانت قد استعادت عدداً من المناطق التي خسرتها بفضل وقوف «الحزب الإسلامي التركستاني» في صفّها، فإنّ الاستعادة لم تشمل محيط معظم نقاط المراقبة التركيّة. وأمس، دخلت المعارك بين «النصرة» و«تحرير سوريا» أسبوعها الثالث، ودارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين في كلّ من في قرية بسرطون (ريف حلب الغربي)، ومحيط مدينة معرة النعمان وقرية جرادة (ريف إدلب الجنوبي). كما دارت معارك بين «النصرة» و«ألوية صقور الشام» (المتحالفة مع «تحرير سوريا» من دون أن تنضم إليها) في محيط إحسم (جبل الزاوية) وقرب معرشورين (ريف إدلب الجنوبي).

«حرّاس الدين» في الغوطة

على صعيدٍ آخر، سجّل تنظيم «حرّاس الدين» القاعديّ نشاطاً متزايداً في خلال اليومين الماضيين على صعيد استقطاب «البيعات» من عدد من المجموعات والتنظيمات «الجهادية» في مناطق عدّة. ومن بين المجموعات «المبايعة» تبرز «كتيبة البتّار» التي تنشط في ريف اللاذقية الشّمالي ومعظم مقاتليها من «الجهاديين المهاجرين». كما أعلنت «سرية غرباء» التي تتمركز في بلدة تلمنس ومحيطها (ريف إدلب الجنوبي) عن تقديم «البيعة»، وحذت حذوها «سرايا كابل». وضمن الإطار نفسه أعلنت «سرّيتان» صغيرتان تنشطان في غوطة دمشق الشرقيّة عن «مبايعتهما» للتنظيم الجديد. وفي بيان مشترك أصدرته «سريّة الغوطة» و«سريّة دوما» أعلنت المجموعتان أنهما «قرّرتا بعد استخارة الله عز وجل عقد البيعة لتنظيم حراس الدين، وذلك لبسط حكم الله في الأرض وحماية الأمة ودينها». ولا يتجاوز عديد المقاتلين في المجموعتين المذكورتين حاجز المئتي مقاتل، غير أنّ انضمامهما إلى «حرّاس الدين» تشكّل مكسباً رمزيّاً له. وكانت «الأخبار» قد أشارت قبل أيام إلى سعي أبو همام السوري، قائد التشكيل الجديد للحصول على «بيعات من الغوطة» (راجع «الأخبار»، العدد 3409)، ولا تبدو المجموعتان المذكورتان سوى «أول الغيث».

اليمن

3 سنوات من الموت في صعدة:

«سلّة الرمان» أبعدُ من يد «التحالف»

بعد مرور قرابة 3 سنوات على اندلاع العدوان السعودي على اليمن، تبدو محافظة صعدة، التي نالت النصيب الأكبر من «الغلّ»، عصية على محاولات قوات «التحالف» الوصول إليها. وعلى الرغم من المآسي متعددة الوجوه التي خلّفتها الحرب في هذه المحافظة المشتهرة بـ«رمّانها»، إلا أن سكان صعدة لا يزالون متمسكين بقدرتهم على الحياة والصمود

هدم طيران «التحالف» أكثر من 3 آلاف منزل في صعدة

صعدة ـ **فايز الأشول**

في أقصى شمال اليمن، على الحدود الجنوبية للمملكة السعودية، جبال خضراء تتكىء على بعضها البعض، ووديان حبلى بالفواكه، وسكان منهكمون بالزراعة في الحقول، غير مكترثين بما يدور حولهم. نساء يؤدين رقصة «الواسي» بأزياء تشتمل على كل ألوان الطبيعة. تتناغم أقدامهن مع أقدام الرجال على إيقاعات «المثلوث» و«المربوع» و«البليح» و«المسدوس»، فيما تمتد الأكمام الطويلة للراقصين من الجنسين كأجنحة نسور وحمائم تحلق وسط الجموع. طرب متخم بالدهشة، وموروث ضارب في أعماق التاريخ، وخاصٌّ بإنسان هذه البقاع الذي يؤكد للزائر أن «امتشاق الشمس ليس صعباً على صعدة».

صعدة سلّةُ الرمان ومعمل صناعة البارود ونصالِ الخناجر، أرض القباب والمآذن والأضرحة والمقابر، المدينة المصنوعة منازلها من الطين، والمقتطعة أواني طعام سكانها من

> **سُجّل في المحافظة ألفان و114 شهيداً و8 آلاف و520 جريحاً بالإضافة إلى ألف و430 معوّقاً**

الصخر، تنبعث الحياة فيها من وسط الركام. هكذا، يجدد السكان، الذين ألفوا العيش تحت القصف وأزيز الطائرات، يومياً، عهدهم مع الصمود ومواجهة الموت القادم من الشمال، المتخم بالنفط والمال وفتاوى التكفير والقتل.

العزاء عادةٌ يومية

تحاصرك المقابر أينما يمّمت وجهك في مديريات صعدة التي استوطن الموت فيها خلال سنوات الحرب الثلاث، وصار التنقل بين مجالس العزاء عادة يومية للكثير من سكانها. يباغت طيران «التحالف» المدنيين حتى في أوقات الصلوات، وتقابلك المساجد فيها بمآذن مهدمة وقباب لم يتبقَّ منها سوى هياكل الحديد، في حين تكومّت جدران المدارس فوق بعضها البعض.

في مركز المحافظة المكتظ بالمدنيين، دمّر طيران «التحالف» جانباً كبيراً من جامع الهادي، وفرع البنك المركزي، وديوان المحافظة، ومباني البريد والاتصالات، وعدداً من قاعات التعليم في جامعة صعدة، ومشروع المياه ومحطات الغاز، وجميعها محاطة بالمساكن التي تهدّمت العشرات منها، وقُتل الكثير من قاطنيها. كما أحال القصف الجوي المدينة القديمة المبنية من الطين، والمرشّحة للانضمام إلى قائمة التراث العالمي، إلى أكوام من التراب.

مدير مكتب الصحة في المحافظة، عبد الإله العزي، يفيد، في حديث إلى «الأخبار»، بأن «عدد الشهداء والجرحى جراء غارات طيران العدوان السعودي منذ آذار/ مارس 2015 وحتى سبتمبر/ أيلول 2017 وصل إلى ألفين و114 شهيداً كحصيلة تقريبية، أغلبهم نساء وأطفال، فيما بلغ عدد الجرحى 8 آلاف و520 جريحاً، بالإضافة إلى ألف و430 معوّقاً». ويلفت العزي إلى أن «مرض السرطان انتشر بشكل مخيف جراء استخدام العدوان للأسلحة المحرمة، حيث بلغ عدد الحالات المصابة 713 حالة».

موجات النزوح

مساء يوم الـ27 من آذار/ مارس 2015، ألقت الطائرات السعودية منشورات على سكان صعدة تطالبهم فيها بالرحيل من منازلهم، مُمهِلةً إياهم 48 ساعة، ليبدأ إثر ذلك القصف الجوي والبري على المحافظة، وتبدأ معه موجات النزوح هرباً من الموت، والتي ما تزال متواصلة حتى اليوم. مدير الوحدة التنفيذية للنازحين، عبد الإله أبو طالب، يلفت، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «عدد النازحين من صعدة منذ مارس (آذار) 2015 وحتى ديسمبر (كانون الأول) 2017، الموثقين في سجلات الوحدة، 250 ألف نازح، القليل منهم في مخيمات في محافظتي عمران وصنعاء، والغالبية إما مستأجرون في منازل شعبية أو مكدسون في المدارس والمباني الحكومية، ولدى أقاربهم في صنعاء والمحافظات المجاورة». والجدير ذكره هنا أن طيران «التحالف» هدم أكثر من 3 آلاف منزل في صعدة، وفق إحصائية صادرة عن المجلس المحلي في المحافظة.

حقول القنابل العنقودية

تُعدّ المديريات الحدودية مع السعودية (رازح، شدا، الظاهر، باقم، حيدان، منبه، الصفراء) الأكثر عرضة لقصف طيران «التحالف»، وتواجه الفرق الطبية والمنظمات الإنسانية صعوبة في الوصول إليها. يروي سكان محليون من مديرية باقم كيف تحولت مزارعهم إلى حقول للقنابل العنقودية التي تقتل أطفالهم ومواشيهم، حتى «صارت الحياة هنا جحيماً لا يطاق». مسفر القطابري الذي نزح من منطقته في مديرية شدا بعد مقتل اثنين من أفراد أسرته بانفجار قنبلة عنقودية، يقول لـ«الأخبار»: «لن أتمكن من العودة إلى منطقتي، فالقنابل التي تلقيها السعودية قتلت 2 من أطفالي مع 7 من الأغنام». ويضيف: «كنا نضطر إلى إزالة القنابل بأنفسنا خوفاً من أن يلتقطها الأطفال أو أن تصيب ماشيتهم، ولكن تزايدت أعداد الضحايا ونزحت مع معظم سكان المديرية بعد أن حاصرتنا القنابل، فلا نستطيع رعي الأغنام ولا تتمكن النساء من الاحتطاب، وفي كثير من الأيام كنا نجد قنابل عالقة في الأشجار بالمزارع». في تقرير حديث، أعلنت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أنها وثقت ومنظمة «العفو الدولية» استخدام «التحالف» 7 أنواع على الأقل من الذخائر العنقودية المحظورة دولياً، مصنوعة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة والبرازيل. وأشارت مديرة قسم الشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش»، سارة ليا ويتسن، حينها، إلى أن «الوعود المتكررة للتحالف بقيادة السعودية بشن ضرباته الجوية بشكل قانوني لا تُجنب الأطفال اليمنيين الهجمات غير المشروعة»، فيما حذرت كبيرة مستشاري الأزمات في «العفو الدولية»، لمى فقيه، من أنه «من دون جهود منسقة تكفل توقف قوات التحالف بقيادة السعودية عن استخدام الذخائر العنقودية، ومن دون مساعدة دولية عاجلة لتطهير المناطق الملوّثة، فإن تلك القنابل العنقودية سوف تظل على مدى السنوات القادمة تمثل تركة مميتة في اليمن».

معاهد التكفير

ليست القنابل العنقودية وحدها هي التي ألحقت أضراراً بحقول صعدة. ففي سبعينيات القرن الماضي، اقتُلعت أشجار الرمان من وسط وادي دماج ليُشيَّد بدلاً منها، بتمويل سعودي، «دار الحديث» لنشر السلفية الوهابية وعولمة «الجهاد» وتجريف الزيدية. ذُبّلت أزهار الجلنار لتشتعل بؤر الصراع المذهبي، ويعتلي منابرَ المساجد تلاميذُ الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، العائد من السعودية إلى مسقط رأسه، للوعظ بفتاوى محمد بن عبد الوهاب وابن عثيمين وابن باز، والتحذير من خطر تصدير الثورة الإيرانية. وإلى اليوم، لا تزال نسخ من كتاب «الفريضة الغائبة» للمصري محمد عبد السلام فرج، وكذلك كتاب «الخميني في ميزان الإسلام» لباحثَين عراقيَين على رفوف مجالس بعض السكان في شمال اليمن، مُعمَّدة بختم «دار الحديث» في دماج، والذي قام بتوزيعها في العام 1988.

يؤكد أحد تلاميذ الوادعي، لـ«الأخبار»، أن «ابن باز كان على تواصل جيد مع الشيخ مقبل، إذ كان يرعى هذه المجموعة رعاية خاصة وشخصية لعدة سنوات، حرصاً منه على نشر السنة في هذه المنطقة». ويضيف: «رحبت جملة من القبائل بدعوة الشيخ مقبل، وفتحت مناطقها لطلابه الذين كانوا يخرجون للمحاضرات، ونشر السنة في منطقة صعدة التي

«تحرير صعدة» بعيد المنال

لا يكفّ الرئيس اليمني المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، عن التلويح بـ«رفع العلم اليمني على جبال مران»، في وقت «يبشّر» فيه مسؤولوه بشكل دوري بقرب «تحرير صعدة»، من أجل «إخماد الفتنة» التي انطلقت من هناك. لكن وقائع الميدان تثبت أن تلك التصريحات والتهديدات تبدو أقرب إلى التمنيات. فعلى الرغم من إطلاق القوات الموالية لـ«التحالف» غير عملية لاقتحام صعدة، واستقدام مقاتلين سلفيين من جنوب اليمن إلى الحدود مع السعودية للاشتراك في هذه المعارك، لا تزال التشكيلات التابعة للرياض بعيدة عن إحراز تقدم حقيقي في المحافظة. وباستثناء «الإنجازات» التي صوّرها، تكراراً، مراسل قناة «العربية» على جبهة صعدة، محمد العرب، في المكان نفسه تقريباً، لم تبرح قوات هادي مكانها على تخوم المحافظة منذ أشهر طويلة. تصعّب عليها المهمة، التي تبدو أكثر استحالة مع مرور الوقت، الطبيعة الجغرافية شديدة الوعورة في صعدة، وتآلفها مع مقاتلي «أنصار الله» الذين خبروها جيّداً واجتهدوا في تهيئتها لاستقبال المهاجِمين، حتى لتبدو المحافظة في نظر البعض أشبه بثقب كبير يبتلع كل داخل إليه.

(الأخبار)

تُعَدّ قلعة الزيدية الهادوية ومنطلقها في اليمن». خلال الفترة الممتدة بين عامَي 1979 و1990، فرضت السلفية حضورها على معظم المساجد في صعدة، مسنودة بالقوة العسكرية لنظام صنعاء، ليتعرض المرجع الزيدي، بدر الدين الحوثي، عقب ذلك للنفي من مناطق سحار وجمعة بن فاضل. لاذ الحوثي بجبال مران، وهناك تكفل الأهالي ببناء مسكن له على نفقتهم، ليستأنف محاضراته تحت شجرة بالقرب من المنزل.

من الصرخة إلى الطلقة

لم تكد تمرّ 5 سنوات حتى كان تلاميذ بدر الدين الحوثي قد أسسوا تنظيم «الشباب المؤمن»، الذي سرعان ما سيتحول إلى حركة كان لحسين بدر الدين الحوثي السهم الأكبر في رسم معالمها الفكرية. تحولت خطب الحوثي في المدارس والمجالس إلى «ملازم» بلغت جامع الهادي في مدينة صعدة، حيث أطلق مؤسس «أنصار الله» وتلاميذه شعار «الموت لأمريكا... الموت لإسرائيل...»، عقب صلاة جمعة حضرها الرئيس الراحل، علي عبد الله صالح، وشيخ السلفية «الإخوانية»، عبد المجيد الزنداني، اللذين غادرا إثر ذلك إلى السعودية لتأدية مناسك العمرة، وعادا بعدها لشنّ الحرب الأولى ضد «المتمردين» في صعدة، والتي انتهت بمقتل حسين الحوثي.

تداعى أتباع الحوثي من مديريات صعدة الـ15 إلى المناطق النائية والخالية من السكان في مطرة ونقعة والرزامات، على مقربة من الحدود الشمالية لليمن مع السعودية. وهناك أعادوا ترتيب صفوفهم خلف شقيقه عبد الملك بدر الدين الحوثي، الذي قاد 5 حروب ضد القوات التابعة لنظام صنعاء والسلفيين و«الإخوان المسلمين»، انتهت في العام 2009 بسيطرة الحوثيين على محافظة صعدة، ومناطق واسعة على الحدود مع السعودية (التي تدخلت مباشرة في الحرب السادسة)، قبل أن ينسحبوا منها بموجب اتفاق وقف إطلاق النار.

من وسط الركام

اليوم، تعيد السعودية الكرّة، صابّة جام غضبها على صعدة. قصف وحشي لطيران «التحالف»، يرافقه ضرب عشوائي لمدفعية حرس الحدود السعودي على المديريات الشمالية، يخلفان بشكل شبه يومي ضحايا في صفوف المدنيين ودماراً واسعاً في المنازل والممتلكات. إلا أن صعدة لا تزال تعجّ بالحركة وتكتظ أسواقها بالعمال القادمين من كل محافظات اليمن للاشتغال في مزارع الرمان والبرتقال، التي تفيض بخيراتها حتى على السعودية. وفي الوقت الذي يلقي فيه الطيران أطناناً من القنابل العنقودية على المحافظة، تتقاطر الشاحنات من المملكة «الشقيقة» يومياً إلى صعدة لنقل الفواكه من سلة الغذاء في اليمن. إلا أنه، حتى هؤلاء الذين «يطلبون الله» كما يُقال في اليمن، لا يسلمون من غارات الطيران. ففي أيار/ مايو من العام 2017، استهدفت طائرات «التحالف» ثلاثة سائقي شاحنات سوريين كانوا قادمين من السعودية إلى صعدة لنقل الرمان، ليباغتهم القصف في منطقة الجعملة في مديرية سحار، وتتناثر أجسادهم أمام ثلاجة مركزية لحفظ الفواكه، مع 15 ألف سلة رمان بعثرتها الغارات في المكان.

الأزمة الخليجية

رسائل الكويت لا تلقى أصداءً: تشاؤم يحيط جولة «المبعوثين»

أثارت تصريحات ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، من القاهرة، والتي قلّل فيها، بلهجة تحقير، من شأن الأزمة مع قطر، ردود فعل قطرية غاضبة بالتوازي مع استمرار التراشق السياسي. جاء ذلك في وقت واصل فيه المبعوثان الأميركيان إلى الخليج جولتهما، ما أحاط تحركاتهما بمزيد من الغموض والتشاؤم

بعد مباحثاتهما في كل من الكويت وقطر ومصر، حطّ مبعوثا الإدارة الأميركية إلى المنطقة، الجنرال المتقاعد أنتوني زيني ونائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الخليج تيم ليندركينغ، في البحرين، حيث سمعا ترداداً للكلام نفسه الذي دأبت السعودية والإمارات على إطلاقه خلال الأيام الماضية. وعلى الرغم من أن مواصلة أمير الكويت، صباح الأحمد الجابر الصباح، البعث برسائله إلى الزعماء الخليجيين، أشاعت جواً من انكسار الجمود، إلا أن استمرار التراشق بين طرفي الأزمة، وتصاعده أمس عقب نشر تصريحات لولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بشأن قطر، أبقى التشاؤم بإمكانية تحلحل عقد الخلاف قريباً، مسيطراً.

والتقى زيني وليندركينغ، أمس، ملك البحرين، حمد بن عيسى آل خليفة، في قصر الصخير في المنامة. ونقلت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية عن آل خليفة قوله، خلال اللقاء، إن حل الأزمة الخليجية «يكمن في الرياض»، وهو عين ما كان قاله وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، قبل أيام، من أن «خروج قطر من أزمتها حلّه خليجي وبوابته الرياض». وكان المبعوثان الأميركيان التقيا، أول من أمس، وزير الخارجية المصري، سامح شكري، الذي شدّد أمامهما على أن الحوار مشروط بـ«تنفيذ الدوحة لكافة التزاماتها في مكافحة الإرهاب».

وبالتوازي مع مواصلة زيني وليندركينغ جولتهما، استكمل أمير الكويت رسائله المكتوبة إلى زعماء الخليج، برسالة خامسة بعث بها إلى سلطان عمان، قابوس بن سعيد، سلّمها وزير شؤون الديوان الأميري، محمد العبد الله المبارك الصباح، لوزير الديوان السلطاني العماني، خالد بن هلال البو سعيدي. وذكرت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية أن الرسالة تناولت «العلاقات الأخوية التاريخية التي تربط البلدين والشعبين»، من دون التطرق إلى تفاصيل أخرى. وسلّم الصباح، أول من أمس، ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، رسالة إلى رئيس الإمارات، خليفة بن زايد، وأخرى إلى أمير قطر، تميم بن حمد، بعد يوم من تسليمه رسالتين مماثلتين إلى كل من ملك السعودية، سلمان بن عبد العزيز، وملك البحرين.

> استدعت تصريحات ابن سلمان ردوداً قطرية غاضبة

وعلى الرغم من عودة الحياة إلى جهود

مبعوث أمير الكويت متوجهاً إلى عمان لتسليم رسالة مكتوبة لقابوس (كونا)

الكويت على خط الأزمة، إلا أن السجال السياسي والإعلامي استمرّ بين طرفيها، متخذاً مساراً تصاعدياً، بعد نشر تصريحات منسوبة لولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، أثناء لقائه بإعلاميين مصريين في القاهرة الإثنين. أعاد ابن سلمان، وفق التصريحات التي نقلها عنه المستشار في الديوان الملكي السعودي، سعود القحطاني، التشديد على ما كان وزير خارجيته، عادل الجبير، ألّح عليه من أن «قطر قضية صغيرة جداً». إذ قال: «لا أشغل نفسي بها، وأقل من رتبة وزير من يتولى الملف، وعدد سكانها لا يساوي شارعاً في مصر»، وهو ما استدعى رداً من قبل ناشطين قطريين على مواقع التواصل وصفوا ولي العهد السعودي بـ«الأحمق» و«الأرعن»، قائلين إن «قطر أكبر منه ومن سلمان». بالتوازي مع ذلك، برزت تصريحات للناطقة باسم وزارة الخارجية القطرية، لولوة الخاطر، علّقت فيها على مواقف الجبير الأخيرة في بروكسل، بتساؤلها: «كيف تكون أزمة قطر صغيرة في الوقت الذي استغرقت فيه جزءاً كبيراً من كلمة الجبير أمام البرلمان الأوروبي؟!»، لافتة إلى أن «قطر سحبت سفيرها لدى إيران من دون أن تكون هناك مصلحة قطرية مباشرة، وفوجئنا بعد ذلك بأن من أغلق أمامنا الأبواب هم من قطعنا العلاقات من أجلهم، ومن أعادوا فتح الأبواب هم من قطعت الدوحة معهم العلاقات الدبلوماسية». ولم تخلُ ساحة التقاذف، أيضاً، من العنصر البحريني، الذي نفى، على لسان الملك، صحة ما ورد في تحقيق «الجزيرة» عن المحاولة الانقلابية في قطر عام 1996، مشيراً إلى «(أننا) في واقع الأمر قلقون من تعدد الانقلابات واستمرارها داخل النظام في قطر»، داعياً، خلال استقباله وفداً إعلامياً مصرياً، الدوحة، إلى أن «تغير سياستها الحالية المخالفة لسياسة أشقائها، وإلا سوف يستمر الوضع الحالي على ما هو عليه».

(الأخبار)

فلسطين

«التعليم» تحيل مدرساً على التقاعد: سمّى ابنه أحمد جرّار!

نابلس ـ الأخبار

قررت وزارة التربية والتعليم في حكومة «الوفاق الوطني»، في الضفة المحتلة، إحالة مجموعةٍ من المعلمين على التقاعد المبكر، خاصة الذين كان لهم دور بارز في حراك المعلمين للمطالبة بحقوقهم عام 2016، لكن آخرين قالوا إن الإحالات وصلت إلى حد «الفصل التعسفي الانتقامي» بعد هدوء تفاعل الرأي العام مع فعاليات الإضراب التي أطلقها الحراك.

وعقب صدور القرارات، دافعت «التربية والتعليم» عن نفسها، قائلة في بيان إن المعلمين طلبوا التقاعد من تلقاء أنفسهم، مشيرةً إلى أن القرار صدر بقانون رقم 2017/17، و«بموجب توصيات عن لجان متخصصة من الوزارة والمديريات، عكفت على مدار الأشهر الستة الماضية على دراسة الحالات كافة، سواء تلك التي تقدمت بطلبات خطية، أو أحيلت لأسباب فنية».

لكن أوضاع المعلمين الذين طاولتهم قرارات التقاعد المبكر تشي بغير ذلك، خاصة أن منهم من لم يتجاوز الـ32 عاماً. من هؤلاء صامد صنوبر، من بلدة يتما في نابلس، شمالي الضفة، حيث يعمل معلماً في مدرسة بيتا الثانوية للبنين، وكان متحدثاً رسمياً باسم حراك المعلمين عام 2016. ويؤكد صنوبر، الذي اتُّخذ به هذا القرار رغم أنه محسوب على حركة «فتح» التي تمسك السلطة، أن الوزارة أبلغته رسمياً عبر كتاب رسمي صادر عن مكتب الوزير بإحالته على التقاعد المبكر، وذلك «انتقاماً من الدور الذي لعبه في الحراك المطلبي للمعلمين».

ويقول لـ«الأخبار»: «لم أتجاوز سنوات الخدمة في سلك التربية والتعليم، ولم أقدم طلباً للتقاعد، إذ تبلغ عدد سنوات خدمتي أقل من سبع سنوات فقط»، مُرجعاً ما حدث إلى خلفية دوره كأحد ممثلي حراك المعلمين الموحد للمطالبة بحقوقهم، الذي تخلله إضرابٌ في شباط 2016. لكن صنوبر لا يبدي أسفه على ما حدث، بل يصف القرار بأنه «وسام على الصدر»، لأنه جاء بسبب «الدفاع عن حقوق الزملاء المعلمين، وحقهم في العيش الكريم». كذلك، انتقد صنوبر سياسة «قطع الأرزاق كثقافة دخيلة فلسطينياً على خلفية المواقف الحرة والمطالبة بالحقوق التي أقرها القانون»، علماً أن حكومة رام الله تواصل إحالة آلاف

> تنوي السلطة تنحية 180 معلماً بسبب مشاركتهم في «الحراك»

الموظفين في قطاع غزة على التقاعد لأسباب عدة.

يشار إلى أن صنوبر كان قبل أسابيع (11 شباط الماضي) قد سمى مولوده الجديد باسم مركّب هو «أحمد جرار» تيمناً بالشهيد أحمد نصر جرار الذي اغتاله الاحتلال الإسرائيلي بعد مطاردة لنحو أسبوعين، كما كان المعلم نفسه عنصراً ناشطاً في «الشبيبة الفتحاوية»، الذراع الطلابية لـ«فتح»، وكان يخوض مناظرات انتخابية باسمها في جامعة القدس . أبو ديس، لكن هذا كما يبدو لم يشفع له لدى السلطة.

لكن، علمت «الأخبار» من مصادر محلية أن مديرية التربية والتعليم في جنوب نابلس أرسلت استدعاءاتٍ بالجملة إلى معلمين من مدارس مختلفة، كانوا قد شاركوا صباح أمس في مساندة زميلهم صنوبر ضد قرار إحالته على التقاعد، وعُرف من بين المدارس التي استُدعي معلمون منها مدرسة حوارة الثانوية، ومدرسة بيتا الثانوية أيضاً. ونقل مصدر خاص في الوزارة أن «عمليات الإحالة الجبرية على التقاعد ستشمل نحو 180 معلماً في الضفة، معظمهم من القيادات المناطقية لحراك المعلمين عام 2016، الذي يُعد أطول إضراب للمعلمين والأكثر تفاعلاً منذ تأسيس السلطة الفلسطينية عام 1994».

الحدث

أدّت مواجهات عسكريّة في مدينة سبها أمس، وهي أكبر مدن الجنوب الغربيّ في ليبيا، إلى سقوط ثلاثة قتلى و20 جريحاً. وتشهد المنطقة التي تعيش على وقع صدامات متقطّعة، منذ الشهر الماضي، وضعيّة معقّدة، إذ ينقسم النفوذ ضمنها بين قبائل متناحرة وقوات عسكريّة يتوزع ولاؤها بين سلطات البلاد الشرقيّة، وتلك الغربيّة

معارك سبها الليبية جمر الجنوب يستعر

تونس ـ الأخبار

تعرّض مقر «كتيبة شهداء سبها»، أمس، لهجوم قادته مجموعة مسلحة، فيما أدت المواجهات إلى انتقال المعارك نحو أحياء المدينة، ما نتج منه سقوط ثلاثة قتلى بينهم طفلة أُصيبت بشظايا قذيفة، وإصابة عشرين عسكرياً ومدنيّاً، بحسب ما أفاد به «مركز سبها الطبيّ».

تأتي التطورات هذه بعد يومين من إعلان المشير خليفة حفتر، الزعيم العسكريّ الذي يتخذ من سلطات البلاد الشرقيّة مظلةً شرعيةً له، انطلاق «عمليّات فرض القانون في الجنوب الليبيّ». وقد عرض «مكتب الإعلام» التابع له، أمس، شريط فيديو يُظهر مشاهد لطلعات جويّة من قاعدة براك الشاطئ الجويّة في سبها، مرفقة ببيان جاء فيه أنّ غرفة العمليات «ستتعامل بالذخيرة الحيّة... مع أيّ هدف يشكّل تهديداً لليبيا وأمنها وسلامة أراضيها».

إلى جانب ذلك، عقدت قوات حفتر، أول من أمس، لقاءات مع أعيان من قبائل الجنوب، يقول بيان أعقبها إنّها توصلت إلى اتفاق يقضي بـ«الوقف الفوريّ لإطلاق النار وترك الخلافات ورفع الغطاء الاجتماعيّ عن أيّ أجسام قبليّة تحتكم للسلاح». ومن جهة «سلطات الغرب»، استقبل رئيس حكومة الوفاق فايز السراج، في طرابلس، «أعياناً من سبها»، واجتمع مع آمر «اللواء السادس» المتمركز في المدينة لتدارس سبل «الدعم لحماية وتأمين المنطقة الجنوبيّة».

وتشير الأخبار الآتية من المدينة إلى أنّ الاشتباكات قائمة بين قبيلة «التبّو» التي تنتشر بين ليبيا والتشاد والنيجر والسودان، وقبيلة «أولاد سليمان» العربيّة التي تُعتبر إحدى أكبر قبائل الجنوب الليبيّ. ويرى بعض الفاعلين أنّ سبب الصراع ليس مجرد خلافات قبليّة، بل يأتي كنتيجة توافد عدد كبير من النازحين من الدول المجاورة، ما أدى إلى وقوع نوع من التحوّل الديموغرافيّ في تركيبة السكان، وهو رأي سبق أن تبنّاه عميد بلديّة سبها حامد الخيالي، في تصريح أخير له.

وفي حديث إلى «الأخبار»، يشاطر أستاذ العلاقات الدوليّة إبراهيم هيبة هذا الرأي، إذ يرى أنّ «تدفّق أعداد كبيرة من سكان دول الجوار تسبب بهجرة عدد كبير من سكان الجنوب الأصليّين، وذلك بالإضافة إلى اتخاذ عدد من الميليشيات المعارضة في دول الساحل من المنطقة قاعدة خلفيّة لنشاطها، ما يشكّل خطراً أمنيّاً محدقاً».

ويشير هيبة إلى أنّ هذه المشكلة بدأت بالتفاقم مع سقوط نظام القذافي عام 2011. ومما زاد من التعقيدات أنّ الجنوب الليبي كان يخضع بالأساس لتوازنات إقليمية، تصل في بعض الأحيان إلى مرحلة «التصارع». وعقب 2011، لجأت إلى هذه المنطقة، المرتبطة جغرافياً بمنطقة الساحل الأفريقي، جماعات مسلّحة، حتى إنّ قبائل انتقلت بدورها إلى هناك. وحاولت كل الأطراف، ومن بينهم الفرنسيون ذوو النفوذ التاريخي أفريقياً، استمالة تلك المجموعات لمصلحتها، هذا فضلاً عن محاولات حفتر والسرّاج الأخيرة، في وقت تبقى فيه القوى الموالية للقذافيين «على الحياد»، حتى الآن، في الصراع الدائر في سبها.

ويرى جلال حرشاوي، الباحث المختص في الشؤون الليبيّة، في حديثه إلى «الأخبار»، أنّ ثمة «صراعات بين القبيلتين تعود إلى ضغائن قديمة، لكن توجد أيضاً عوامل اقتصاديّة، إذ لم يبق للتبّو بعد إقصائهم من الاستفادة من موارد الجنوب الشرقيّ، سوى السيطرة على سبها». ويرى حرشاوي أنّه يوجد أيضاً عامل دوليّ، إذ «وعدت إيطاليا، بعد توسّطها بين القبيلتين العام الماضي، بإرسال موارد، ويبدو أن ذلك لم يحصل».

وتقع سبها في إقليم فزّان، ويقطنها نحو 200 ألف نسمة، وهي العاصمة الإدارية للإقليم والمركز الرئيسي للاتجار. ويوضح تقرير سابق لـ«مجموعة الأزمات الدولية» أنّ ما تبقى من سكان الإقليم (نحو 300 ألف نسمة)، يعيشون في البلدات الموجودة في الواحات. ويقول التقرير إنّ إقليم فزّان المتشكّل «في معظمه من صحراء تتخللها مجموعة صغيرة من الوديان المزروعة والواحات الصغيرة المتناثرة وسط كيلومترات من الرمال، هو منطقة غنية بالنفط الخام، وتوفر نحو 400 ألف برميل يومياً، أو ربع إنتاج ليبيا، وغنية أيضاً بالغاز الطبيعي، ومنذ عام 2014 والمنقبون الحرفيون يستخرجون الذهب في المنطقة من دون إشراف أو رقابة الحكومة». (يشير التقرير إلى أنّه يصعب تحديد مواقع المستوطنات المؤقتة للتنقيب، لكنّ الضالعين في هذه التجارة قالوا إن مدينة مرزق هي المركز الرئيسي لهذه الصناعة غير الرسمية، حيث توفر الخدمات والسلع للمناطق الغنية بالذهب على طول الحدود مع تشاد والنيجر).

> تسكن في الجنوب ثلاث تشكيلات قبليّة، تتركب من التبّو والطوارق والعرب

«الصراع القبلي جزء من المشهد فقط»

وسط الشدّ والجذب على المستويين السياسي والعسكري، بين سلطتي شرق ليبيا وغربها، تكشف المواجهات الدائرة جنوب البلاد هذه الأيام عن حجم تعقّد المشهد وتداخل عناصره، بدءاً من القبائل المحلية ووصولاً إلى الأطراف الإقليمية والدولية.

في السياق، رأى السياسي الليبي علي السعيدي أنّ «الحرب التي يشهدها الجنوب لن تتوقف، لأن الصراع فيه ليس قبلياً، بل إقليمي ودولي». وقال في تصريح إلى «بوابة أفريقيا الإخبارية»، إنّ «الصراع القبلي بين التبّو وأولاد سليمان هو فقط جزء من المشهد، خاصة بعدما تحالفت بعض القبائل مع أطراف مسلحة».

من جهة أخرى، طالب القيادي السابق في «الجماعة الليبية المقاتلة» عبد الوهاب قايد، الأطراف المتصارعة في مدينة سبها بوقف القتال الدائر. ووفقاً لـ«بوابة أفريقيا»، فقد ظهر قايد في مقطع قصير، قال إنه تم تسجيله أمس، من دون أن يحدد المكان الذي يتحدث منه، ووجّه خلاله خطاباً لمن وصفهم بأهله في سبها، مؤكداً أن الحرب لن تكون في مصلحة أي طرف، ومطالباً بوقف القتال قبل أن تتفاقم الأمور وتتضاعف الخسائر. وطالب مشائخ وأعيان المنطقة، ومن وصفهم بأمراء الكتائب، بالتدخل بصورة عاجلة لإيقاف الحرب، محذّراً ممّا قال إنها شعارات يرفعها البعض ولكنها سرعان ما تختفي. وأضاف قايد: «لنا عبرة في ما حصل في المنطقة الشرقية، وكيف تحولت ثاني كبرى المدن الليبية بنغازي إلى أطلال بعد عين».

جنوب ساخن

تسكن في جنوب ليبيا ثلاث تشكيلات قبليّة، تتركب من التبّو والطوارق والعرب، وتشهد منذ سقوط نظام معمّر القذافي اشتباكات حول الموارد النفطيّة والنفوذ، إضافة إلى السيطرة على ممرات تهريب السلع والبشر. ولفهم طبيعة الصراعات الدائرة حاليّاً، لا بدّ من العودة قليلاً إلى ما جدّ منذ انفلات الأوضاع عام 2011.

يرجع جيروم توبيانا وكلوديو غراميزي، في تقرير لهما نشر العام الماضي بعنوان «الدولة وغيابها في المثلث الحدودي بين ليبيا والسودان والتشاد»، إلى التحالفات التي شكّلت الواقع الحاليّ. ويقول التقرير إنّه يوجد في ليبيا «حوالى 300 ألف تشاديّ». وبحكم الارتباطات القبليّة، التحق جزء منهم بميليشيات للتبّو، لكن منهم من عمل أيضاً «مرتزقاً» مع أطراف مختلفة في الصراع الليبيّ العام، وبعضهم له خبرة سابقة من عمله مع القذافي.

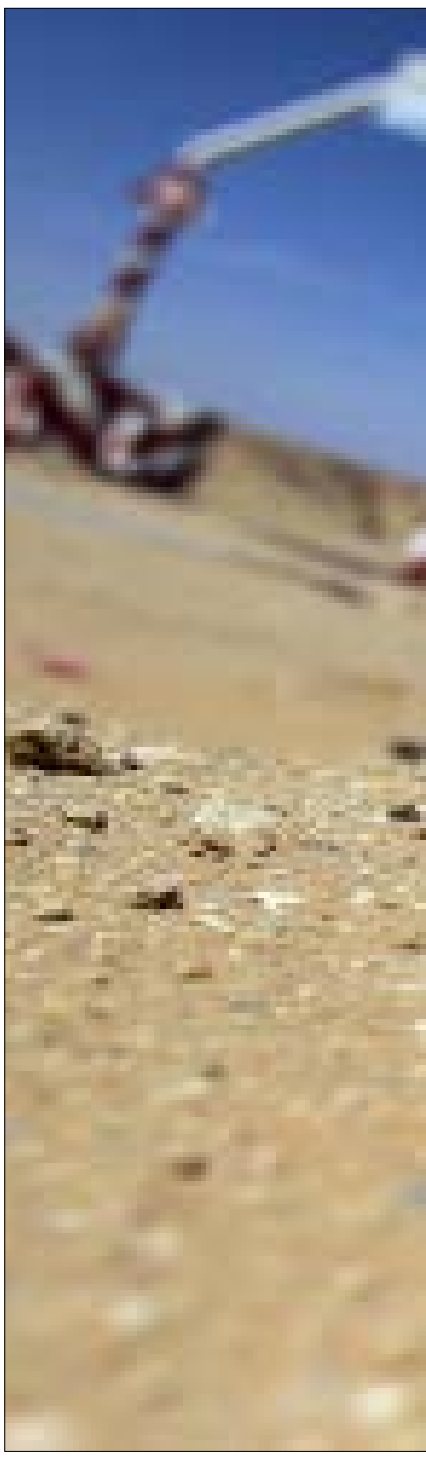

هناك ضغائن قديمة، لكن ثمة أيضاً عوامل اقتصادية (عبدالله دوما)

بيان لها إنّ الحادث يؤكد التناغم بين الرجلين.

وتحارب إلى جانب حفتر أيضاً ميليشيات سودانيّة متمردة ناشطة في إقليم دارفور. في مقابل ذلك، دعم نظام البشير إسقاط القذافي، حيث يشير التقرير إلى تسليح السودان، بالتنسيق مع الإمارات وقطر، للمعارضة الليبيّة في مرحلة مبكرة عام 2011 (شمل ذلك مثلاً تسليم 300 سيارة مسلحة إلى عبد الحكيم بالحاج). وتركز السودان الآن دعمها للميليشيات العربيّة في منطقة الكفرة، وفي الجنوب بصفة عامة، وذلك كجزء من صفقات تجمعها بسلطة طرابلس وميليشيات نافذة في الغرب. وإذا ما أضيف إلى كلّ ذلك حقيقة لجوء عدد كبير من الطوارق إلى ليبيا، عقب الحملة الفرنسيّة في مالي عام 2013، تصبحُ الصورة مكتملة. ففي ظلّ انشغال حكومتي الشرق والغرب الليبيّين بالتصارع حول المدن الكبرى في الشمال، خرجت أجزاء واسعة من الجنوب الشاسع عن السيطرة، وفيما يحاول الطرفان اليوم العودة إلى المشهد والإمساك بزمام الأمور، يصطدم كلاهما بوجود ميليشيات أجنبيّة متشبّثة بما حصّلته من مكاسب، وبصراعات قبليّة تشددت في توزع ولاءاتها الإقليميّة والدوليّة. وللإشارة، فإنّ قوةً تابعة لمصراتة (سلطات الغرب)، انسحبت بشكل كامل من الجنوب في بداية الصيف الماضي، تحت ضغوط محليّة، ما زاد من تعقيدات المشهد، وساعد قوات حفتر.

ويقول جلال حرشاوي في نهاية حديثه إلى «الأخبار» إنّ إرسال حفتر تعزيزات إلى سبها «خبر مقلق، فذلك يعني إمكانيّة تسيّد خطاب معادٍ تماماً للتبّو مفاده أنّهم أعداء لا يوجد حلّ معهم»، مضيفاً أنّ هذا النوع من التصرفات «لا يمكن أن يولّد سوى المزيد من التقاتل: رفْض التفاوض وغياب الدبلوماسيّة يترادفان دائماً مع المزيد من العنف».

من الناحية السياسيّة، انزعجت التشاد من سقوط نظام القذافي، حيث تكاثرت الحركات المتمردة وازدادت قوّة. نتيجة لذلك، يوجد نوع من التحالف اليوم بين نظام إدريس ديبي وخليفة حفتر، حيث سبق أن قصف الأخير عام 2016 قاعدة خلفيّة لـ«جبهة التناوب والوفاق» المعارضة، التي قالت في

تقرير

الظواهري يدعو إلى مقاتلة فرنسا

دعا زعيم تنظيم «القاعدة»، أيمن الظواهري، المسلمين في المغرب العربي الى مقاتلة الجنود الفرنسيين في منطقة الساحل الأفريقي، كما جاء في شريط فيديو نشرته أمس «مجموعة سايت» الاميركية لرصد «المواقع الجهادية».

وفي شريط بعنوان «فرنسا قد عادت يا أحفاد الاسود»، مدته نحو سبع دقائق، ولا يتضمن اي اشارة الى تاريخه، لم يشر خليفة اسامة بن لادن بأي شكل من الاشكال الى هجمات واغادوغو الاخيرة التي تبنتها «جماعة نصرة الاسلام والمسلمين» التابعة لتنظيم القاعدة والتي تنشط في مالي.

وقال الظواهري في رسالته المصوّرة إنّ «هؤلاء من قاتلهم آباؤكم وقتلوهم وطردوهم، ها قد عادوا ليقتلوا اخوانكم المسلمين ويطردوهم، ويذكّروكم بأنكم ما زلتم تحت احتلالهم وقهرهم»، في اشارة الى فترة الاستعمار الفرنسي.

وسبق لأيمن الظواهري أن هدد فرنسا في رسائله، كما في ايلول/سبتمبر الماضي، حين دعا المسلمين في المغرب العربي وأفريقيا الى «تلقين الفرنسيين درساً»، فهم «قتلوا آباءكم واحتلوا أرضكم وعذبوا أجدادكم».

وينتشر نحو أربعة آلاف جندي فرنسي في منطقة الساحل، في إطار عملية «برخان»، فيما يتوجه وزير الخارجية الفرنسي جان ايف لودريان، الاسبوع المقبل، الى بوركينا فاسو.

(أ ف ب)

المقابلة

عبد اللطيف رباح، خبير اقتصادي متخصص في الطاقة، ألّف العديد من الكتب التي ناقشت قضايا اقتصادية في الجزائر. في هذه المقابلة مع «الأخبار»، يتحدث عن الاضطرابات الاجتماعية التي تهزّ البلاد، والضعف الهيكلي للاقتصاد المحلي، ويحلّل تفاقم هَوامش الضعف داخل السياسة الاقتصادية بسبب السياسات الليبرالية المتبعة منذ نهاية الثمانينيات

أجرتها **لينا كنوش**

عبد اللطيف رباح: الاقتصاد الجزائري تقتله الليبرلة

■ استقرار النفقات التشغيلية للدولة أصبح يُمثّل واحدة من الذرائع المفضلة في ظل الأزمة المالية، لهذا السبب يقول بعض المراقبين إن السلطة لم تعد تملك القدرة على شراء السِّلْم الاجتماعي من خلال الإنفاق العام. ما رأيك في هذا القول؟

منذ الانخفاض الحادّ الذي شهدته أسعار النفط الخام في حزيران/يونيو 2014، بلغ متوسط سعر النفط الخام الجزائري السنوي 52,79 دولاراً في عام 2015 مقابل 99,68 دولاراً في عام 2014، أي إنه انخفض بنسبة 47% خلال عام واحد. وبالتالي، إن موضوع الفاتورة الواجب دفعها من قبل الشعب يجب أن يُطرح بقوة عند مناقشة القوانين المالية. وها هم نخب عملية الانتقال الذين سوّقوا لمثلي الليبرالية ومفكريها، يستأنفون نغمتهم: «لم تعد السلطة قادرة على شراء السلم الاجتماعي». هذه الخلاصة يضعونها بأسلوب تحذيري كما لو أنهم يريدون لنا أن نفهم أنه لم يبقَ أمامها سوى جماعة الحرب الاجتماعية. وفي واقع الأمر، إن شعار «الضغوط الخارجية» ما هو إلا ذريعة لإعطاء زخم جديد لعملية التدمير الليبرالية التي بدأت بالفعل في عهد الشاذلي. «العويل» يطاول التحويلات الاجتماعية، وتقييد الإنفاق العام، وإزالة الدعم، وخصخصة المؤسسات العامة، وإلغاء «القيود» على دخول رؤوس الأموال الأجنبية، واستدعاء رؤوس الأموال الأجنبية، بما في ذلك الديون الخارجية، إضافة إلى صندوق النقد الدولي. نستشهد بأرصدة الميزانية، ونريد استنزاف الطبقات الاجتماعية الأكثر ضعفاً. وقد رأينا أن الإنفاق على الصحة العامة كان أقل من العديد من البلدان المشابهة. ولا تزال موارد الدولة أبعد ما تكون عن الحدّ الأمثل. لكن هناك طرق للقيام بذلك. لدينا معدل ضريبي أقل مما لدى البلدان المجاورة. تعزيز وتنظيم الموارد والميزانية منطقياً، هو أيضاً ضريبة لا تجمعها الدولة. مبالغ ضخمة. وفقاً للبيانات الرسمية، وخلال أوج عمله، أي بين عامي 2014 و2015، بلغت مبيعات سوق السيارات السنوية في الجزائر نحو 700 مليار دينار نقلت إلى الخارج، دون احتساب أرباح الوكلاء. من بين كل هذه المبالغ الضخمة، سدد من 3% إلى 6% من الأرباح فقط إلى الخزينة العامّة.

نشعر كأننا في بلد لا يوجد فيه أغنياء، بينما الحديث يدور عن أكثر من خمسة آلاف ملياردير، وعشرات الآلاف من أصحاب الملايين. وبحسب التصنيفات العالمية لمشتري العقارات في إسبانيا أو فرنسا، نجد جزائريين في المراكز العشرة الأولى. أين هي «دولة الرعاية»؟ لنتذكر أن النواب رفضوا، مرة أخرى هذا العام، فرض ضريبة على الثروة. منذ وقت طويل، نجد أن هذه الضريبة «محظورة» تحت ذريعة لا تصدق، وهي أن جميع محاولات القبض على أي ثروات كبيرة باءت بالفشل! في المقابل، نجد أننا نهرع نحو مزيد من التدابير التي من شأنها أن تؤثّر بالتوازنات الهشة، وتستهدف الضعفاء. اليوم، تُدخِل الضريبة على الدخل الشامل (المرتبات) والتي تحسم من المصدر، على السلطات الضريبية الجزائرية ضعفي ما تُدخِلُه الضريبة على أرباح الشركات.

> **العولمة الرأسمالية لا تمنح الدولة الوطنية سوى خيار الانتحار**

■ نرى إذاً أن الإصلاحات الليبرالية قد فككت أسس الاقتصاد المنتج وعززت نقاط الضعف الهيكلية لنظام التصدير الأحادي. ما النموذج البديل الذي تقترحه؟ وكيف تنظر إلى الاستقلال الاقتصادي الجزائري الذي لا يسير في فراغ، بل هو جزء من صراع اقتصادي عالمي في سياق تهيمن عليه الرأسمالية العالمية؟

لا تزال مسائل كالخروج من حالة نقص التنمية، والتغييرات الهيكلية، والأجهزة المؤسساتية المناسبة، والحاجة الصناعية، ضرورة ملحّة في الجزائر. نجد في الجزائر اليوم عدداً متزايداً من الإناث يعانين من أجل العثور على فرص عمل. وتراوح نسبة البطالة بين متخرجي الجامعة من 25% إلى 26%، كذلك إن الاقتصاد الوطني «لم يصل بعد إلى مرحلة التطور التي تسمح له باستخدام جميع المهارات الأكاديمية». وتواجه الجزائر، التي يبلغ عدد طلابها مليوناً ونصف مليون نسمة، تحدياً يتمثل في بناء اقتصاد يتمتع بقدرة عالية على الاستيعاب الإنتاجي للقوة العاملة المتعلمة. ومن الضروري أن نبدأ من الواقع المتجرد لاقتصادنا، من ضعف نسيجه الإنتاجي والصناعي على وجه الخصوص، والمعوقات الهيكلية القديمة للشركات (...) هل يمكننا، في الواقع، أن نطمح إلى بناء اقتصاد منتج على قاعدة التصنيع البديل، وبالتالي استعادة السوق الداخلية؟ (...) عندما يكون المرء ضمن منظومة الاقتصاد المفتوح، من المستحيل ألّا نقوم بما يقوم به الآخرون. وبالتالي، يجد صانعو القرار أنفسهم مقيدين من قبل طبيعة وقوانين النظام الذي يشكلون جزءاً منه. ومن الطبيعي أن أي دولة تنقل سيادتها الاقتصادية إلى مجال السوق العالمية لم تُبقِ لنفسها سوى حيّز واحد من السيادة مرتبط بالوظائف الإدارية البحتة باعتبارها مشترياً سلبياً في السوق العالمية. التقليل من الانفتاح على الاقتصاد العالمي، والتخلص من القوانين التي تحكمه، وتشكيل أسس واقية، كلها عوامل أساسية وشرط للتنفيذ الفعال والملموس لعملية إعادة قطاع التصنيع البديل (...) في الأساس، وكما نرى في بلدنا، إن الجمود الليبرالي الحالي أمر طبيعي. ويعكس الاستحالة الجذرية لتوفير الاحتياجات التي تتطلبها التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلداننا في سياق العولمة الرأسمالية. يجب علينا أن نعارض أي طرح رافض للقطيعة (مع الرأسمالية) تحت حجة أن «ليس هناك بديل». فالعولمة الرأسمالية لا تمنح الدولة الوطنية سوى خيار الانتحار وتنقلها إلى مكانة ثانوية وفرعية، ما يعني نهاية سيادة القرار الوطني وتفريغ الاستقلال من مضمونه الاقتصادي والاجتماعي. ولا يمكن قياس امتداد النشاط الرأسمالي الجزائري إلا من خلال الحجم الهائل لرأس المال فوق الوطني وتبعية الجزائر السياسية والعسكرية والإيديولوجية للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي.

(المقابلة كاملة على موقعنا)

الجزائر

يستعد طوارق الجزائر، وهم سكان أقصى جنوب البلاد، لتنظيم «تظاهرة ضخمة» خلال الشهر الجاري، احتجاجاً على «الإقصاء والتهميش وتمييع القيم المحلية واجتياح مهاجرين أفارقة لمدنهم دون رادع ولا تنظيم»، في وقت ظهرت فيه أصوات تُهاجِم الداعين إليها

فتنة تهدّد «مجتمع الطوارق»؟

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

بعد انتهاء مهلة منحها ممثلو 26 قبيلة من ولاية تمنراست كانوا قد اجتمعوا حول زعيمهم في 26 شباط الماضي، اتخذ هؤلاء، أوّل من أمس، قرارهم بتنظيم تظاهرة احتجاجية في 17 من الشهر الجاري. وكان أحمد إدابر، وهو زعيم الطوارق وكبيرهم (يُطلق عليه بالأمازيغية التارقية، أمينوكال أي السلطان)، قد أعلن في وقت سابق أنّ أعيان المنطقة «نبّهوا السلطات إلى الوضع الخطير والمتدهور، ومنحوها فرصة» حتى الأحد 4 آذار للتعاطي مع شكواهم «قبل احتلال شوارع مدينة تمنراست» عاصمة أكبر ولايات (محافظات) البلاد بغية إسماع صوتهم «والتنديد بالإقصاء والتهميش واتخاذ القرارات اللازمة» لإعادة تنظيم الأمور. وقال أحمد إدابر، وهو نائب في البرلمان لمدة 15 عاماً، في تصريحات للصحافة: «إنّ الطوارق صاروا غرباء في ولايتهم لّما صار المهاجرون القادمون من إفريقيا يحصلون على حقوق أكثر منهم». واتهم السلطات المحلية بـ«استيراد أعيان» للتخلص من الأعيان الحقيقيين للمنطقة، لافتاً إلى أنّه منتخب من 300 قبيلة ستزحف على مدينة تمنراست «لإحقاق الحق»، وأنّ التظاهرة ستكون «ضخمة وغير مسبوقة».

لكنّ استياء «السلطان» قوبل بما يشبه الاستهجان من قيادات أقلّ رتبة منه في مجتمعه التقليدي، إذ ردّ عليه عضوان في «مجلس الأمة» (الغرفة الأولى للبرلمان)، أحدهما قريبه محمد اخاموخ، وهو نجل زعيم الطوارق السابق، نافياً أن يكون الطوارق يتعرضون لمضايقات أو إقصاء أو تهميش. وأضاف في حوار أجرته معه جريدة «الوطن» الصادرة باللغة الفرنسية، أنّ الطوارق «لا يُطالبون بقانون خاص بهم»، وأنّهم يعيشون على أرض أجدادهم ويمارسون نشاطهم كما يريدون ووفقاً للقوانين التي تطبَّق على الجميع ويستفيدون من الثروات ومن المشاريع مثل غيرهم من أبناء وطنهم. واستشهد اخاموخ بما صار يُسمّى «مشروع القرن» وهو جرّ المياه من بحيرة جوفية في منطقة عين صالح على مسافة 750 كلم لتغطية حاجة مدينة تمنراست وضواحيها بمياه الشرب وسقي الأراضي بما يُعادِلُ 50 ألف متر مكعب يومياً، وسيتضاعف هذا الرقم بحلول عام 2050، وهو أكبر إنجاز حققته الجزائر في قطاع المياه منذ الاستقلال.

عباس بوعمامة، وهو أيضاً عضو في «مجلس الأمة»، ومن أعيان ولاية اليزي المجاورة لتمنراست، وتقع أقصى جنوب شرق البلاد على الحدود مع ليبيا والنيجر، قلّل بدوره من أهمية تصريحات أحمد ادابر، متسائلاً عمّا إذا كانت تدخلاته عبر الصحافة تعكس استياءً شعبياً. وقال إنّ الناس لا يُقاسمونه «نفس الانشغال ولا نفس المسعى» لأنها تُعبِّر عن قضية شخصية تخصه ويريد تحويلها إلى موضوع عام يخصّ الولاية والقبيلة. وشكك بوعمامة في نيات أحمد ادابر، ورأى أنّ توقيت هذه التصريحات يعطي الانطباع بأنّها غير بريئة وترمي إلى التأثير في مسار الأحداث السياسية، لكونها تأتي قبل شهور من الانتخابات الجزئية لـ«مجلس الأمة» وقبل نحو عام من الانتخابات الرئاسية. وذهب بعيداً في استنتاجاته، وبسّط الأمر

> **للتاريخ، عرض ديغول تأسيس دولة خاصة بالطوارق بغية فصل الصحراء**

أكثر حين اعتبر الموضوع «خلافاً عائلياً» بين زعيم الطوارق أحمد ادابر، وقريبه محمد اخاموخ، ويكون الزعيم يريد هذا المقعد لكنْ لما صعب عليه الحصول عليه بالتوافق العائلي، لجأ إلى افتعال صراع أوسع عبر المزايدة وتوظيف «الدفاع عن مصالح الطوارق».

ودعا النائبان أخاموخ وبوعمامة إلى الاستغناء عن العمل بنظام «السلطنة»، لأنّ الطوارق هم في النهاية مواطنون جزائريون لهم الحقوق والواجبات نفسها مع باقي أبناء بلدهم ولا يميّزهم شيء. جدير بالذكر أنّ هذا النظام كان موجوداً في زمن الاحتلال الفرنسي «لحماية مصالح السكان وصيانة هويتهم»، فيما لم يعُد صالحاً اليوم في ظلّ دولة الاستقلال. وهذا الاتجاه منتشر وسط النخبة المثقفة من الطوارق، وخاصة بين من تقلدوا مناصب في مؤسسات الدولة.

في غضون ذلك، لم يصدر عن الحكومة أو أيّ جهة رسمية أيّ موقف حيال ما يجري. كذلك تجاهلت وسائل الإعلام الحكومية الموضوع تماماً. ولكن يُرجَّح أن تشهد المناطق التي يسكنها الطوارق زيارات كثيرة من وفود رسمية لإطلاق مشاريع جديدة والوقوف على أوضاع التنمية وظروف معيشة السكان في مسعى لتجاوز تلك الادعاءات. والحال أنّ مناطق الجنوب هي أكثر مناطق الجزائر فقراً، وقد سُجِّلت فيها مستويات قياسية من البطالة، برغم أنّ أهم الخيرات تأتي منها. ولكن يبقى أنّ تاريخ 17 آذار الجاري سيكون الفيصل، ويظهر خلاله لمن ستكون الغلبة: لأنصار «السلطان» أم لأنصار الحكومة المركزية؟

يُذكر أنّ الرئيس الفرنسي الأسبق الجنرال ديغول، كان قد عرض على «سلطان» الطوارق الراحل الحاج محمد اخاموخ (سلطان بين 1950 و1975) تأسيس دولة خاصة بالطوارق في سياق مساعي باريس لفصل الصحراء عن باقي الجزائر، ولكن الأخير رفض العرض، وواصل نضاله الوطني من أجل استقلال الجزائر موحدةً شعباً وأرضاً. وهذا التاريخ ذكّر به حفيده محمد اخاموخ النائب في «مجلس الأمة»، وقال إنّ إثارة القلاقل «تؤسس لمحاولات الفتنة»، وهو نهج لن يقبله الطوارق بأي شكل من الأشكال.

استراحة

كلمات متقاطعة 2816

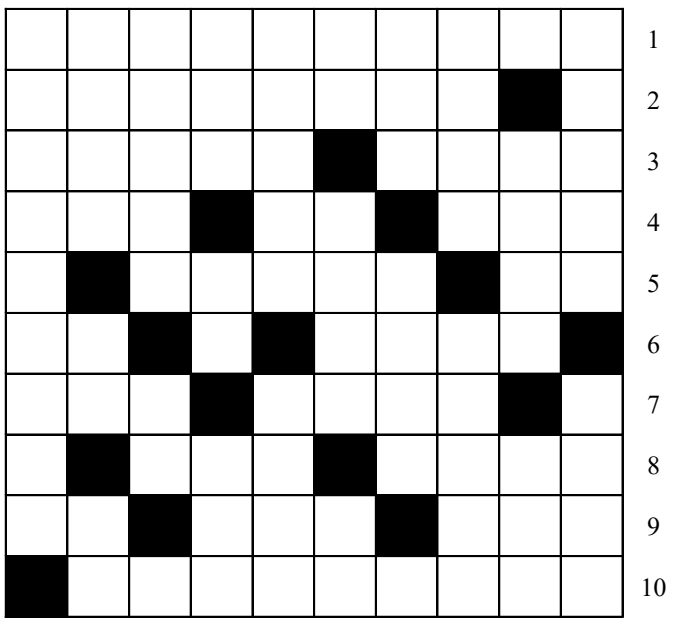

أفقيا

1- معتقل وسجن سيء السمعة بدأت السلطات الأميركية بإستعماله بداية القرن خارج حدودها في اقصى جنوب شرق كوبا – 2- دولة أوروبية – 3- أحد قادة الجيل المسيحي الأول لقبّ برسول الأمم – من مؤلفات الأديب اللبناني الراحل ميخائيل نعيمه بالإنكليزية – 4- بدا وظهر – إسم موصول – ساطع مُشرق ونضر – 5- زلق وسقط – نحافظ عليه ونُدبّر شؤونه – 6- خلاف هجوم – من الأزهار – 7- أبرص – إبن نوح وأبو الشعوب الساميّة – 8- من كان في القوى العسكرية – يم – 9- شركة نفط عالمية – بقرة بالأجنبية – خنزير برّي – 10- مدينة مصرية غربي الإسكندرية شهدت معارك بين الألمان والإنكليز خلال الحرب العالمية الثانية

عمودياً

1- وزير الدعاية السياسية في عهد أدولف هتلر – سحاب السماء – 2- أب وراعي الأسرة – معبر فوق النهر – 3- بلدة لبنانية بقضاء زحلة – مشعل يُحمل في الليل – 4- نحفر البئر – صفة من يعطي حكماً على مزايا عمل فني – 5- شاي بالأجنبية – مدينة في جنوب تركيا على حدود سورية شهدت مذابح الأرمن بداية القرن الماضي – في القميص – 6- جشع ونهم الغريب في رزقك – وثاق – 7- من عناصر الطبيعة – للتفسير – من الأشجار – 8- أبكيه وأرثيه – أمر خفيّ – 9- من عناصر الحياة على كوكب الأرض – نوتة موسيقية – من لا أخمص لقدميه – 10- منخفض صحراوي في الولايات المتحدة الأميركية في كاليفورنيا

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بشار بن برد – 2- سعر – رف – سرج – 3- كي – كوكب – وبّ – 4- نرسيس – بيزا – 5- بريزبن – 6- أقحوان – قرع – 7- بن – وجّ – 8- سابادل – نسل – 9- بئر – مايو – 10- إمارة عجمان

عمودياً

1- بسكنتا – سبأ – 2- شعير – قوائم – 3- آر – سبح – برّا – 4- كيرونا – 5- بروسيا – دفة – 6- نفثْ – زنبل – 7- ب ب ب – مجّ – 8- رسّ – ينقّ – نام – 9- دروز – روسيا – 10- جبال عجلون

2816 sudoku

7	6		8					3
			6	1				5
1	5				4			2
				4		3		
9	3	8		2			4	
				6		7		8
8						1		
		6		8			9	7
5	1		3		9			6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2815

3	2	9	6	4	8	1	7	5
8	4	1	5	7	9	6	2	3
5	7	6	1	2	3	8	9	4
7	1	4	3	6	2	9	5	8
6	8	2	9	1	5	3	4	7
9	5	3	7	8	4	2	6	1
4	6	8	2	5	1	7	3	9
2	9	5	8	3	7	4	1	6
1	3	7	4	9	6	5	8	2

مشاهير 2816

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم سوري (1904- 1999) من أبرز علماء الفقه في العصر الحديث. ظهر مصلحاً للمجتمع ونهضته في وقت كان يئنّ تحت نير الإستعمار الإنكليزي والفرنسي

6+7+11+8+9+10 = لون البحر والسماء ■ 1+2+3+4+5 = الإسم الأول لأتاتورك ■ 8+9 = في القميص

حل الشبكة الماضية: **اريك اريكسون**

إعداد
نعوم مسعود

كان احمد إدابر قد منح مهلة قبل التظاهر في تمنراست اكبر ولايات البلاد

وتُعدُّ مناطق جنوب الجزائر الأخطر لناحية سلامة البلاد وأمنها، إذ إنّها تقع على خط النار عند حدود ليبيا والنيجر ومالي، وتشهد أيضاً تأخراً في مستوى المعيشة بالقياس إلى باقي البلاد. ففيها تُسجَّلُ أكبر نسب البطالة، علماً بأنّها تحتضنُ خيرات البلاد من نفط وغاز وطاقة شمسية ومياه جوفية. وقد بُذِلت جهود في السنوات الأخيرة لتحسين الأوضاع هناك، ولكن ما تحقق حتى الآن غير كافٍ.

«وزراء الداخلية العرب» ... في الجزائر اليوم

الجزائر ـ **الأخبار**

رفعت العاصمة الجزائرية أعلام الدول العربية، استعداداً لاحتضان اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب الذي سيعقد اليوم الأربعاء، وسيكون مخصصاً لبحث قضايا الإرهاب وعودة مقاتلي تنظيم «داعش» إلى بلدانهم الأصلية. وستغيب سوريا عن أشغال هذا الاجتماع بسبب وضعها داخل جامعة الدول العربية، بينما ستجتمع دول الخليج المتصارعة على طاولة واحدة.

وينتظر في الجانب العملي لدورة مجلس وزراء الداخلية العرب، أن تبحث مسائل بعينها تخص «الإرهاب الدولي وفروعه الخطيرة»، و«الإجرام العابر للأوطان والتطرف العنيف والتهديدات المستجدة المرتبطة بالإرهاب عبر الوسائط الرقمية»، و«الجريمة الإلكترونية وظاهرة الهجرة غير الشرعية»، وغيرها من «الآفات المهددة لكيان المجتمعات والدول العربية». وذكرت وزارة الداخلية الجزائرية، أن هذا الاجتماع، سيكون بمثابة فرصة «لتجديد عزم الجزائر، على المضي قدماً في تفعيل العمل الأمني العربي، ونقل تجربتها الرائدة وأفضل الممارسات التي استخلصتها في مجال مكافحة الإرهاب، والتطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب، إلى جانب اقتراح حلول نوعية وعملية لهذه الآفة، على الصعيدين العربي والإقليمي».

وفي ما يخص مسألة «عودة مقاتلي داعش»، تقوم الجزائر بتنسيق مكثف حولها، بخاصة مع تونس وفرنسا، وتريد توسيع ذلك ليشمل كافة الدول العربية.

> **تريد الجزائر التسويق لتجربتها في المصالحة الوطنية وإعادة السلم**

واللافت أنّ الجزائر باعتبارها البلد المستضيف للدورة، تريد التسويق لتجربتها في المصالحة الوطنية وإعادة السلم، من أجل أن تستفيد منها دول عربية أخرى تعيش اضطرابات داخلية. وتعتقد الجزائر أن تجربتها في «مكافحة الإرهاب»، إذ كانت من أوائل الدول العربية تعرضاً له، صالحة للتطبيق في دول أخرى على غرار ليبيا واليمن وسوريا، مع اختلاف وضعيات هذه الدول عمّا كانت تعيشه الجزائر التي بقيت الدولة فيها محافظة على الحد الأدنى من تماسكها أمام «الجماعات الإرهابية».

والمثير في أمر هذا الاجتماع، أن وزراء الداخلية العرب، سيناقشون أيضاً ما سمّاه بيان وزارة الداخلية الجزائرية، «مشروع خطة مرحلية لتنفيذ الاستراتيجية العربية للأمن الفكري». وستتركز هذه الخطة، على محاربة «الفكر المتطرف في شبكة الإنترنت» التي تعدّ المصدر الأول «للتجنيد لمصلحة التنظيمات الإرهابية».

وخارج مواضيع الدورة، تنظر الجزائر إلى جمع فرقاء الأزمة الخليجية، السعودية والإمارات والبحرين من جهة وقطر من جهة أخرى، على أنّه إنجاز ديبلوماسي بإمكانه تقريب وجهات النظر مستقبلاً. واستبقت الخارجية الجزائرية هذه الدورة بتأكيد موقفها المحايد من الأزمة الخليجية، إذ صرّح المتحدث باسمها بن علي الشريف، بأنّ ما نُشر في صحف ومواقع قطرية بالأساس عن «وجود خلافات بين الجزائر والمملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، مغلوطة». وأشار بن علي الشريف، في تصريح صحافي، إلى أنّ «هذه التقارير تستند إلى تحليلات وقراءات لا تمتّ إلى الحقيقة والواقع بأيّ صلة».

تقرير

«الشمال» لسيول: نزع النووي بشروط!

في حديثٍ استثنائيّ، أعلن وفد كوريا الجنوبية، الذي عاد أمس من الزيارة «التاريخية» إلى بيونغ يانغ، أن الأخيرة مستعدة لـ«دراسة التخلي عن سلاحها النووي، إذا حصلت على ضمانات بحماية أمنها»

بعد اجتماعه مع الرئيس الكوري الشمالي، كيم جونغ أون، أكد رئيس الوفد الجنوبي، تشونغ أوي يونغ، أن «الشمال عبّر عن استعداد تام لنزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية»، موضحاً أنه «ليس لديه أي سبب لامتلاك السلاح النووي، إذا زالت عنه التهديدات، وإذا حصل على ضمانات بحماية أمن نظامه». وأعلن تشونغ أيضاً، موافقة كيم على لقاء الرئيس الكوري الجنوبي، مون جاي إن، الشهر المقبل، وفق ما جاء في بيان صادر عن سيول.

في هذا السياق، ذكرت «وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية» أن رئيس البلاد، بحث مع الوفد الجنوبي، خلال الاجتماع الذي استمر لأكثر من أربع ساعات، إمكانية عقد قمة مشتركة في إطار «تحسين العلاقات بين البلدين». وحول الاجتماع الذي جرى، لفتت الوكالة إلى أن كيم، «بعدما سمع من المبعوث الخاص للشطر الجنوبي تشونغ أوي يونغ برغبة الرئيس (الكوري الجنوبي) في عقد قمة بين البلدين، تبادل مع الموفد وجهات النظر وأبدى موافقة شافية». إلا أن التقرير الصادر عن «وكالة الأنباء الكورية الشمالية»، لم يأتِ متماهياً إلى حد كبير مع بيان سيول، التي سارعت إلى تأكيد عدم حصول أي اتفاق لعقد قمة ستكون الأولى من نوعها منذ عام 2007. وهنا، نقلت «فرانس برس» عن متحدث باسم البيت الأزرق الرئاسي قوله، إن ما حدث «ليس اتفاقاً، بل محادثات»، مضيفاً أن الجانبين «تبادلا وجهات النظر بشكل ما» حول مسائل أخرى.

من جهة أخرى، بدا لافتاً تصريح رئيس كوريا الجنوبية الذي جاء بالتزامن مع إعلان نتائج المحادثات في بيونغ يانغ، إذ إنّ مون، خلال حفل تخريج عسكري أقيم أمس، ذكر أنه ينبغي للجيش تركيز «كل قواه» تعزيزاً لقدراته الدفاعية في مواجهة برامج كوريا الشمالية الصاروخية والنووية، حتى وإن كان الحوار قائماً

> **رافقت الزيارة الناجحة لبيونغ يانغ، تصريحات هجومية**

بين البلدين. وأكد أنه سيعمل على تطوير النظام الدفاعي المشترك بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

وتعليقاً على الحدث «التاريخي»، نشر الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، تغريدة على «تويتر» أشار فيها إلى «تقدم محتمل» في المحادثات مع كوريا الشمالية، إلا أنه استدرك قائلاً: «قد يكون أملاً زائفاً». ومع ذلك، لفت ترامب إلى أن هناك «جهداً جاداً» تقوم به جميع الأطراف. (كامل التقرير على موقعنا)

(الأخبار، أ ف ب)

الرئيسان السابقان لكوريا الشمالية والجنوبية، بعد توقيع إعلان السلام في بيونغ يانغ عام 2007 (أ ف ب)

وفيات

إنا لله وإنا اليه راجعون
انتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المربي الفاضل المرحوم
الحاج محمد علي عاصي
(أبو أكرم)
ووري الثرى أمس الثلاثاء في جبانة بلدته الدوير
تقبل التعازي بوفاته اليوم الاربعاء وغداً الخميس 7 و8 آذار 2018 في قاعة النادي الحسيني القديم في الدوير من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهرا، ومن الساعة الثالثة من بعد الظهر وحتى الخامسة عصراً (للرجال) وفي منزل الفقيد (للنساء).
وتصادف نهار الجمعة 9 اذار 2018 ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاته.
وستتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني الجديد في الدوير، الساعة الرابعة عصرا (للرجال وللنساء)
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب
الاسفون: آل عاصي، آل ابراهيم، وعموم أهالي بلدة الدوير

زوجته نوال ناصيف الأشقر
إبنه المحامي الدكتور عادل يمين
إبنته كلاديس زوجة شربل جدعون
وعائلتهما
شقيقته إيجيني يمين
أولاد شقيقته المرحومة أليس أرملة الياس فضول وعائلاتهم
أولاد شقيقته المرحومة أولغا أرملة ملحم جبر وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
فؤاد نجم يمين
المنتقل إلى رحمته تعالى أمس الثلاثاء الواقع فيه 6 آذار 2018 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الأربعاء 7 الجاري في كنيسة ماريوحنا المعمدان ، بيت شباب.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء وغداً الخميس 7 و 8 آذار 2018 في صالون كنيسة ماريوحنا المعمدان ، بيت شباب إبتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السابعة مساءً.

انتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم
عبدالله حسن جعفر
والده المرحوم الحاج حسن جعفر (ابو تامر)
زوجة والده الحاجة كاميليا سليمان
زوجته جهان حسن قاسم
اشقاؤه: تامر ومحمد
شقيقاته: شاهيناز زوجة رشيد جعفر
زينة زوجة كافن روبت
رنوى زوجة الحاج حسن حمود
لينا
تقبل التعازي في بيروت اليوم الاربعاء 7 شباط في اوتيل
Dunes _ verdun
Beirut ball room
من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً

ذكرى أسبوع

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة المرحوم
المهندس
خليل عبد الحسن جمعة
زوجته ريما علي زين
أشقاء زوجته القاضي عماد زين (قاضي التحقيق الأول في البقاع)، المهندس جهاد وسهاد
ولداه: غيدا ومحمد
أشقاؤه: الدكتور محمد، علي، حسين وعمار
ستتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي، بيروت ـ الجناح، قرب مديرية أمن الدولة، وذلك يوم الجمعة 9 آذار 2018 من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.
الآسفون: آل جمعة وزين وعموم أهالي بدنايل وعلي النهري والريحان

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر لبناني بإسم وردة محمد فواز، الرجاء ممن يجده الإتصال على الرقم 03/628578

خرج ولم يعد

غادر العاملان البنغلادشيان
Md eusuf mia
Sumon
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئا الإتصال على الرقم 70/777318

غادرت العاملة الفيليبينية
Lorena anemos ruiz
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 76/360788

غادر العمال البنغلادشيون
Mohammad nadim
Abrahim
Ananda chandra shingha
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 71/212172

يسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي صدق الله العظيم

آل بيضون وخليل وهاشم وفخري ورونغتا وصفي الدين
Tribonian Law Advisors
Johns Hopkins Department of Neurosurgery
The Institute for Higher Learning
Mayo Clinic Department of Neurosurgery
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره المرحوم بإذن الله تعالى فقيدنا الغالي

الدكتور حسين بيضون

والده: المرحوم الحاج محمد علي يوسف بيضون
والدته: المرحومة الحاجة خديجة بيضون
زوجته: نجوى السيد أيوب خليل
أولاده: المحامية رندلى زوجة السيد علي هاشم
الدكتور علي وزوجته الدكتورة كارول فخري
المحامية ميسون زوجة المحامي أنكور رونغتا
الدكتور محمد وزوجته المحامية سلمى صفي الدين
أشقاؤه: المرحومون يوسف وحبيب وأحمد وحسن
شقيقاته: فدوى زوجة السيد عباس سلمان، نعمات زوجة السيد علي شامي
شقيقات زوجته: الدكتورة سلوى زوجة الدكتور عماد الأمين، المرحومة فاطمة زوجة السيد مصطفى الدندشلي المحامية بشرى خليل، لبنى زوجة السيد حسين طاهر

يصلى على جثمانه الطاهر ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه ٧ آذار ٢٠١٨ في بلدته بنت جبيل حيث يوارى الثرى وتقبل بعدها التعازي. (تنطلق الجنازة من خلدة (بن معتوق) عند الساعة الثامنة صباحاً) ويستمر تقبل التعازي في بيروت يوم الجمعة الواقع فيه ٩ آذار ٢٠١٨، من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة الثامنة مساءً في أوتيل Four Seasons.

الراضون بقضاء الله وقدره: آل بيضون وخليل وهاشم وفخري ورونغتا وصفي الدين وسلمان وشامي والأمين والدندشلي وطاهر

إعلانات رسمية

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب خليل قاسم طه سندات تمليك بدل ضائع لمورث موكله عبد الباقي حسين محفوظ بحصته بالعقارات 249، 1023، 307، 2610 الهرمل و لمورثة موكله غنية حسين محفوظ بحصتها بالعقارات 249، 307، 2610 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب محمد اسعد مشيك لمورثه اسعد حسن اسعد مشيك سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 1966 طاريا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب حسين مهدي الحاج حسن لمورثة موكله فاطمة الحاج دياب ارملة محمد عقيل سلمان سند تمليك بدل ضائع بالعقار 3219 شمسطار.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب خليل قاسم طه سندات تمليك بدل ضائع لمورث موكله محمد علي بن حسين محفوظ بحصته بالعقارات 249،307، 2302، 2610 الهرمل، ولموكليه بهيجه حسن شجاع ومحمد حسان واميره وصباح اولاد محمد علي محفوظ بحصصهم بالعقارين154، 155 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب حسين سليمان كركلا لنفسه سندات تمليك بدل ضائع بحصته بالعقارات 1047، 1830، 1056 تمنين الفوقا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للقيام بصب أرضية خزانات الفيول في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/11059 تاريخ 2017/10/28، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2018/3/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2018/2/27
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 513

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب صلاح الدين ابراهيم الططري لنفسه سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار4085 بعلبك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

إعلانات فريحة Freiha تؤمن إعلاناتكم في جميع الصحف
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

.....

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل

طلب حسين محمد ديب الديراني لموكله احمد محمد ديب الديراني سند تمليك بدل ضائع بالعقار399 قصرنبا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

.....

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل

طلبت لارا عباس الضروبي لمورث موكلها صبري ديب المولى سند تمليك بدل ضائع بالعقار 1352 حربتا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

.....

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ عاليه

بالمعاملة التنفيذية رقم 2000/322 المجددة برقم 2015/312
القاضية الرئيسة رولا شمعون
المُنفذ: بنك صادرات ايران / وكيله المحامي شادي رفيق الخوري
المُنفذ عليه: تفليسة ابراهيم محمد الشيخ علي
السند التنفيذي: عقد تأمين من الدرجة الاولى مع شهادة قيد تأمين على القسم رقم 5 (خمسة) والقسم رقم 6 (ستة) من العقار رقم 2529 (ألفين وخمسمئة وتسعة وعشرون) من منطقة العمروسية العقارية تحصيلاً لمبلغ 170,000 د.أ. (مئة وسبعين ألف دولار أميركي) عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ قرار الحجز: 2004/2/10
تاريخ تسجيله: 2016/4/18
تاريخ محضر وصف العقار: 2016/6/20
تاريخ تسجيله: 2016/9/20
تاريخ وضع دفتر الشروط: 2017/1/7
العقار المطروح للبيع
كامل القسم رقم 5 (خمسة) والقسم رقم 6 (ستة) من العقار رقم 2529 (ألفين وخمسمئة وتسعة وعشرين) من منطقة العمروسية العقارية، القسم رقم 5 (خمسة) يقع في الطابق السفلي الاول من البناء القائم على العقار رقم 2529 (ألفين وخمسمئة وتسعة وعشرين) من منطقة العمروسية العقارية، محلة مسماة حي السلم قرب موقف حي السلم القديم قرب مدرسة الامام المجتبى وهو عبارة عن مستودع كبير مقطع الى عدة غرف من الخشب والباطون، الغرف المصنوعة من الخشب وسطحها من الباطون عددها ستة، والغرف المصنوعة من الباطون عددها تسعة. إن هذا المستودع عبارة عن مستوصف طبي والمسمى بمستوصف العناية بالعائلة وهو يتضمن عيادات طبية وصيدلية لصاحبه السيد حسين حريري الذي يشغله كمستأجر بإجارة حديثة وفقاً لأقواله، كما يتضمن مكتب استعلامات لدى الدخول اليه بالاضافة الى مطبخ وثلاث حمامات وارضه بلاط باركيه وفنييل والطرش بويا. ضمن هذا القسم يوجد درج من الرخام يؤدي الى جزء من القسم رقم 6 والذي يتضمن مولداً كهربائياً. أما الجزء الآخر من هذا القسم فهو مقفل وباشغال السيد حسين منصور وفقاً لاقوال شاغل القسم رقم 5 السيد حسين حريري. أما القسم رقم 6 (ستة) فهو يقع في الطابق الأرضي من البناء القائم على العقار رقم 2529 (ألفين وخمسمئة وتسعة وعشرين) من منطقة العمروسية العقارية. جزء من هذا القسم يشغله السيد حسين حريري والذي يتضمن مولداً كهربائياً، وجزء آخر يشغله السيد حسين مصطفى باجارة حديثة وفقاً لأقواله وهو عبارة عن محل ببابين من الحديد المدهون بالبويا. الطرش بويا وهو معدوم وفيه متخت، أرضه بلاط بورسلان.
قيمة التخمين
للقسم رقم 5 (خمسة): 455,000 د.أ. بدل الطرح المخفض: 233415 د.أ.
قيمة التخمين
للقسم رقم 6 (ستة): 212,000 د.أ. بدل الطرح المخفض: 108756 د.أ.
تاريخ ومكان البيع: تحدد يوم الاربعاء الواقع فيه 23/5/2018 الساعة الثانية عشرة ظهراً موعداً للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ عاليه، في قاعة المحكمة.
شروط البيع: على الراغب بالشراء اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه والاطلاع على قيود الصحيفة العينية للقسمين موضوع المزايدة ومعاينة القسمين، وعليه تأمين بدل قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي لأمر رئيس دائرة تنفيذ عاليه، وخلال ثلاثة أيام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة حكماً، بزيادة العشر على عهدة الناكل الذي يضمن النقص، ولا يستفيد من الزيادة، وعليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
حُسام أبو حسن

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/1249
طالب التنفيذ: أمين حسين حمقة وكيله المحامي قاسم المولى
المنفذ عليهم: اديبة، ايمان، حسين، نصار، ومريم ونسرين حمقة
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان الغرفة الثالثة الناظرة في القضايا العقارية (ازالة شيوع).
تاريخ محضر الوصف: 2017/7/19 - تاريخ تسجيله: 2017/9/6
المطروح للبيع 2400 سهم من العقار رقم 19/29 برج البراجنة:
مدخل وغرفتين وصالون وسفرة ومطبخ وحمامين وشرفات ولدى الكشف تبين ان القسم هو عبارة عن شقة سكنية ومطابقة لما ورد في الافادة العقارية - حق مختلف وارتفاق - يشترك ملكية القسمين رقم 1 و3 مصاب ببراح بالمرسوم 370/5325 نوع الانتفاع او الارتفاق اشتراك بالملكية - حجز عقاري لمصلحة الخزينة كتاب محتسبية بعبدا رقم 2003/1829 تاريخ 2003/10/28 ملف 9 مصدر الحجز وزارة المالية - مكان حفظ الملف برج البراجنة الحاجز: مديرية الخزينة والدين العام - محتسبية بعبدا - المحجوز عليه مالك العقار - دعوى رقم 2015/950 موضوعها ازالة الشيوع تاريخ الدعوى 2015/11/24 مصدر الدعوى بدائية المدعي: امين حسين حمقه - المدعى عليهم: حسين عبد الكريم حمقة ورفاقه.
مساحته: /90/ م2 تقريباً.
التخمين: /112500/د.أميركي - الطرح بعد التخفيض 5% /106,875/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: تجرى المزايدة نهار الثلاثاء الواقع في 2018/5/15 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الثالثة

من دائرة تنفيذ زغرتا
برئاسة القاضي طانيوس الحايك
رقم المعاملة: 2017/1800
المنفذ: داني فارس نمور وكيله الاستاذ رشاد المولى
المنفذ عليه: واكيم يوسف واكيم - عربة قزحيا
السند التنفيذي: سند دين بقيمة /103000/د.أ. عدا الرسوم والفوائد والنفقات.
تاريخ محضر الوصف: 2017/7/18
تاريخ تسجيله: 2017/08/25
المطروح للبيع: العقار /347/ عربة قزحيا وهو عبارة عن قطعة ارض عليها بناء من طبقتين - خلافاً للافادة العقارية - قريب من ساحة البلدة له مدخل خاص وحديقة فيها أشجار مثمرة حالة البناء جيدة كل شقة مساحتها تسعون متراً - حديث العهد ويعلوه شاحط من القرميد - الشبابيك المنيوم والبلاط سيراميك.
بدل التخمين : /178630/د.أ.
بدل الطرح: بعد التخفيض /96460/د.أ. أو ما يعادله بالليرة اللبنانية.
موعد المزايدة: نهار الاربعاء في 2018/4/18 عند الساعة 12,30 بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا على الراغب بالشراء ان يدفع قيمة الطرح بموجب شك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا والاطلاع على صحيفة العقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

.....

محكمة الاستئناف المدنية الشمال

2018/1920 الغرفة السادسة
برئاسة القاضي فادي العنيسي
الى المستأنف عليهم: ماركو الخوري الياس نصر - كوسبا الكورة
سيدة جرجس رفول سعادة - اميون الكورة ليلى جرجس طانيوس زوجة ديب الحصروني - تنورين البترون مجهولي الاقامة.
تدعوكم هذه المحكمة للحضور اليها لتبلغ اوراق الدعوى نوع ازالة شيوع المقامة من الياس جرجس بو شاهين وان تأخذوا مقاماً مختاراً لكم ضمن نطاق هذه المحكمة والا فكل تبليغ لكم بعد انقضاء عشرين يوماً من تاريخ النشر بواسطة رئيس القلم يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
معين طالب

.....

إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام

تُعلن المديرية العامة للأمن العام عن مباشرة العمل بتقديم طلبات تجديد الإقامات للرعايا العرب والأجانب عبر أي مكتب من مكاتب شركة ليبان بوست المنتشرة على كافة الأراضي اللبنانية اعتباراً من تاريخ 2018/03/05.
كما يمكن للراغبين استلام الإقامات المقدمة مباشرة لدى مراكز الأمن العام من مكاتب الشركة المذكورة.
تاريخ 2018/03/06
رئيس مكتب شؤون الاعلام
العميد نبيل حنون

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب الياس فرج البيسري بوكالته عن احد ورثة يوسف البيسري سند بدل ضائع للعقار 653 كفردلاقوس.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب ساید مخایل عبید بالاصاله عن نفسه وبصفته احد ورثة سيود عازار ومخايل منصور سندات بدل ضائع للعقارات 1023 اردہ و411 و13 و78 و1/771 علما.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن احد ورثة بياتريس سلوم سند بدل ضائع للعقار 570 سلعاتا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب اسعد كرم ابي كرم بالوكاله عن احد ورثة جوليات جبرايل سند بدل ضائع للعقار 484 وجه الحجر.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب فاكتر يوسف اسحق معوض بالوكاله عن احد ورثة غالب بشاره سند بدل ضائع للعقار 2198 زغرتا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي جوني موسى بالوكاله عن احد ورثة وديع متري سند بدل ضائع للعقار 23/3887 كوسبا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي يولا غطيمي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/370 المتكونة فيما بين:
المنفذ: عبدالحسين عبدالله حدرج وكيله المحامي حسين يحي.
المنفذ عليه: سعيد محمد السيد / بازورية.
السند التنفيذي: سندات دين وشك بقيمة 60,300,000 ل.ل. عدا اللواحق والفوائد القانونية.
تاريخ التنفيذ: 2016/10/15.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2016/11/07
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2016/11/14
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2017/2/10.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2017/2/13.
المطروح للبيع:
800 سهم من العقار رقم 745 منطقة بازورية العقارية، هو عبارة عن قطعة ارض مساحتها 4801 م2 جزء كبير منها بعل سليخ، والجزء الصغير قائم عليه بناء يتألف من ارضي واول وثاني مساحة كل طابق 225 م2 تقريباً وكل طابق يتألف من صالون وسفرة وثلاث غرف ومطبخ وحمامان.
تخمين حصة المنفذ عليه البالغة 800 سهم: 169,500 د.أ.
بدل الطرح المخفض: 91,530 د.أ.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2018/4/26 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور.
للراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
أسيل برجي

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المنفذ عليهم فاطمة وعماد وسميح ورملة وحسين وندا وفادية وشاهناز رضا جابر ودينا حسين حاج علي وباسل وروﻻ وهبه وحسين أمين جابر وعنايت رشدي نجدي وحسانة ونسرين وعلي حسن جابر وسامية أحمد دهيني وفؤاد وسناء وأنور ووفاء وفاطمة وعلي محمد جابر وزهية ومريم واسماعيل وسحر ودانيا ورانيا محمد جابر وهيفاء ومحمد وزهرة وايمان واسعد ومنى يوسف جابر وعلي وريما وحسين وحسن يوسف جابر من مفيدون ومجهولي محل الاقامة، وعملاً باحكام المادة 409 أ.م.م.
تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2018/103 والمتكونة بين المحامي علي جابر وبينكم انذاراً تنفيذياً موضوع الحكم الصادر عن جانب محكمة بداية النبطية رقم 2017/45 تاريخ 2017/4/5 المتضمن اعتبار ان العقار رقم 785/ميفدون غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وازالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح البالغ 7,620,000 ل.ل. وبتوزيع الثمن بين الجهة المستدعية والمستدعى ضدها على النحو المحدد تفصيلياً في متن الحكم وبتضمين الفرقاء كل بحسب حصته الرسوم والنفقات.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكلاء قانونيين لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الانذار.
مأمور التنفيذ
حنان شكرون

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فيصل مكي
يبلّغ الى المنفذ عليهما رشا حسن خليل وحسين علي دبوس المجهولين المقام عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2017/2596 انذاراً تنفيذياً موجه اليكم من طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ سند دين بقيمة /6,890/د.أ. عدا الفوائد واللواحق.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
عبد الرحيم العاكوم

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فيصل مكي
يبلّغ الى المنفذ عليه: خلف عبد حسن التميمي
عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2017/1126 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ وهيبة عادل القصار، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر المحكمة الشرعية السنية في بيروت، قرار رقم 220/ تاريخ 2017/8/2، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة خمسة أيام، الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

.....

إعلان

بتاريخ 2018/2/22 قرر القاضي العقاري في الشمال اعادة تكوين خريطة تحديد العقارات رقم 340 - 7605 7592- 7593 - من منطقة بشري العقارية.
للراغب بتقديم اعتراض على عملية اعادة التكوين وفقاً لما تقدم، اداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري في الشمال وذلك حتى تاريخ انجاز العنصر المقرر اعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الاولي على ايوان المحكمة.
طرابلس في 2018/2/22
القاضي العقاري في الشمال
تراز غسّان مقوّم

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب جورج يوسف لحد وكيل يوسف فريد لحد بصفته الشخصية وبصفته احد ورثة فريد جرجس لحد سندي ملكية بدل ضائع للعقار 740 الدامور.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

.....

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل

طلب صدر الدين محمد شرف الدين لمورث موكله عبد الله بن محمد قاسم الرفاعي سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 2401 بعلبك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

.....

إعلان

يدعو مجلس ادارة نقابة الفنانين المحترفين في لبنان الاعضاء المسددين اشتراكاتهم للمشاركة في اعمال الجمعية العمومية السنوية العادية التي ستنعقد يوم الأحد الواقع فيه 2018/03/18 عند الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة مسرح كركلا (ايفوار) سن الفيل .

.....

إعلان

تدعو شركة جيكوم الى حضور جلسة "مشاركة العامة" مخصصة لعرض دراسة تقييم الأثر البيئي لمشروع إنشاء سد وبحيرة العزونية - عين دارة. تعقد الجلسة في الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاربعاء 21 آذار 2018 في مبنى الرسالة الاجتماعية في عاليه مقابل الملعب البلدي.

نبض المدينة

العمارةُ الإيكولوجيَّة... منطَ

رهيف فياض *

بيار خوري ـ فيلا ابو خاطر ـ تفاصيل

الدراسات المعمارية والمدينية (رهيف فياض) ـ منزل في اميون

نورمن فوستر ـ مصدر ـ ابو ظبي

I ـ المقدمة

أقولُ مكرراً، إنَّ النظرةَ (بكَسْر النون)، الإيكولوجيَّة إلى التيَّاراتِ المعماريَّةِ الرئيسَةِ، التي سادَتْ خلال العقود الثلاثةِ الماضيةِ في بلدان المركز الرأسماليِّ المتقدِّمة، وفي بلدانِ الأطرافِ التَّابعةِ، تُظهرُ التيَّاراتِ المعماريَّةَ المُعولمةَ، وقد تبنَّت طروحاتٍ خاطئةً مدَّمرةً للإنسان، وللبيئة معاً.

فتعلُّق المعماريِّين المُعَوْلَمين اللَّجوُج راهناً، هو تعلقٌ بلغةٍ معماريةٍ، ترجعُ بصُورِها إلى الحُلْم الصناعيّ والتكنولوجي الذي سَادَ في بدايةِ القرنِ العشرين. وقد أنتَجَ هذا التعلُّق الفجُّ، طُرزاً معماريةً مطبوعةً بكلِّ أنواعِ الذكرياتِ المسترجَعَةِ، ذكرياتُ المفخَّماتِ، والسُفن، والصواريخ، والتوربيناتِ، والمحطَّات الفضائيةِ، والمناطيدِ القابلة للتوجيه... وغيرها، كما ذكرتُ في نَصٍّ سَابقٍ حول «هُوية الأمكنة، والعمارة المحلية» (10)

تُوقِظُ هذه الطُرز المعماريَّةُ، الرغْبَةَ في إنتاجِ تشكيلةٍ واسعةٍ من المصنَّعاتِ، لا يجمعُها سوى كونُها لا علاقةَ تربُطُها بالأرضِ، بالأرضِ الأمِّ، بالتراب. (1)

إنها نوعٌ من «النيو- مكننة»، أكرِّر، تنتشرُ اليومَ، وتُبذِّرُ المحروقاتِ الأحفورية، وترتكزُ على مفاهيمَ تقنيةٍ فجَّةٍ، في تصوُّرها للمسكنِ الإنساني. تمعْدنَتْ مُدُننا معَها، وتزجَّجت. فهي كتلٌ ضخمةٌ معدنيَّةٌ زجاجيَّةٌ، أكرِّر، متتابعةٌ متراصَّةٌ دونَ أي معنى، تَتباهى بهيكلِها الإنشائيِّ الراقصِ حيناً، والمتحذْلِقِ المتلوِّي أحياناً، والممشوقِ الشامخِ الارتفاعِ أحياناً أخرى. نبرِّدُها في المَناخاتِ الحارةِ، ونُدفِّئها في المناخاتِ الباردة. والمساكنُ فيها أشْبهُ بأقفاصِ العصافير، تَشْجُنُ الناسَ خلفَ زجاجِها الخارجيِّ الملصوقِ الملوَّن.

وإذا طلبنا من مجموعةٍ من هؤلاء المعمارِّيين المعولَمين، أن يتصوَّروا مبنى مستقبلياً «لعالم الغد» كما يقولون، فإن النتيجةَ ستكونُ واحدةً مع فُروقاتٍ طفيفةٍ، وهي خُطَيطَةٌ «طليعيَّةٌ» كما يرونها، يُمكن أن يرسُمَها بنائيٌّ روسيٌّ عاشَ في الربع الأول من القرن العشرين، ميلنيكُوف، أو تَاتلين، أو تشيرنيكُوف، أو واحدٌ غيرهم... لا فرق.

> **منذُ منتصفِ السبعينيات، سيطرَتْ تَفاصيلُ التِكنُولوجيا المتقدِّمة أو «الهاي تك» على البُنى في كلِّ المنشآت**

ومنذُ منتصفِ السبعينياتِ من القرنِ الماضي، سيطرَتْ تَفاصيلُ التِكنُولوجيا المتقدِّمة أو «الهاي تك» على البُنى في كلِّ المنشآت، وغَزاها الزجاجُ دون تَمييز، وكبَّلتها الهياكلُ الإنشائيَّةُ المعدنيَّة، والهياكلُ المجاليَّةُ منها بالتَخصيص. والحضورُ الأيقونيُّ المدمِّرُ للبيئةِ، لكلِّ هذه المكوِّناتِ العتيقةِ، وقد ألهمَتْها الصناعةُ التي كانتْ صاعدةً منذ تسعين عاماً، تشكِّلُ اليومَ الركيزةَ لتصرُّفٍ أكاديميٍّ متحجِّر، هو المُوازي راهناً، للتصرُّفِ الأكاديميِّ الجامدِ العتيق، الذي سادَ في مدرسةِ «البوزار» الباريسية. (2)

وكلُّ نقدٍ جذريٍّ للعِمارة المُعولمةِ الراهنةِ، هو نقدٌ يرفضُ النظرةَ الأيقونيَّة إلى التِكنولوجيا والصِّناعة. كما يرفُضُ التأليفَ الباحثَ عن الشكل لذاته، أو للإبهار، وللإعلان، وللترويج. فيُدينُ محاولاتِ التمديدِ للحداثةِ المُتَهالكة، ومحاولاتِ التمديدِ المُماثلة للبنائيَّةِ الروسيَّة العتيقةِ بدورِها. ويَرى هذا النقدُ الجذريُّ، أنَّ هذِه التوجُّهات، إنما تقودُ إلى نِسيانِ المشهدِ المبنيِّ، والمشهدِ الطبيعيِّ، على السواء، وإلى غياب الإلتزامِ بقضايا المجتمعِ وبالبيئةِ، في العِمارة.

ويرى البعضُ اليومَ، في هذا النقدِ الجذريِّ، تعبيراً متخلِّفاً عن حنينٍ لزمنٍ مضَى... في حين أن الواقعَ والنقدَ المهنيَّ يؤكِّدان معاً، أن النظرة الأيقونيَّة إلى الصناعةِ وإلى العهدِ الصناعيِّ، هي التعبيرُ الصارخُ عن الحنينِ المَرَضيِّ إلى الزمنِ الذي مضَى بالفِعل. وتُنتِجُ هذه النظرةُ الأيقونيةُ إلى العهدِ الصناعيِّ راهناً، في الزمنِ ما بعدِ الصناعيِّ كما يُسمَّى، عِمارةً، هي في شكلِها وفي مَضمُونِها، نقيضةُ العِمارة الملائمةِ والمطلوبةِ، لزمنِ المدينةِ البيئية، مدينةُ الناسِ ومدينةُ الحياة.

II ـ المنطلقاتُ النظريَّة، والمقولاتُ العامة

كلُّ دراسةٍ موضوعيَّةٍ للتيَّاراتِ الإيكولوجيَّة في العِمارةِ الراهنةِ، تؤكِّدُ من جهةٍ، أن بعضَ ما أُنجزَ يتميَّزُ بقيمةٍ إبداعيَّةٍ استثنائيَّةٍ، تخدُمُ قضيَّة التأليفِ المعماريِّ الإيكولوجيّ. كما تؤكِّدُ من جهةٍ أُخرى، أنَّ هذه الجهود لم تُثْمر إلى الآن في مجتمعَاتِنا التابعةِ خاصةً، وعياً جدِّياً لهذهِ المسألة، مسألةِ الإيكولوجيا والمناخِ في العِمارة. والتفسيرُ العقلانيُّ لهذا العجزِ، يكمُنُ في غياب نوعٍ من فلسفَةِ التوافُقِ حولَ هذه المسألةِ، أو في ما يُمكِنُ أن نُسمِّيه، غياب إيمانٍ جديدٍ أو عقيدةٍ جديدةٍ تُكرِّسُ للأرض، وتَزْرعُ في المجتمع قوَّةً مؤثِّرةً تُعطي بعضَ المصداقيَّةِ لهذهِ الجهود. (1)

إن مفهومَ العِمارةِ الإيكولوجيَّة، يُنظَرُ إليهِ راهناً في بلدانِ المركزِ المتقدِّمة حيثُ المجتمعاتُ الاستهلاكيَّةُ النَهِمَةُ، بكونِه مفهوماً جانبيّاً، عليهِ أن لا يَطالَ الحقُوقَ المُطلقَةَ بالاستِهلاكِ الخارجِ عن كلِّ قيدٍ. تلكَ الحقوقُ التي لا تُمَسّ.

أما عندَنا في البلدانِ التابعةِ، حيث يقومُ النموُّ على الإمعانِ في الاستهلاكِ، وعلى توسيعِ دائرةِ الاستيرادِ ليَطالَ كلَّ شيءٍ في حياتِنا تقريباً، وعلى الخُضُوعِ التامِّ «للدارج» و«الموضةِ» تعمِّمُها الإيديولوجيَّاتُ الغربيَّةُ السائدةُ، وعلى ضَياعِ الشخصيَّةِ الوطنيَّةِ المستقلَّةِ والهُويَّةِ القوميَّة، أما عندنا، فإن مفهومَ العِمارةِ الإيكولوجيَّة يبقَى هامشيّاً، ولا يلامِسُ وعيَ الناس. (3)

فنَرى في هذا الإطارِ العامِّ:

■ بعضَ المعماريِّين يُبالغون في خياراتِهم التأليفيَّةِ، مُعتَمِدين آخرَ الإنجازاتِ الهندسيةِ، والتكنولوجيَّةِ، وأكثرَها تعقيداً وكلفةً.

■ في حين نرى بعضَهم الآخر، يتَّجِهُ في اختيارٍ صحِّيٍّ واضح، نحو دروسِ الماضي، واستعمالِ الأساليبِ التَّقليديَّةِ والموادِّ المحلِّيَّةِ المُتاحةِ، والتوجيهِ الملائم، والتبريدِ والتهوئة الطبيعيَّين.

■ وهناك فريقٌ ثالثٌ يعتبرُ المُعطَى الطُوبوغرافيَّ، والغِطاءَ النباتيَّ، والطاقةَ الشمسيَّة، والأرضَ، حاملةَ حياتِنا وكلَّ مصنَّعاتنا، وسائلَ تسمحُ بالوصولِ إلى مفاهيمَ أكثر شموليَّةٍ للمباني الإيكولوجيَّة والعُضْويَّة. والهاجسُ التنظيميُّ، والحاجةُ المعرفيَّةُ، يدفعانِنا إلى تصنيفِ المُنطَلَقاتِ النظريَّة، والمقولاتِ العامَّةِ الفاعلةِ في عمليَّةِ التأليفِ المعماريِّ الإيكولوجيِّ والعُضويِّ، انطلاقاً من قولٍ للمِعمار لوكوربوزييه في آخر حياتِه: «الحياةُ هي على حقّ، أمَّا العِمارة فمُخطِئة»، نصنِّفُها ...، في لائحةٍ شبهِ حصريَّةٍ، أهمُّ مكوِّناتها:

1- تكامُلُ العِمارةِ عُضويّاً مع المشْهدِ حيثُ تقومُ، وذَوَبانُ المَباني في مُحيطِها الطبيعيِّ. واستعمالُ عناصرِ الأرضِ، وعَناصرِ الغِطاءِ النباتيِّ، بطريقةٍ تَظْهَرُ معها هذهِ العناصرُ، وكأنَّها قد أصْبَحَتْ جزءاً عُضويّاً مكوِّناً في مَجْموعةِ موادِّ البناء. (4)

2- تنسيقُ المنزلِ ومَجَالِ حديقتِهِ عندما تُوجدُ، وقد نُظِّم، كلٌّ من المنزلِ والحديقةِ، بكونِهما عَالَمَين إيكولوجيّين مصغَّرين، حقيقيَّين أو مُتخيَّلين. يتحقَّقُ ذلك، بتبنِّي المفهومِ الياباني حولَ الحديقةِ المُستعَارةِ، وبإنتاجِ لوحاتٍ طبيعيَّةٍ ترمزُ إلى وقائعَ متعدِّدة.

3- استعمالُ دلالاتٍ رمزيَّةٍ تكونُ لصيقةَ الطَبيعة، لتحسينِ اندماجِ العِمارةِ في مُحيطها الاجتماعيِّ والثقافيِّ، ولتَحسينِ تكامُلِها مَعه، ومع مصوِّرٍ رمزيٍّ يتأسَّسُ على الأرضِ وتُرابِها، وعلى ناسِ هذه الأرض.

4- ترجمةٌ إسطاتيكيَّةٌ جماليَّةٌ للتكنولوجيَّاتِ المُلائِمَةِ للبيئة، عندَ الاضطِرارِ إلى استِعمَالِها في البنيان، وترجمةٌ مماثِلةٌ في ميدانِ الموادِّ المُستخدمةِ، وفي طريقةِ استعمالها.

5- البحثُ الملائِمُ، عندَ الضرورةِ، في مسألةِ التأليفِ المعماريِّ الإيكولوجيّ، وفي مسألةِ التكنولوجيا البيئية، لوضعِ أسسِ عِمارةٍ مسؤولةٍ في مُصطَلَحٍ إيكولوجيٍّ، وفي مصطَلحِ الديمُومةِ في الزمن.

6- أفكارٌ في التأليفِ المعماريِّ الإيكولوجيّ، تتلاءَمُ مع تقنيَّاتِ البنيان، التي تكونُ قد ساعدَتْ في تثبيتِ توافقٍ جديدٍ على ما قد يسمَّى العِمارةُ الخضراءُ، وعلى الذوبانِ العُضويِّ للمَباني في بيئَتِها.

7- مواقفُ بيئيةٌ قد لا تكونُ صافيةً إيكولوجيّاً، إلا أنَّ لها انعكاسات مباشرة على الجسمِ المعماريِّ الممارسِ، وذلكَ في مجموعِ المُصطَلَحاتِ العائدةِ إلى الفكرِ المفهوميِّ الإيكولوجي. (1)

8- أفكارٌ رؤيويَّةٌ ومفهوميَّةٌ، تُعْتَمَدُ في العِمارةِ وفي التنظيمِ المدينيِّ، وتَقْتَرِحُ رؤىً مُستقبليَّةً، تقومُ على متغيِّراتٍ تطالُ التواصلَ على المنسوبِ العالميِّ، وعلى منسوبِ المؤثِّراتِ السياسيَّةِ والاجتماعيَّةِ، وعلى منسوبِ التأليفِ المعماريِّ، والتي يُمكِنُها مُجْتَمِعةً، أنْ تنعَكِسَ على السياساتِ البيئيَّة، وعلى «فنِّ البنيان»، مُستَعيراً، ضيغةً لفيوليه لودوك (5)

III ـ خطواتٌ عمليَّة نموذجية ومعاييرُ تفصيليَّة

والمُكَمِّلُ المنطقيُّ لتصنيفِ المُنطَلقاتِ النظريَّةِ، والمَقولاتِ العامَّة والفاعِلةِ في عمليَّةِ التأليفِ المعماريِّ، هو تصنيفٌ مماثِلٌ، للخطواتِ العملانيَّةِ وللمعاييرِ التفصيليَّةِ المُرافِقة، أهمُّها:

1- الحِرصُ في التَنظِيمِ المدينيِّ البيئيِّ، أن تكونَ كُتَلُ المباني متواضعةَ الأحجامِ (دونَ المساسِ بعاملِ الاستثمارِ العامِ القانوني). إنَّ في ذلكَ بديلاً منطقيّاً يواجِهُ اعتداءاتِ المنشآتِ الضَّخمةِ

ملقاتٌ نظريّة، وخطواتٌ عمليّة

على الأرضِ وعلى الموارِدِ الطبيعيَّةِ.
والتصدِّي العقلانيِّ للتضخُّمِ السكّانيِّ في العالمِ، وإلى تمركُزِ الناسِ في المدنِ، يتمُّ عَبْرَ مجالاتٍ سكنيَّةٍ مجمَّعةٍ في نسيجٍ متضامٍّ شبيهٍ بالنسيجِ المتضامِّ في المدنِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ، أو عَبْرَ مجموعةٍ متراصَّةٍ من المباني، المتجاورةِ أحياناً وربما المتلاصقةِ أحياناً أخرى، والمتوسِّطة الارتفاع، بحيثُ لا تتعدَّى السَبعة طوابق، مع معالجاتٍ ملائمةٍ للحيِّزِ العامِّ، وللمجالاتِ الخضراءِ الضروريَّة.
يُحافِظُ هذا التنظيمُ على تجانُسِ المشهدِ المديني، ويَحدُّ من تمدُّدِ الضواحي بلا حُدود.[6]
وتحضُرُني من زاويةِ هذا المفهوم، بيروتُ الستِّينيات من القرنِ الماضي، ودمشقُ اليومَ وبالأمس، وحلبُ، وعَمَّان، عمَّان التي التصقت بالجبالِ التي تُزنِّر مجالَها المركزي. كما تحضُرُني كلُّ المقترحاتِ لإعادةِ تنظيمِ باريس الكُبرى. أخصُّ منها بالذكرِ، مقترحاتُ ريتشارد روجرز المميَّزة.[7] دون أن نَنسى حُلُولَ نورمَن فوستر في مدينةِ «مَصْدر» في أبو ظبي، ومقترحاتُ نورمَن فوستر، وجِنْسلر، الخاصَّةِ بمشروعِ مدينةِ الملك عبدالله للطاقةِ الذريَّة والطاقةِ المتجدِّدة في أحدِ وديانِ الرياض.[8]
2- استعمالُ موادِّ البنيانِ المتجدِّدة، والمُمكِنُ تدويرُها وإعادةُ استعمالِها. إن هذا التوجُّه، يفترضُ اهتماماً كبيراً عندَ الاختيارِ الأولِ لموادِّ البناء. والاختيارُ الجيِّدُ، هو في الموادِّ التي توفِّر إمكاناتٍ أكيدةً لإعادةِ استعمالِها، بما يؤمِّنُ قدرةً متكاملةً يُمكِنُ استخدامُها بشكلٍ دائم.
3- استعمالُ عناصرَ الخشبِ القديمِ المُجَمَّعَةِ من المواقعِ. فبمُواجهةِ التدميرِ الوحشيِّ للغاباتِ، والمستمرِّ منذ آلافِ السنين وفي كلِّ الأمكنةِ تقريباً، من الضروريِّ توجيهُ كلِّ القدراتِ وكلِّ المدَارك، كي يُستعمَلَ في البُنيانِ وفي المَفروشاتِ، وفْقَ المُستَطاع، الخشبُ القديمُ المجموعُ من المواقعِ المختلفةِ، وكي يتمَّ الامتناعُ، وفْقَ المُستطاعِ أيضاً، عن استعمالِ الأخشابِ الإكزوتيكيَّةِ المستورَدَة.
4- المياهُ هي عنصرٌ أساسيٌّ للحياة. نُلاحظُ رُغمَ ذلكَ، تبذيرَها بكثيرٍ من اللامبالاة. ومسؤوليةُ تغذيةِ المباني والمنشآتِ بالمياهِ النقيَّة، لا تَنْحَصِرُ في إقامةِ بعضِ الخزَّاناتِ المحليَّةِ وصيانتِها، بل تتعدَّاها إلى معالجةِ المياهِ المبتذلةِ المُستعملةِ في المباني والمنشآتِ، وإعادةِ استعمالِها. كما تتعدَّاها إلى التزامٍ واضحٍ من السُّلطاتِ المعنيَّةِ ومن السكَّانِ، بتَجميعِ مياهِ الأمطارِ وخَزنِها، وإعادةِ استعمالِها بالطُّرقِ الملائمةِ، بما يُساعدُ بالتزويدِ الدائمِ بالمياهِ في الأوقاتِ الحارَّةِ وفي فُصولِ الجفاف.[8]
5- نظامُ لصيانةِ المباني، غيرُ متطلِّبٍ وغيرُ مُكلفٍ وسهلِ الاستعمال. إنها ميزةٌ أكيدةٌ لكلِّ أشكالِ السكَنِ، وكلِّ أشكالِ الانتفاعِ بالمباني. فهي تُلحظُ تَسهيلَ الصيانةِ غيرِ المُكلِفة، كما تُلحظُ توفيرَ المحروقاتِ الأحفوريَّةِ في أنظمةِ التبريدِ والتدفئةِ، وتطويرَ تقنياتِ البنيانِ وطرقِ البنيانِ، التي تتلاءمُ مع المناخِ حيثُ تقومُ المباني والمنشآت.
6- إعادةُ استعمالِ المَباني، كنهجٍ مقاومٍ للانتشارِ غيرِ المنضَبِطِ للمباني الجديدةِ، وللوهْمِ السائدِ والقائلِ، بأنَّ الموَّادَ الأوليَّةَ هي غيرُ مَحدُودة.
إن هذا النهجَ المُقاومَ، عليه الالتزامُ بإنقاذِ كلِّ ما يُمكِن إنقاذُه من المباني والمنشآتِ الموجودَة.
والالتزامُ المُوازي، بإعادةِ استعمالِها بشكلٍ ملائم. إن هَذين الالتزامَين الضروريين ـ (1) إنقاذُ ما يمكن إنقاذهُ من المباني وترميمُها، (2) وإعادة استعمالِها ـ ربَّما شكَّلا النهجَ الأكثر تجديداً، في المُمارسةِ المعماريَّةِ في المُستقبل.
وتسمحُ هذهِ المقاربةُ بالمحافظةِ على البيئةِ المبنيَّةِ المحليَّةِ، وعلى قياساتِ المدنِ. فلا تضيعُ منا آثارُ الماضي، ونحافِظُ بذلكَ على هُويَّةٍ مدينيَّةٍ فريدة.
7- الحدُّ من استعمالِ المنتجاتِ الكيميائيَّةِ المُضرَّةِ بطبقةِ الأوزون. إن هذا التوجُّه ضروريٌّ، لأنَّ طبقةَ الأوزون مع انتشارِ هذه الموادِّ تُصبحُ أقل سماكةً، ممَّا يشكِّلُ التهديدَ الأكبرَ لاستمرارِ حياةِ الجنسِ البشري. والبحثُ عن حلٍّ لهذهِ المسألةِ، يطالُ البنيةَ الرئيسةَ للاقتصادِ في كلِّ المجتمعاتِ الاستهلاكيَّةِ، في بلدانِ المركزِ المتقدِّمةِ بدايةً، وبعدَها في البلدانِ التابعةِ، بلداننا. والبحثُ عن هذا الحلِّ يُوصلنا بالضرورة إلى المسائلِ المتعلِّقةِ باختيارِ الموادِّ في البنيان، وبالتدويرِ وإعادة الاستعمالِ، وبالبحثِ عن مصادرَ بديلةٍ للطاقة.
8- حمايةُ البيئةِ الطبيعيَّةِ، هي اليوم مهمَّةٌ ملحَّة. فالتعدِّياتُ الوحشيَّةُ على المشاهدِ والمواقعِ الطبيعيَّةِ الموجودةِ، هي مصدرُ قلقٍ كبيرٍ لكلِّ الإيكولوجيِّين.
يُمكنُ القولُ بدايةً، إنَّ شجرةً صغيرةً واحدةً، تَسمحُ لأربعةِ أشخاصٍ بأن يتنفَّسوا بشكلٍ صحِّي، وبأن غيابَ المجالاتِ الخضراءِ في مراكزِ مدننا وفي بيروت خاصَّةً، تُنتِجُ تَكاليفَ باهظةً في ميدانِ الصحَّةِ العامَّةِ، وتولِّد اضطراباتٍ نفسيَّةً مُتعبة. وانتشارُ البنيان، والبنيانُ الضخمُ خاصةً والمرتفعُ تحديداً، هو العدوُّ الأوَّلُ للطبيعةِ وللإنسان. ومن الضروريِّ اتخاذُ كلِّ التدابيرِ التشريعيَّةِ الممكنةِ، (تعديلُ قانونِ البناء بدايةً)، لتجنُّبِ طوفانِ البنيانِ والبنيانِ البرجيِّ خاصةً، في المُدن.
9- ولا تقلُّ إلحاحاً عن مهمَّةِ حمايةِ البيئةِ الطبيعيَّةِ، مُهمَّةُ تَرشيدِ استخدامِ الطاقةِ وجعلِه أكثر فاعليةً، واللجوءُ إلى مصادرَ مختلفةٍ ومتعدِّدةٍ للطاقة مثلَ، الطاقةِ الشمسيةِ، وطاقةِ الرياح، وطاقةِ التيَّاراتِ المائية. والتوجُّه الرئيسُ في حقلِ البنيان، هو في عمارةٍ تحترِمُ المناخاتِ المحليَّةَ حيثُ تقومُ، كما تَحترمُ مؤثِّراتِ المحيطِ الطبيعيِّ، وتكونُ بالتالي أقلَّ ارتهاناً للمحروقاتِ الأحفوريَّةِ.[8]
10- التوجيهُ وحُسنُ استعمالِ مسارِ الشمس، هما مسألتانِ رئيستانِ في التنظيمِ المدينيِّ، وفي التأليفِ المعماريِّ. والمطلوبُ هنا، هو الذهابُ بعيداً في مسألةِ الفعاليَّةِ في ميدانِ الطاقة. يتحقَّقُ ذلك في التنظيمِ المدينيِّ، بلحظِ كلِّ المباني في مواقعَ تُعطيها ميزةً كاملةً في الإفادةِ من مسارِ الشمسِ، ومما تختزنُه من طاقةٍ، وذلكَ في كلِّ الفصول.
11- أما الوصولُ السهلُ إلى وسائلِ النقلِ المشترك، فهو ليسَ مسألةً معماريةً بالتأكيد، ولكنَّه مسألةٌ شديدةِ الارتباط بالتنظيمِ المديني.
والتقليلُ من حجمِ الانتقالِ بوسائلِ النقلِ الخاصَّةِ لصالحِ وسائلِ النقلِ العام، هو من الوسائلِ الرئيسةِ التي تُوفِّر من استهلاكِ الطاقة، وتُحَسِّنُ جودةَ الهواء.
ومن المُمكنِ عند تصميمِ مدينةٍ جديدةٍ، أو امتدادٍ مدينيٍّ، أو وحدةٍ مُجاورَة،
من الممكنِ لحظُ مبانيها، وخاصَّة منشآتها الكبيرة ومؤسَّساتِها المُخصَّصةِ للانتفاعِ العام، من الممكنِ لحظُها، على مقرُبةٍ من وسائلِ النقلِ العام، بحيثُ يَسهلُ الوصولُ إليها دونَ اللجوءِ إلى وسائلِ نقلٍ خاصَّة. ومن الافضلِ أن تُنظَّم المدينةُ أو الامتدادُ المدينيُّ أو وحدةُ المُجاورَة، بحيثُ يكون الوصولُ إلى وسائلِ النقلِ العامِّ سيراً على الأقدام، مُستشهداً مجدَّداً بالمقترحاتِ حولَ تنظيمِ مدينةِ باريس الكُبرى، وخاصَّةً مقترحاتُ ريتشارد روجرز 7، أو حلولُ نورمن فوستر في مدينة مصْدَر في أبو ظبي 6، أو معظمُ المقترحاتِ لمشروعِ مدينةِ الملك عبدالله للطاقةِ الذريَّة والطاقةِ المتجدِّدةِ في الرِّياض.[8]

IV ــ الخاتمة

في الخاتمة، خلاصةٌ مكثَّفةٌ، نؤكِّد فيها، دونَ خَطَرِ الوقوعِ في أيِّ خطأ أو سوءِ تقديرٍ، بأنَّ العمارة بمواجهةِ دفعِ الحركةِ الإيكولوجيَّةِ، سوف تتغيَّرُ، خلالَ العَقدين القادِمين، أكثرَ مما فعلتْهُ خلالَ قرنٍ كامل.
سوف تقطعُ العمارة مع الحوافزِ الطرزيَّةِ والنظريَّةِ، التي استعملَها المعماريون المؤلِّفون طويلاً، ليتنافَسوا وليُبهروا، وليؤكِّدوا نرجسيَّتَهُم وحُضورَهم الشخصيَّ في المسرحِ المهنيِّ المُعولَم.
وسوفَ يكونُ متصوِّرُو المَباني مُلزَمِينَ، بأن يأخُذوا في الاعتبارِ محدوديَّةَ الموارِدِ الطبيعيَّةِ المتوفِّرة، والمستلزماتِ المركزيَّةِ المحليَّة، الجغرافيَّةِ والمناخيَّةِ والاجتماعيَّةِ والثقافية.
وسوف يؤمِّنُ هذا القطعُ، فرصةَ بنيانِ المُستقبل، مستقبلُنا خاصةً في البلدانِ التابعة، ونحنُ مُلتزمون بمسؤولياتِنا كمعماريِّين على المنسوبين الاقتصاديِّ – الاجتماعيِّ، والبيئي.
وربَّما شهدَت السنواتُ العُشرون القادمةُ، ولادةَ مُنتَجاتٍ معماريَّةٍ، نابعةٍ من علومِ الأرض، ومن المشاهدِ الطبيَّعية المنتشرةِ عندَنا وعندَ غيرنا. وربَّما قدَّمَت هذه المنتجاتُ أيقونيَّةً معماريَّة، تتكلَّمُ بوضوحٍ لغةَ عصرٍ جديدٍ، عصرِ المجتمعاتِ المتحرِّرة، وعصرِ البيئة.
وبمقدارِ ما نعتبرُ الأرضَ «آلةً للسكن» بامتياز، فإن تعريفَ لوكوربوزييه الشهير حول المسكنِ الوظيفي «آلة السكن»، يمكنُ تطبيقه بتأثيراتٍ أكثر شمولاً واتساعاً في العصرِ الاجتماعيِّ الإيكولوجيّ.[9]
ربما ساعَدتِ المنتجاتُ الصناعيَّةُ المتواضعةُ، في بدايةِ القرنِ العشرين، المعماريِّينَ في الغربِ الصناعيِّ في صياغةِ لغةٍ معماريةٍ مقنعةٍ نسبيَّاً. إلا أنَّ قوَّةَ الابتكارِ التي تختزنُها الطبيعة، ومخزونُ الأفكارِ التي نجدُها في الكونِ أرضاً وفضاءً، تفوقُ أضعافَ المحفِّزاتِ التي حَمَلتها في حينِهِ المحفِّزاتُ الصناعيَّةُ الناشئة.
إنني لا أبشِّرُ بمنحى طبيعانيٍّ بالتأكيد (Naturaliste). ولكنَّ عَجائبَ الطبيعةِ التي تكشِفُها الإيكولوجيا، والهيدرولوجيا، والجيولوجيا، والفيزياءُ العُضوية، وفيزياءُ الفضاء، إن هذهِ المُعجزاتِ الطبيعيَّةِ، يمكنُها أن تُلهِمَ المعماريِّين، أكثرَ مما تُلهِمُهُم الهندسةُ البنائيَّة، لرافعةٍ برجيَّة تملأُ مجالاتِ البنيانِ اليومَ، أو بعضُ المُصطَلَحاتِ الطرزيَّةِ الخاليَّةِ من أي مضمونٍ، والمتفرِّعةِ من التكعيبيَّةِ، أو من التفكيكيَّةِ، أو من غيرهما.[1]
إن هذه المقترحاتِ سوف تصدُمُ الأوساطَ المهنيَّةَ المُغاليةَ برجعيتِها عندَنا، التي ترفُض منهجيَّاً كلَّ مرجعيَّةٍ تنعتُها بالسرديَّة الروائيةِ، أو بالإقليميةِ المحليَّة. وهذه الأوساطُ بالتحديد، هي التي تقودُ اليومَ حملةً شرسةً بوجهِ التغيير، التغييرِ الدَّاعي إلى استلهامِ الإقليميِّ المحليِّ، والإيكولوجيِّ في آن.
إنها حملةٌ خاليةٌ من أي مضمونٍ، وهي صنيعةُ التكنولوجيا البليدة والملوِّثة.
إنها غيرُ مسؤولةٍ اجتماعياً وبيئياً، وتؤسِّسُ للفكرِ المعماريِّ الأكثرِ تبعية والأكثرِ رجعيَّة، عندنا.

كلُّ نقدٍ جذريٍّ للعمارةِ المُعولمةِ الراهنةِ، هو نقدٌ يرفضُ النظرةَ الأيقونيَّة إلى التكنولوجيا والصِّناعة

المراجع باللغة العربية

3- رهيف فياض. من العمارة إلى المدينة. دار الفارابي – بيروت . 2010
4- رهيف فياض. العمارة ووعي المكان . دار الفارابي – بيروت . 2004
8- مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والطاقة المتجددة - الرياض - إصدار خاص . 2011
10- رهيف فياض. خلاصات. دار الفارابي- بيروت . 2013

المراجع باللغتين الفرنسية والإنكليزية.

-1L'Architecture Verte – James Wines Edité par Philip Jodidio – Taschen – 2008.
-2A – A n°. 391 L'Architecture D'Aujourd'hui – Paris.
-5Viollet Le Duc – Dictionnaire Raisonnée de L'architecture Française du XI Au XVI Siècle __ Tome Premier B. Bange Editeur – Paris 1854.
-6Atlas Architectures of the 21st Century Africa and Middle East - Luis Fernández Galiano (Ed). Published by Fundación BBVA – 2011.
-7Le Moniteur Architecture (amc) Le Grand Pari(s) - Consultation Internationale Sur L'Avenir De la Metropole Parisienne – 2007.
-9Le Corbusier Vers Une Architecture Flammarion – Paris 1995.

* معمار لبناني

الدراسات المعمارية والمدينية (رهيف فياض) ـ جامعة البلمند

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 7 آذار 2018 العدد 3413

صورة وخبر

عرضت Handicap International نسخة طبق الأصل لـ «فينوس دي ميلو»، أشهر التماثيل الكلاسيكية القديمة المنحوتة من الرخام، في محطة «مترو باريس» القريبة من متحف اللوفر. أضافت المنظمة التي تأسست في ليون في عام 1982 إلى هذه القطعة الفنية أطرافاً اصطناعية بهدف رفع الوعي إزاء الصعوبات التي يواجهها الآلاف من المحتاجين إليها حول العالم. (كريستوف أرشامبوك ـ أ ف ب)

«مركز بيروت للفن»: موعد مع فانون

تحت عنوان «عودة فانون»، يستضيف «مركز بيروت للفن»، اليوم الأربعاء محاضرة حول الكاتب والمفكّر الثوري والطبيب النفسي والمناضل المارتينيكي فرانز فانون (1925 ـ 1961/ الصورة)، تلقيها الباحثة والناشرة الجزائرية سامية زنّادي التي شاركت في تجهيز «لقاءان وجنازة» لنعيم مهيمن المعروض حالياً في المكان نفسه. جمع فانون بين الفلسفة الوجوديّة والتحليل النفسي، موظّفاً علم النفس التحليلي في دراسة العواقب التي يتركها الاستعمار على ضحاياه. بعد عقود على رحيله، يبدو صاحب «المنبوذون في الأرض» اليوم راهناً جداً، هو الذي مثّل مرجعاً لحركات التحرّر في العالم الثالث، وألهم مناهضي العولمة.

اليوم ـ 20:00 ـ «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي) ـ للاستعلام: 01/397018

نسرين حميدان تحيي «أغاني زمان»

تطّل الفنانة اللبنانية نسرين حميدان (الصورة)، غداً الخميس وبعد غدٍ الجمعة على خشبة «مسرح أبراج» (فرن الشباك ـ قضاء بعبدا) الذي أبصر النور في بداية العام الحالي، لتحيي حفلتين ضمن سلسلة سهرات «أغني زمان». حميدان المعروفة بصوتها الدافئ وعزفها الجميل على آلة العود، ستؤدي في أجواء كلاسيكية ورومانسية باقة من الأغنيات الطربية العربية الراسخة في ذاكرتنا، برفقة الموسيقيين: ناجي العريضي (إيقاع)، وضياء حمزة (بيانو)، ورامي زيدان (بزق).

حفلتان لنسرين حميدان في «أغاني زمان»: 8 و9 آذار (مارس) الحالي ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «مسرح أبراج» (سنتر «أبراج» ـ فرن الشبّاك ـ الطابق الثاني السفلي ـ قضاء بعبدا). للاستعلام: 01/288760

تحية من «أنطلياس» إلى محمد أركون

في إطار الدورة الـ 37 من «المهرجان اللبناني للكتاب» التي تحمل اسم وجيه نحلة وتستمر حتى 18 آذار (مارس) الحالي، تدعو «الحركة الثقافية ـ أنطلياس» بالاشتراك مع «مؤسسة محمد أركون للسلام بين الثقافات»، يوم الأربعاء المقبل إلى ندوة حول الكتاب الأخير للمفكر والأكاديمي والمؤرخ الجزائري محمد أركون (1928 ـ 2010/ الصورة) بعنوان «قراءات في القرآن» (دار «الساقي» ـ صادر للمرّة الأولى في عام 1982). يشارك في الموعد الأكاديميون شربل داغر، وجيه قانصوه، ثريا اليعقوبي أركون، ونايلة أبي نادر، على أن يتخلله عرض حديث مصوّر للراحل.

الأربعاء 14 آذار (مارس) الحالي ـ 16:00 ـ مقرّ «الحركة الثقافية» (دير مار الياس ـ أنطلياس). للاستعلام: 04/404510

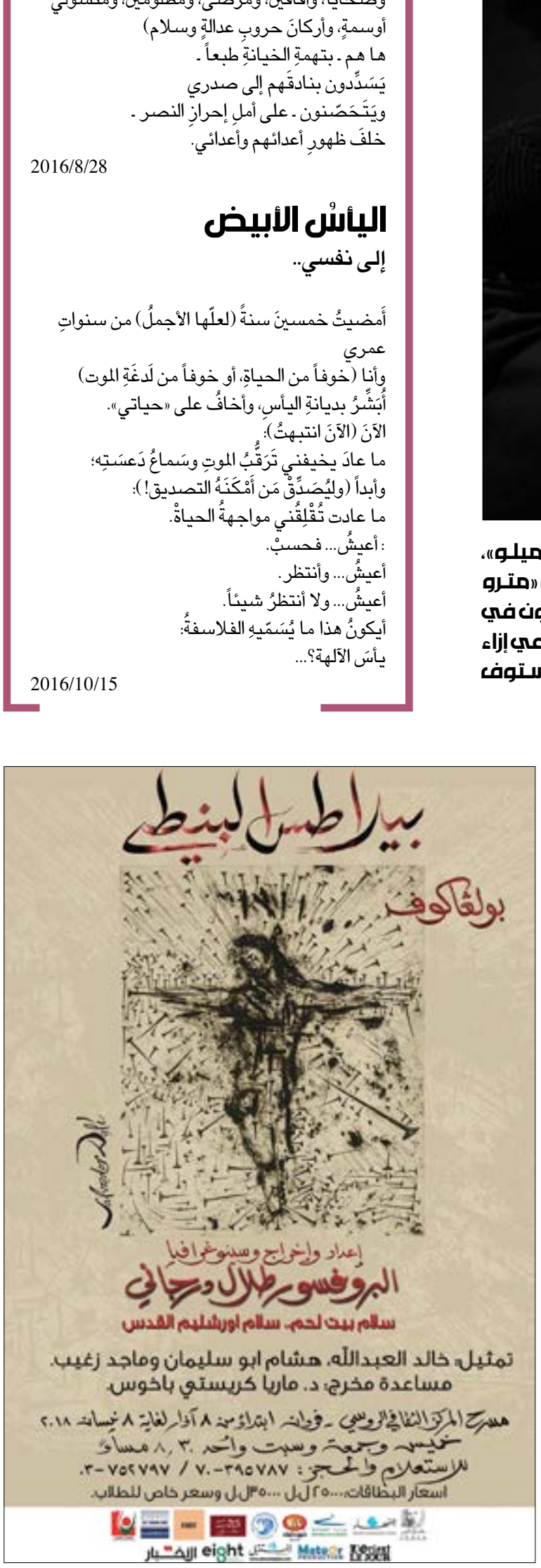

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

.....

الذين، بسببِ محبّتِهم، تَوَرّطتُ في الحرب...
الذين، لأجلهم ولأجل محبَتِهم،
خرجتُ مُهترئاً، منبوذاً، ومهزوماً في الحرب...
الذين كانوا «أولئك الذين»، ولم يعودوا الآنَ أكثرَ مِن «أولئك الذين»...
ها هم الآنَ جميعاً (قدّيسين، وفلاسفةً، وحالمينَ، وضحايا، وأفّاقين، ومرضى، ومظلومين، ومُتَسَوّلي أوسمةٍ، وأركانَ حروبِ عدالةٍ وسلام)
ها هم ـ بتهمةِ الخيانةِ طبعاً ـ
يَسَدِّدون بنادقَهم إلى صدري
ويَتَحَصّنون ـ على أملِ إحرازِ النصر ـ
خلفَ ظهورِ أعدائهم وأعدائي.

2016/8/28

اليأسُ الأبيض

إلى نفسي..

أَمضيتُ خمسينَ سنةً (لعلّها الأجملُ) من سنواتِ عمري
وأنا (خوفاً من الحياةِ، أو خوفاً من لَدغَةِ الموت)
أُبَشِّرُ بديانةِ اليأسِ، وأخافُ على «حياتي».
الآنَ (الآنَ انتبهتُ):
ما عادَ يخيفني تَرَقُّبُ الموتِ وسَماعُ دَعسَتِه؛
وأبداً (ولْيُصَدِّقْ مَن أَمْكَنَهُ التصديق!):
ما عادت تُقْلِقُني مواجهةُ الحياةْ.
: أعيشُ... فحسبْ.
أعيشُ... وأنتظر.
أعيشُ... ولا أنتظرُ شيئاً.
أيكونُ هذا ما يُسَمّيهِ الفلاسفةُ:
يأسَ الآلهة؟...

2016/10/15